٧ ملايين جنيه تضيع على الدولة بسبب اهمال الضرائب



مباراة «ضغط الدم» بين الأهلى والزمالك

● (اقرأ ص ١١) ●

جواسيس اسرائيل من دمشق الى القاهرة والأسكندرية

● (اقرأ ص ٧) ●

المتاولون الذين ضحكوا على أساتذة الجامعة !

● عبدالرحمن لبيب

● (اقرأ ص ٦) ●

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - القاهرة
ت: ٩١٤٢٢ / ٩٠٩٧٠٦ / ٩٠٩٠٤٥ - ٩٠٩٠٤٥
الطباعة: دار أخبار اليوم
التوزيع: مؤسسة الأهرام
الاشتراكات عن سنة:
جمهورية مصر ٦٠٠ قرش
دول عربية ١٠٠٠ قرش
أوربا وأمريكا ٤٠٠٠ قرش

رئيس مجلس الادارة :
مصطفى كامل مراد

الأحرار

١٢ صفحة - ١٠ قروش

رئيس التحرير :
محمود عوض

الاثنين ٢٥ ربيع الثانى ١٤٠٦ هـ - الموافق ٦ يناير ١٩٨٦ ● السنة التاسعة العدد ٤٢٣ ● AL - AHRAR , 6 JANUARY 1980

طبول الحرب

أمريكا واسرائيل تضاعفان استعداداتهما

ومصر تحذر من ضرب أى دولة عربية

تصاعدت حدة التوتر فى الشرق الاوسط خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة ، بعد ان دقت الولايات المتحدة واسرائيل طبول الحرب فى المنطقة . وبينما اتسم الموقف الرسمى الامريكى بالتقلب ، استكملت الولايات المتحدة تعزيز قواتها العسكرية فى البحر الابيض ، كما وصلت الى قاعدة سيجونيللا العسكرية فى جزيرة صقلية خمس طائرات امريكية متطورة ، يجرى استخدامها فى التشويش على وسائل الدفاع الجوى المعادية .

وبينما اعلن الرئيس الامريكى رونالد ريجان انه لم تحدث تحركات غير عادية للسفن الحربية الامريكية فى البحر الابيض المتوسط .. إلا انه عندما سئل عما اذا كان ذلك يعنى انه لا يفكر فى القيام باى عمل عسكرى .. اجاب بقوله : لا تعليق !

وكانت الولايات المتحدة واسرائيل قد هددتا باتخاذ اجراء انتقامى ضد الاطراف التى تقف وراء الهجومين « الارهابيين » فى مطارى روما وفيينا . وبينما اشارت المصادر الامريكية الى ليبيا .. حاولت مصادر اخرى تحميل المسئولية الى سوريا والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية .

واعلنت المصادر السوفيتية انها لا تستبعد احتمال قيام الولايات المتحدة باستخدام طائراتها طويلة المدى الرابضة فى بريطانيا من اجل توجيه ضربة عسكرية ضد ليبيا .. ووصفت وكالة « تاس » السوفيتية للانباء التصريحات الامريكية بشأن ضرورة مكافحة الارهاب ، بانها تنطوى بصفة خاصة على الخداع . وان الولايات المتحدة هى بالتحديد التى تشن ضد ليبيا سياسة ارهاب الدولة .

وعلمت « الاحرار » ان مصر حذرت الولايات المتحدة رسميا من اللجوء الى العمل العسكرى ضد ليبيا أو اية دولة عربية اخرى . وكان الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية قد اجتمع لمدة ساعة أول أمس مع شيستر كروكر مساعد وزير الخارجية الامريكى الذى يزور القاهرة .

فى نفس الوقت قامت كل من سوريا وايران والكويت بادانة السياسة الامريكية رسميا .. كما اعلن ممثلو الدول الاعضاء بالجامعة العربية فى تونس (٢١ دولة) تنديدهم بالتهديدات الامريكية الاسرائيلية وقرروا مساندة ليبيا فى أى عدوان تتعرض له . وقد اعلنت ليبيا من جانبها استنكارها الرسمى لحادثى الاعتداءين على مطارى روما وفيينا وانكرت أى صلة لها بهذين « الحادثين المؤسفين » .. وفى أول زيارة يقوم بها مسئول ليبى كبير الى تونس منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين ليبيا وتونس فى شهر سبتمبر الماضى ، اعلن عبدالسلام التريكى أمين مكتب العلاقات الخارجية فى ليبيا ان بلاده لن تفعل شيئا من شأنه ان يؤدى الى خلق اية مشاكل .

وفى واشنطن نشرت جريدة الواشنطن بوست تصريحات لياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يتهم فيها كلا من سوريا وليبيا بانهما تقفان وراء كل الاعتداءات الارهابية الاخيرة فى البحر الابيض المتوسط واوربا الغربية ، ثم حاول مسئولون فى منظمة التحرير سحب اشارة عرفات الى سوريا وليبيا من النشر ولكن الوقت كان قد فات !

ويحاول حلفاء الولايات المتحدة فى اوربا الغربية حث الولايات المتحدة على المزيد من ضبط النفس .

فى نفس الوقت تسود حالة من الحذر عدة مناطق من الجنوب اللبنانى تحسبا لعمليات عسكرية تقوم بها القوات الاسرائيلية ضد القرى الواقعة فى هذه المناطق .

وقد سجلت المصادر تحركات عسكرية اسرائيلية خلال الساعات الماضية حيث ذكرت ان القوات الاسرائيلية ادخلت خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية كميات كبيرة من الذخائر والعتاد العسكرى الى مواقعها على خط الانتشار الاسرائيلى فى القطاع الشرقى

فى لندن .. قالت صحيفة « صنداى تايمز » البريطانية ان الجو السائد فى أمريكا حاليا يشبه الجو الذى ساد بريطانيا عام ١٩٥٦ عندما قرر رئيس الوزراء فى ذلك الوقت انتونى ايدن القيام بعمل عسكرى لقلب الرئيس الراحل جمال عبدالناصر .



● ريجان ● بطرس غالى

الجماعات الاسلامية بجامعة القاهرة تتظاهر لحضور - ندوة بالاعلام

[illegible]

مجلس الشعب يرفض بالاجماع تشكيل لجنة للاستماع الى شريط التسجيل للاعضاء

رفض مجلس الشعب بالاجماع تشكيل لجنة خاصة لسماع اشرطة التسجيل الخاصة باجتماعات لجنة دراسة خطاب الرئيس مبارك .

كان المستشار احمد موسى وكيل المجلس ورئيس اللجنة قد طالب بذلك بعد ان اعلن المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة ان اللجنة قد اسقطت - خلال صياغة تقريرها - مطالب المعارضة بادخال تعديلات على قانون الانتخابات بالقائمة

وفى الوقت الذى اكد فيه احمد موسى ان حديث زعيم المعارضة يمثل اتهاما صريحا وتشكيكا فى اعمال اللجنة - عاد وقال - ان ما ذكره المستشار ممتاز صحيح .. ولكنه اتفق على صياغة اخرى غير صريحة ووافقت اللجنة عليها بالاجماع

من ناحية اخرى .. لوح الدكتور رفعت المحجوب بيديه للنواب يكشف اقوال المعارضة من خلال اشرطة التسجيل التى يحتفظ بها ، وليثبت اختلافها مع ما يصرحون به فى صحف المعارضة ..

وجهت المعارضة انتقادا عنيفا الى أسلوب المحجوب وطالبته بالكف عن اسلوب التهديد والوعيد .. وان يدير الجلسات فى ديمقراطية .. ويعمل نصوص الدستور التى تؤكد على حرية النائب فى ابداء اى رأى معين تحت القبة .. ولا يؤاخذ عليه ..

الحزب الناصرى غدا .. إمام المحكمة الدستورية العليا

تنظر المحكمة الدستورية العليا غدا الثلاثاء دعوى انشاء الحزب الناصرى تحت التأسيس .

احالت المحكمة الادارية الدعوى الى المحكمة الدستورية العليا للفصل فى مدى دستورية قانون الاحزاب الذى يشترط قبول الاحزاب لاتفاقية كامب ديفيد للتصريح لها بممارسة النشاط السياسى .

محام يقاضى التليفزيون لعرضه فيلم محاولة اغتيال البكوش ..!

اقام محام دعوى ضد التليفزيون المصرى بسبب عرض التليفزيون للفيلم الذى اعدته مباحث امن الدولة لعملية القاء القبض على المتهمين بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء الليبى سابقا .

كان المحامى قد انذر اجهزة الاعلام والتليفزيون بعدم اذاعة تفاصيل عملية القاء القبض على المتهمين حتى لا تؤثر على سير الدعوى القضائية امام القضاء .

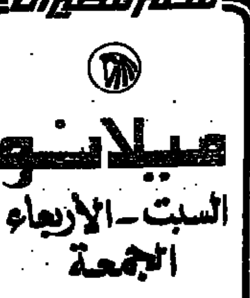
فوجىء عمر حجاج المحامى بقيام التليفزيون المصرى بعرض صور المتهمين فى قضية التخابر مع ليبيا اثناء عرضه للفيلم الخاص بالقبض على المشتركين فى محاولة اغتيال البكوش الاخيرة فاقام دعوى امام محكمة دمنهور .

الجهاز المركزى : اهمال المسئولين بالضرائب أضاع ٧ ملايين جنيه

كتب جمال عبد المقصود :

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات عن أن اهمال ادارة الضرائب بمحافظة كفر الشيخ قد تسبب فى ضياع ٧ ملايين و ١٩٦ ألف جنيه على خزانة الدولة ، وهى قيمة الضرائب على الاراضى الزراعية .

أكد الجهاز - فى تقريره عن العام المالى ٨٣ / ٨٤ ان من بين هذه الملايين التى « ضاعت » على الدولة ٤ ملايين ٢٢٧ الف جنيه لصالح الخزانة العامة ، ٢ مليون و ٩٧٩ الف جنيه لصالح ايرادات المحافظة .



أشهر مريض بالايدز جاء إلى مصر .. سرا

روك هدسون

تبين ان النجم السينمائى الامريكى الراحل روك هدسون ، وهو الذى توفى فى شهر اكتوبر الماضى بعد اصابته بمرض « الايدز » ، جاء إلى مصر سرا قبل وفاته بسنتين ، فى زيارات تم تنظيمها له عن طريق اسرائيل .

وكان روك هدسون يقوم بتصوير فيلم سينمائى فى اسرائيل ، بالاشتراك مع روبرت ميتشوم ، وهو فيلم بعنوان « السفير » .. ويتم فيه تمجيد المخابرات الاسرائيلية فى مواجهتها « للارهاب » الذى يمارسه الشعب الفلسطينى (!)

واثناء عطلات نهاية الأسبوع ، كان روك هدسون يجىء إلى القاهرة فى زيارات سرية ، بلغت اربع زيارات . وفى المرة الأولى جاء روك هدسون إلى القاهرة فى شهر نوفمبر سنة ١٩٨٣ . حيث اقام فى فندق هيلتون النيل بالقاهرة ، وافقه شخص مصرى غامض اسمه ابراهيم .. وبعد ان جلس الاثنان لبعض الوقت فى بار « التافيرن » بفندق هيلتون ، ذهبا إلى محل آخر اسمه كابروسيلر فى حى الزمالك .

وفى اليوم التالى قام روك هدسون بزيارة منطقة الاهرامات ، ثم تناول الغذاء ، مع « صديقه » المصرى فى مطعم « سى هورس » بطريق المعادى . وهناك تعرفت عليه زوجة احد رجال الاعمال وطلبت منه صورة تذكارية لها معه .

والمعروف ان مرض « الايدز » .. وهو فقدان المناعة بالجسم .. يظل كامنا فى جسم المصاب لفترة تتراوح بين سنتين وخمس سنوات قبل ان يؤدى إلى الوفاة الحتمية . وطوال فترة الاصابة يكون المصاب ناقلا للعدوى .. وخاصة بين المصابين بالشذوذ الجنسى . لان هذا المرض ينتشر أولا بينهم . وهو ما أدى إلى اصابة روك هدسون به .

وقد أصبح روك هدسون هو أشهر من أدى مرض « الايدز » إلى وفاتهم . وتحاول مؤسسات طبية عديدة الآن . وخاصة فى الولايات المتحدة واوربا الغربية . بتكثيف بحوثها أملا فى التوصل إلى علاج فعال لهذا المرض القاتل . وهو العلاج الذى لم يتم التوصل اليه حتى الآن .

٦ كيلو لحوم مرتب المدرس الابتدائى

● اكدت دراسة اقتصادية ان مرتب مدرس الابتدائى يعادل ثمن ٦ كيلو جرامات لحوم فى غير اوقات المواسم .

● اوضحت الدراسة ان قيمة مرتب الاستاذ المساعد بالجامعة تعادل ثمن بدلة جاهزة من الانتاج المصرى المشترك اشارت الدراسة الى ان هناك ما يقرب من ٣٧٪ من المواطنين المصريين يعيشون تحت خط الصفر .

ومرتب الجامعى لا يتعدى ١٥٪ من مرتبه فى عام ١٩٤٠

كشفت دراسة أعدها الباحثون الاقتصاديون فى كلية التجارة بجامعة عين شمس عن أن مرتب الجامعى الآن لا يتعدى ١٥٪ من قيمة مرتبه فى عام ١٩٤٠ .

تقول الدراسة ان مرتب الجامعى فى عام ١٩٤٠ كانت ثلاثة جنيهات تعادل ٣ جنيهات ذهب ٣/٠ من الجنيه باعتبار أن سعر الجنيه الذهب كان ٩٧,٥ قرش ..

فى عام ١٩٨٥ أصبح مرتب الجامعى ٤٥ جنيها أى ما يعادل ٤٠٪ من الجنيه الذهب الذى أصبح سعره ١١٥ جنيها أى أن المرتب أصبح ١٥٪ فقط من مرتب الاربعينات

شركة قطاع عام تطالب بحبس وزير التربية والتعليم

طالبت شركة مصر للتأمين (قطاع عام) بحبس وزير التربية والتعليم لعدم تنفيذه حكما قضائيا لصالح الشركة باخلاء مبنى مدرسة اعدادية بالجيزة .

اقامت الشركة دعوى جنحة مباشرة ضد الوزير امام محكمة جنح بولاق الدكرور ستنظر الدعوى يوم السبت القادم .

كانت الشركة قد قامت فى عام ١٩٦٧ بتأجير مبنى المدرسة الى وزارة التربية والتعليم .

فوجئت الشركة بقيام محافظة الجيزة - بمساعدة وزارة التعليم - بهدم فى المدرسة واقامة مبان وفصول جديدة تماما .

اقامت الشركة عام ٨٣ دعوى قضائية لفسخ العقد وحصلت على حكم بتسلم المبنى .

رفضت وزارة التربية والتعليم تسليم المبنى للشركة .

حسنين هيكل ضيفا متجددا لا كاتبا !

تم التوصل الى حل مؤقت يتعلق بعودة محمد حسنين هيكل الى الكتابة فى مصر . مقالات هيكل ماتزال مؤجلة الى اجل غير مسمى كما ذكرت « الاحرار » من قبل .

(التفاصيل ص ٢)

الأمريكيون يتعاطون الكوكايين فى مشروب الشاى !

واشنطن - أ ف ب :

ذكر متحدث باسم الادارة الامريكية لمراقبة الاغذية والدواء أمس السبت فى واشنطن انها تعكف على دراسة تقرير طبى يؤكد أن الشاى الذى تصدره بيرو للولايات المتحدة يحتوى على الكوكايين .

أوكد التقرير الطبى الذى نشرته مجلة الاتحاد الطبى الامريكى ان هذا الشاى يحتوى على الكوكايين بنسبة ٠,١٢ الى ٠,٦٨ فى المائة أى المعدل الطبيعى لورقة الكوكا غير المعالجة .

ويباع هذا الشاى الذى يحمل ماركة « هيلث انكا تى » ، وتصدره وكالة حكومية فى بيرو منذ عام ١٩٨٣ فى الولايات المتحدة . وجاء فى التقرير ان الاعلانات عن هذا الشاى تؤكد انه منشط طبيعى لا يحتوى على الكافيين وأوضح التقرير نفسه أن الشركة الوطنية للكوكا باعت منه ١,٥ مليون كيس صغير .

ولم يحدد الاتحاد الطبى ما اذا كان الاشخاص الذين يشربون منه يوميا يتعرضون لتهيج طفيف أو زيادة فى ضربات القلب . وأضاف التقرير ان بعض الاشخاص اعتادوا مضغ أكياس الشاى هذه أو استخدامها كتبغ .

وأكد التقرير أن بعض المدمنين يستخدمون هذا الشاى كوسيلة للاستغناء عن الكوكايين بينما يوجد ما لا يقل عن مركز واحد لعلاج الادمان يستخدم هذا الشاى كبديل للكوكايين .

سؤال عن تسرب اجهزة المخابرات ...

تقدم النائب احمد طه بسؤال إلى مجلس الشعب حول الاجراءات التى اتخذت لمواجهة لاختراق اجهزة الاستخبارات الاستعمارية والصهيونية للحياة المصرية تحت ستار البحث العلمى .

تعد وزارة التعليم العالى والبحث العلمى رداً على سؤال عضو المجلس .

اسرائيل تصدر جماجم بشرية لمصر !

كشفت اللجنة الخاصة لدراسة ظاهرة تعاطى وتجارة السموم البيضاء والمخدرات بمجلس الشعب عن تورط اسرائيل فى تفشى المخدرات بمصر ..

اكد المتحدثون من اعضاء اللجنة انه تم ضبط كميات من الافيون قادمة من اسرائيل عبر سيناء .. وقد اكدت التحاليل المعملية أثر وفاة بعض المتعاطين ان الافيون مخلوط بمسحوق جماجم بشرية ..

مصطفى كامل مراد يطالب بالغاء الطوارىء والقوانين المقيدة للحريات

طالب مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بضرورة الغاء حالة الطوارىء والقوانين المقيدة للحريات التى تعترض سير الديموقراطية بمصر .

اشار رئيس حزب الاحرار - فى حديثه امام مجلس الشورى اثناء مناقشة التقرير الخاص بدراسة بيان رئيس الجمهورية الى ضرورة تعديل احكام الدستور ليتمشى مع مرحلة الديموقراطية التى يعيشها المجتمع المصرى .

وطالب مصطفى كامل مراد بتحويل مجلس الشورى الى مجلس تشريعى الى جانب مجلس الشعب .

تهنئة

السيد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار وقيادات الحزب يهنئون الاخوة المسيحيين بعيد الميلاد المجيد . ويتقدمون بالتهنئة للبابا شنوده متمنين للاخوة المسيحيين كل تقدم ورخاء وسلام .

تقرير سرى يكشف :

٢ مليون و ٤٧٥ ألف وحدة سكنية عجز حتى عام ٢٠٠٠ !!

كتب - محمد المنياوى :

أكد تقرير اخصائى سرى أعده الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ان معدلات انشاءات الوحدات السكنية انخفض منذ منتصف عام ٨٣ الى وحدة سكنية لكل ألف مواطن بعد أن كان ثلاث وحدات لكل ألف مواطن خلال عامى ٨١ و ١٩٨٣ .

قال الجهاز أن العجز السنوى الكلى بين ما هو منفذ وما هو مطلوب من الوحدات السكنية قد وصل الى ١٦٥ ألف وحدة باجمالى عجز حتى ٢ مليون و ٤٧٥ ألف وحدة سكنية حتى عام ٢٠٠٠

أضاف الجهاز أن هناك مليونا و ٢٧٥ ألف وحدة سكنية معرضة للازالة والانهيار بسبب قدمها وانتهاء عمرها الافتراضى .

أكدت الاحصائيات أن عدد الذين يعيشون بلا مأوى قد تجاوز ٢ مليون أسرة .. فضلا عن الاسر الجديدة للمتزوجين حديثا .

طلب الجهاز اعداد خطة لتلافى القصور - وتشجيع القطاع الخاص - للعودة الى مجال الاستثمار فى مجال الإسكان عن طريق اعادة النظر فى القوانين المتضاربة - ورفع يد الدولة عن التدخل فى تحديد عائد استثمار البناء .

٣ مليارات جنيه قيمة المعدات والسلع الراكدة !

كتب محمد المنياوى :

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات أن قيمة الاجهزة والمعدات الواردة من الخارج قد بلغت ٣ مليارات جنيه ، ومازالت فى صناديقها حتى الآن !

اشار الجهاز إلى أن أكثر من ٧٠٪ من معدات محطات الصرف ومياه الشرب لم تستخدم حتى اليوم .

(اضاف الجهاز أن قيمة المعدات وقطع الغيار - التى تمثل سلعا راكدة فى قطاع الصناعة - قد بلغت نحو مليار جنيه

تضمن تقرير الجهاز ان قيمة السلع الراكدة فى مجال الالكترونيات والتليفزيون ابيض واسود قد تجاوزت ١٥٠ مليون جنيه .

القضاء يحدد تسوية حسابات سامى على حسن

تصدر محكمة جنوب القاهرة يوم الخميس القادم قرارها فى الطلب الذى تقدم به سامى على حسن بتسوية حساباته بالبنوك .

كان تاجر العملة والمليونير سامى على حسن قد تقدم بطلب للمحكمة ، لانتداب خبير حسابات للاطلاع على حساباته

طلبت المحكمة ادخال المدعى الاشتراكى خصما فى الدعوى .

اعضاء الجهاد يطالبون بـ :

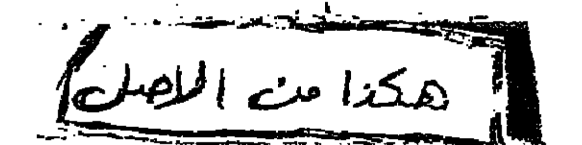
٣ ملايين جنيه تعويضا بسبب تعذيبهم !

طالب الدكتور عمر عبد الرحمن بالزام الحكومة بدفع ٣ ملايين و ٣٠٠ الف جنيه تعويضا له و ٢٣ من زملائه الذين تم التحفظ عليهم على ذمة قضية الجهاد التى برأتهم منها محكمة امن الدولة العليا .

كان الدكتور عمر عبد الرحمن قد اقام دعوى تعويض امام محكمة جنوب القاهرة اكد خلالها انه تعرض هو وزملاؤه لابشع صور التعذيب اثناء التحفظ عليهم .

اختصم اعضاء الجهاد وزيرى الداخلية السابقين النبوى اسماعيل وحسن ابو باشا واللذين ادانتهما حيثيات حكم محكمة امن الدولة العليا بالتورط فى عمليات التعذيب التى تعرضوا لها .





كلمة

اخواتي الفلاحين ـ سلاما وتحية كل سنة وانتم طيبين بمناسبة السنة الجديدة الميلادية وان شاء الله السنة دي تكون سنة خير وسعادة علينا جميعا ـ واتمنى ان السنة دي يكون فيها العمل اكثر والجهد اكثر والعطاء اكثر والخير اكثر وربنا يعيدها عليكم وعلينا جميعا وبلدنا بخير وانتلجنا بخير ـ واتمنى ان السنة الجديدة دي يكون مخالفة الفلاحين للدورة الزراعية اقل ومخالفتهم للتركيب المحصولي وتجميعات القطن اقل ومخالفتهم لري البرسيم بعد ١٠ مايو اقل واننا كنا ننفذ السياسة الزراعية الى وضعتها وزارة الزراعة لصالحنا وصالح بلدنا ومش مصالح حد تاني .

وانشاء الله السنة دي الحكومة تعترف وتقر ان فيه في البلد تعاون زراعي مخنوق ومشنوق وطالعة عينه وتفرج عنه وتبطل سيطرة وهيمنه عليه وتخليه يتنفس ويشم نفسه وتطلق طاقات الفلاحين في جمعياتهم التعاونية علشان الخير يعم على الجميع وتوقف سياسة تعطيس التعاون وتفضى الحكومة الاشتباك بين بنوك القرى والتعاونيات الزراعية الى قربت توصل لحرب البسوس .

وانشاء الله السنة دي الحكومة تحترم وتقدر رأى الفلاح وتفكيره في امور الانتاج الزراعي واحوال الريف وكل لجنة او مؤتمر راح يدرس الانتاج الزراعي او تحويل القرية الى الانتاج او زيادة النشاط في الريف فحط في اللجان دي اعضاء فلاحين يصحح تبلموا ويقولوا رأيهم بصراحة لانهم عارفين اكثر مننا والله العظيم عن كل احوال بلدهم وقرايهم دوافعهم ومشاكلهم ولازم نحط امالهم وامانيهم امام عينينا .

وان شاء الله السنة دي الحكومة تبطل عناد وتسمع كلامنا من جهة الطوابين والمخابز في الريف وتبطل تدى دقيق او قمح من المدينة وكل طابونه او مخبز في الريف لازم ياخذ احتياجاته من القرية نفسها حاجة تكسف احنا يافلاحين بنجيب الدقيق والقمح والفينو من المدينة واحنا بندى القمح مع التبن للبهايم وبناكل البهايم والبط والوز عيش الطابونه .

وتمنى للجميع التوفيق السنة دي وانشاء الله وربنا يعدها علينا كلنا بالخير والسعادة والرخاء .

محمود فوزى

لماذا ضاع علينا اكثر من مليون طن ارز هذا العام

مليون طن ارز كان يمكن تصديرها بـ ٧٨٠ مليون جنيه

اشتعلت اسعار الارز في الريف في المحافظات التي تنتج الارز وزاد اشتعالها بخوف الفلاحين من عدم التوريد فقاموا بتوريد اغلب الكميات التي تنتجها ارضهم ولم يتبق معهم الكثير وزاد الطلب على الارز الشعير في الريف وارتفعت اسعاره حتى وصلت الى اكثر من ٣٠٠ جنيه للطن ـ ويقول كبار الخبراء ان الحل الوحيد لازمة الارز في مصر هو تعميم الارز الفلبيني الذى يمكن عند تعميمة توفير الارز اللازم للاستهلاك وتصدير مالايقل عن مليون طن ارز يمكن ان تساعد في تعديل ميزان المدفوعات .

ولقد قامت الاكاديمية بزراعة ١٠١ فدان ارز فلبيني هذا العام في محافظات البحيرة والدقهلية والشرقية والغربية وكفر الشيخ ودمياط والفيوم وكان متوسط المحصول في المساحة كلها ٣,٧ طن للفدان وتراوح المحصول بين ٣,٤ طن للفدان متوسط في البحيرة وبين ٣,٤ طن للفدان في المحافظات الاخرى ـ وهناك ايضا ١٥ الف فدان ارز زرعت لانتاج التقاوى يقول احد الخبراء العالميين في الاكاديمية ان المحصول كان يمكن ان يصل الى ٤,٢ طن للفدان لو ان وزارة الزراعة اعطت للفدان حقه في السماد الازوتي وهو ٦٠ وحدة اذ ان الوزارة لم تعط الا ٤٠ وحدة فقط وهذا غير كاف للوصول الى الانتاجية الكبيرة .

وقام بزراعة هذه المساحة ١١٤ الف فلاح ولم تصل للاكاديمية المشرفة على هذا المشروع اى شكوى من اى فلاح في اى محافظة هذه المساحة التي قام بزراعتها الفلاحون اعطت حوالى ١٥٥ الف طن زيادة في المحصول وكان ذلك له تاثير كبير على عدم ارتفاع السعر في السوق الحرة للارز اكثر من ذلك :

ويقول الدكتور مصطفى الجبلى المشرف على مشروع الارز والخبير العالمي في الزراعة ان مستقبل الارز في مصر هو للفلبيني وانه لو تم زراعة مساحة الارز كلها من هذا الصنف تكفي تلك السوق المصرية ولكان هناك فائض للتصدير مالايقل عن مليون طن ارز يقدر ثمنها بحوالى ٤٥٠ مليون دولار أى حوالى ٧٨٠ مليون جنيه دون المساس بالاستهلاك المحلي واحتياجات المواطنين .

ولقد اعدت وزارة الزراعة تقاوى ارز فلبيني لمساحة ٣٠٠ الف فدان ارز للعام القادم (اى مايو ١٩٨٦) وسيؤدى زراعة هذه المساحة الى توفير حوالى نصف مليون طن ارز زيادة عن الانتاج الحالى .

●○●○●○●○●○●

هل يصبح الثوم سلعة نادرة

اختفى الثوم في كثير من الاسواق وارتفع ثمنه حتى وصل الى ٤ جنيهات للكيلو وهذا يدل بوضوح على سوء التخطيط للزراعة المصرية الذى ادى الى هذا الوضع فالمحاصيل المتروكة حرة دون اى قيود سعرية او مساحية معرضة للتذبذب في المساحة طبقا للعرض والطلب في الاسواق للمحصول الحالى ويؤثر هذا على مساحة العروة المقبلة استنادا الى حالة الاسواق الحالية ويكون هذا التقدير غالبا خاطئا فعندما يقل محصول معين يرتفع اسعاره يقبل الفلاحون على زراعته فتزيد المساحة ويكثر العرض على الطلب ويخسر المزارعون وهكذا .

ولذلك لابد من اعداد الدورة الزراعية في وقت مبكر حتى نتاكد من كفاية المساحات المزروعة من كل محصول اساسى للوفاء بالاحتياجات الاساسية للشعب بالاسعار المعقولة .

وبالنسبة للثوم فان هذا المحصول الحساس لايجوز اطلاقا ان تحصل فيه هذه الازمات خصوصا وانه يمكن تحميله على محاصيل اخرى تزداد المساحة المزروعة بحيث تكفي جدا لحاجات الشعب دون ان يؤثر ذلك على غلة المحصول المحمل عليه الثوم .

فهل نحن فاعلون ذلك ام نترك الحال كما هو ومتاعب الشعب كما هى ومعاناة الشعب كما هى .

لماذا يهاجر سكان الريف الى المدن ؟ ؟

يوم الاثنين الماضى سافرت الى قريتي بالمنوفية ـ ولايمر اسبوع الا واسافر الى الريف اتعرف على مشاكل الاخوة الفلاحين على الطبيعة وفي الطريق من امبابة الى وراق الحضر رأيت الحفر والمطبات والقاذورات تملأ الطريق بطريقة رهيبة حتى قال احد الفلاحين الظرفاء (يا افندى داببن كل مطب ومطب تلاقي مطب) وبعد تعدية نقطة مرور الوراق وحتى السلخانة وجدت الطريق الاسفلت الذى تمت سفلتته قريبا لا يختلف عن الارض الشراقى في شيء كسور عميقة عرضية طولية فجعل سير السيارات في منتهى الصعوبة .

وبعد قرية طناش وقبل الوصول الى محطة الكهرباء رأيت مطبات صناعية قام بعملها الاهالى (وطبعا دون اى اذن) هذه المطبات تعلو الطريق مما لايقل عن ٣٠ سم ولاتسلم سيارة تمر عليها من كسر الكارتير او الشكمان باى حال من الاحوال ولااعلم هل ادارة المرور

• تمر على هذا الطريق وهل هناك طريق زراعي به مثل هذه المطبات الخطيرة جدا على السيارات ثم بعد ذلك مررت على قرية القراطين وفي الطريق الى منشاة القناطر وجدت الطريق فجاة مصابا بكسور عميقة فجعل السيارات القادمة من القناطر الخيرية الى القاهرة تنحرف يسارا بشدة وتهدد بخطورة السيارات القادمة في الاتجاه المضاد ثم تدخل الى منشاة القناطر لتجد الطريق مرصوفا رصفا كاملا بالقاذورات وقشر البرتقال واليوسفي الذى تملأ محلاته جانبي الطريق ـ هذا الطريق من امبابة الى القناطر وكان ناعما كالحرير ايام الزعيم الراحل أنور السادات فماذا حدث .

بعد القناطر وعند قرية كفر الخضرة انحرفت يمينا الى قريتي شنشور واذا بالطريق لا يزال ترابا ويصعب السير فيه ومع هذا توكلت على الله وواصلت السير وقابلت سيارتين معطلتين بسبب سوء الطريق فسألت ركابهما ما الخبر فقالا ان هذا الطريق هو الذى يوصل بين مركز الباجور الى مركز اشمون وتعتمد عليه قرى الخضره وكفر الخضرة وقلتى الكبرى وقلتى الصغرى وشنشور وشوشاى ومجيوبه وسمادون في نقل المحاصيل وكذلك الطلبة والتموين والقطن الخ وعند هطول اى امطار يقف الطريق تماما ويمتنع الطلبة عن الذهاب للمدارس وقامت المحافظة مشكورة من حوالى ٨ اشهر باعلان انها سترصف هذا الطريق واغرقته بالتراب لدرجة منع المرور عنه تماما ثم رجعت المحافظة في كلامها ووعودها و (رجعت ريمه الى عادتها القديمة) وواصلت السير الى ان وجدت ٦ قطوعات غائرة في الارض لتركيب مواسير الصرف المغطى ولم يكلف العمال انفسهم اى جهد في ردم هذه القطوعات ووجدت بعض العمال عندها سالتهم لماذا لم تردم هذه الحفر الغائرة فاجابوا ان المهندس راح بلدهم وسابهم من غير اى تعليمات وسالت هل من المعقول قطع الطريق العمومي بهذا الشكل دون انذار او اعلان وطبعا لم يرد على احد واضطررت الى العودة اكثر من ٤ كيلو لاتخذ طريقا اخر لقريتي شنشور .

وفي القرية وجدت ان الكهرباء مقطوعة لاكثر من ٥ ايام متواصلة وطبعا المياه مقطوعة بالتالى . واشتكى الفلاحون ان قطع الكهرباء هذه المدة ـ ولديهم مئات من الثلاجات الكهربائية ـ قد افسد كل اللحوم والدواجن في هذه الثلاجات

وقضيت ليلة في القرية بدون مياه ودون كهرباء وكل مباهج الحياة لا توجد في القرية التي تنام قبل العشاء وبدون كهرباء لا يوجد تليفزيون عند ذلك لم استغرب ابدا ان يهاجر الفلاح القادر وغير القادر الى المدينة

عيب يامصر

ليس معقولا أن يصبح العدس غذاء الشعب نادرا

العدس غذاء رئيسى لجماهير الشعب في مصر فالكشرى غذاء رئيسى للعمال وفي الاحياء الشعبية كلها وشوربة العدس غذاء رئيسى للاغنياء والفقراء خصوصا في الشتاء وكان العدس اكله رخيصة لذوى الدخل المحدود سواء كان عدس اصفر او بجبة وكان ايضا غذاء للعائلات الغنية فالعدس الاباظى وعدس ابو سحلي المشهور كان وجبة اساسية .

تدهور محصول العدس في مصر حتى صار ٩٠٪ من استهلاكها من العدس يستورد من الخارج بالعملة الصعبة . واوقفت القوات المسلحة تغذية الجنود على العدس بسبب نقصه في السوق ـ وارتفع ثمن كيلو العدس الى ٢ جنية للكيلو في السوق الحرة ليس معقولا ان يصل الحال الى نقص سلعة اساسية كالعدس وندرتها بعد ان ثبت نجاح زراعته في ٩٠ الف فدان في محافظة الشرقية واعطى الفدان محصولا يصل الى ٥ اراديب وهو ما يساوى او يزيد عن محصول العدس في الحقلين سابقا . وان هناك اصنافا جديدة من العدس عالية الانتاج واهم هذه الاصناف المستنبط في معهد (اكاردا) الدولى في حلب والذى يركز على الزراعة الجافة . وفي نفس الوقت تترك مساحة البرسيم تزداد علما بعد علم ولو زرعنا ٣٠٠ الف فدان فقط من العدس لكان انتاجها كافيا لاستهلاك مصر بالكامل وكان هناك فائض للتصدير ومن اهم اسباب زيادة المحصول العدس وتحسين صنفه هو قلة المياه لذلك فان الري بالرش وسيلة هامة جدا لزيادة المحصول مع التسميد

أخبـار حـزبية

يا دكتور .... استقيلوا يرحمكم الله

لولا الثورة ما دخل كثير منا هذه القاعة ... بفضل التحول الكبير الذى احدثته ثورة يوليو قام الشعب ورشح نوابا لدخول البرلمان . تلك عبارتان اطلقهما الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصرى ... وانا اؤيد الدكتور المحجوب تاييدا مطلقا في العبارة الاولى ... فعلا لولا الثورة ما استطاع رجل امثال الدكتور المحجوب ان يقتربوا من اسوار مجلس الشعب وليس الجلوس على مقعد سعد باشا زغلول . ولكنى اختلف مع الدكتور في العبارة الثانية واسأله ، وقبل الثورة من كان يرشح نواب الشعب ؟ ... وقبل الثورة هل كان هناك رئيس لمجلس الشعب معين ؟ ... وبعد الثورة من رشحك لدخول البرلمان ومن انتخبك ؟

بقلم : **محيى الدين غندور**

اعلم انه لا توجد اجابات صريحة لما اسال عنه الدكتور المحجوب ، واعلم عن الاجابات المتاحة لديه ستاتي لتلوى عنق الحقيقة فهو دكتور في ذلك ومن اجل هذا عين رئيسا لمجلس الشعب واجلس على قمة السلطة التشريعية في غفلة من الزمن . فالدكتور المحجوب ياسادة ظاهرة فريدة في تاريخ المجالس النيابية في العالم فلم يحدث ان خاض في حياته معركة انتخابية واحدة ولم يختره ناخب واحد ومع هذا نجده جالسا على قمة السلطة التشريعية .

ولا جلاس الدكتور المحجوب على المقعد الذى شرف بعظماء الرجال قصة ... فعندما توفى المرحوم الدكتور فؤاد محيى الدين المرشح الاوحد لرئاسة مجلس الشعب لما يتمتع به من قدرة فائقة على اخراس المعارضة ، اسقط في يد الحزب الحاكم ولم يجد مفرا من تعيين الدكتور المحجوب عضوا بالمجلس ثم اجلاسه على كرسي الرئاسة وذلك بعد ان ثبت بالقطع انه لا يوجد من بين اعضائه المنتخبين اسما والمعينين فعلا من يصلح لخنق المعارضة وتمييع الامور وتضييع الحقائق سوى الدكتور المحجوب وخاصة انه تلميذ نابه من تلاميذ الناصرية واستاذ من اساتذة الاتحاد الاشتراكي بل واحد من عمدائه ، وتعلمون ايها السادة ان المبدأ الاوحد لاعضاء الاتحاد الاشتراكي النائحين والباكين في كل ماتم والمزغرتين لكل فرح هو « العاقل من يتحرز في كلماته ولا يعرض بالسوء لنظام ، او شخص ، او وضع ، او قانون او قاض ، ذلك هو العقل ونلكم الذى جاء بالدكتور المحجوب الى مجلس الشعب .

والدكتور المحجوب يلوى عنق الحقيقة ويبدلها باقتدار غريب وشجاعة يحسد عليها فهو يتكلم عن فقراء وبسطاء ما بعد الثورة الذين ياكلون من فائض القطاع العام ذلك الصنم المحاط بالعبدة والكهنة والاتباع والمنتفعين ... فقراء ما بعد الثورة ياكلون من ذلك القطاع الخاسر الجاثم على صدر الاقتصاد المصرى يستنزفه

ذلك القطاع الذى بلغت خسائر سبع شركات فقط من شركاته ٣٩٢ مليون جنيه فباله عليكم من اين يطعم الفقراء ؟

فقر ما قبل الثورة يا دكتور كان الحاجة الى المال لسد الرمق .. اما فقر ما بعد الثورة فهو القهر .. هو استخدام الفقر لاذلال الروح .

ويعود المحجوب بجراءته المحسود عليها ويضيف انه لولا الثورة ماكان من حق الشعب ان يصبح صاحبا للمشروعات والاموال

اية مشروعات يادكتور التي يملكها الشعب ؟.. اهو القطاع العام ؟.. أم من حقي بصفتي اشرف بالجنسية المصرية وبالتبعية واحدا من ملاك تلك المشروعات ان اطالب بفرض الحراسة القضائية على تلك الشركات الخاسرة او ان اطالب بتعييني حارسا عليها لاحسن ادارتها ؟.. او ان اطالب بفحص دفاترها لاكشف ما بها من فساد وافساد .. بالطبع لا ، لا انى ولا غيرى من ابناء ذلك الشعب المسكين

إجتماع الأمانة العامة لحزب الأحرار

مطالبة الحكومة بضرورة استقلال وسائل الاعلام

عقدت الامانة العامة لحزب الاحرار اجتماعها الاسبوعى يوم الثلاثاء الماضى . لمناقشة كافة القضايا الداخلية والخارجية . وقد تناول الاجتماع التعتيم الاعلامي الذى صاحب قضية سليمان خاطر . وأعلن الحاضرون ان هذا الموقف يوجد نوعا من الشك في قدرة اجهزة الاعلام المصرية . وفي القصور الموجود بها .

وقد تحدث مصطفى كامل مراد رئيس الحزب فاعلن : ان مشكلة الاعلام هى أن الحكومة لاتعطى الفرصة الكافية للحوار في الحدود المتاحة لمناقشة مشاكل الجماهير الرئيسية . وأنه يجب على الحكومة ان تعرف ان المعارضة هى الوجه الآخر لنظام الحكم ويجب أن تشارك في المناقشة . كما أن الدستور والقانون يسمحان للمعارضة بالادلاء بارائها في جميع القضايا العامة .

كما تحدث مصطفى كامل مراد عن المشاكل الاقتصادية فقال : ان الحكومة حتى هذه اللحظة لم تضع سياسة اقتصادية متكاملة لزيادة الدخل القومى .... ان الاقتصاد يدخل في جميع الخدمات والزراعة والصناعة ويجب ان يحدث تضافر بين جميع الاجهزة . كما انه لابد من وضع سياسة نقدية جديدة حتى تمكننا من الاحلال والتجديد .

وأعلن مصطفى كامل مراد : ان السياسة الاقتصادية المتكاملة هى التي تمكن المجتمع من زيادة الانتاج . ولذلك فلابد من ازالة جميع العقبات الموجودة امام المستثمرين بالاضافة الى ضرورة وجود الديمقراطية الكاملة لطمانة المستثمرين مع خلق سياسة نقدية سليمة . بالاضافة الى ضرورة مراجعة السياسة الضريبية وسياسة الجمارك .

وأضاف مصطفى كامل مراد : ان التعقيدات الحكومية في الموافقة على أى مشروع تعتبر من أضخم التعقيدات التي تواجه أى مستثمر مما يؤدى الى انكماش الاستثمارات داخل البلد .

ارتفاع الاسعار

ثم تحدث رئيس الحزب عن الارتفاع المستمر في أسعار السلع الرئيسية فقال : ان القفز في الاسعار مثل ارتفاع اسعار تذاكر المواصلات وزيادة سعر المكالمات التليفونية بالاضافة الى زيادة سعر المياه وسعر الكهرباء ، كل ذلك بدون زيادة فعلية في الاجور سيؤدى حتما الى حدوث كارثة .

وأضاف رئيس الحزب ان الحكومة تتعمد عدم الاعلان عن معدلات التضخم كما انها لا تعلن عن زيادة أسعار السلع والخدمات . ونحن نحذر الحكومة من سياسة القفز في رفع أسعار السلع والخدمات للمواطنين دون اعلان . وان سياسة الرفع يجب ان تكون معلنة وواضحة ومرتبطة بزيادة الاجور .

استثمارات القطاع العام

كما أعلن رئيس حزب الاحرار : ان السياسة النقدية والمالية للحكومة غير واضحة على الاطلاق ولا تحقق اهداف زيادة الانتاج بالقدر المطلوب .

وأضاف : أن السبب الرئيسى في كل هذا الغلاء انما يرجع الى ان الدولة تزيد من استثمارات القطاع العام سنويا مما يسبب العجز في الموازنة العامة والتضخم وزيادة طبع البنكنوت وزيادة الاسعار . وقد طالبنا مرارا بخفض استثمارات القطاع العام .

التعتيم الاعلامى

ثم تحدث محمد عبدالشافى وكيل الحزب فقال : ان التعتيم الاعلامي من أخطر الموضوعات . فلو نظرنا الى هزيمة ١٩٦٧ لوجدنا انه واكبها أكبر تعتيم اعلامى في التاريخ وهذا شيء خطير للغاية .

وأضاف : اننا نطالب باستقلال وسائل الاعلام تماما عن طريق قانون خاص لذلك وبعيدا عن التاثير الحكومي تماما . ونحن نعتقد انه اذا حدث ذلك فعلا فسوف تنكشف جميع الاخطاء . وسيظهر الاشخاص بصورهم الحقيقية

أجهزة الإعلام

كما تحدث مراد السبطاني سكرتير عام الحزب فقال : اننا اذا نظرنا الى اجهزة الاعلام سنجد ان هناك نوعا من الانفصال بينها . وكثيرا مالا تلتقي في بؤرة واحدة . فنرى في بعض الظروف ان الصحافة تتبنى موضوعا ما في الوقت الذى تعتم فيه اجهزة الاذاعة والتليفزيون على نفس الموضوع . وهذا ان دل على شيء فانما يدل على عدم التنسيق والتناسق بين جميع اجهزة الاعلام في مصر .

التوصيات

وقد انتهى اجتماع الامانة العامة لحزب الاحرار الى عدة توصيات هامة ....

(١) ضرورة الغاء الاحكام العرفية وعدم مد العمل بقانون الطوارىء والغاء كافة القوانين المقيدة للحريات .

(٢) فتح باب الحوار في الاذاعة والتليفزيون امام احزاب المعارضة في حل مشاكل الجماهير الملحة .

(٣) مراجعة القوانين القائمة المتعددة ومحاولة تنقيتها .

(٤) وضع سياسة اقتصادية جديدة تحقق زيادة الانتاج وزيادة الصادرات وزيادة ايرادات الحكومة .

(٥) ارتفاع الاسعار الشديد بصفة عامة وقيام الحكومة برفع العديد من السلع والخدمات بطريقة القفز أى بنسب كبيرة تزيد من معاناة الجماهير . ولذلك يجب ان تكون الزيادة في الاسعار مواكبة لزيادة الاجور وان تعلن الحكومة عن سياسة رفع الاسعار .

بريـد الأحـرار

نريد التحقيق فيما حدث !

● اكتشفت وزميل لى وجود اختلاسات في حسابات حى شبرا تقدر بحوالى ١٠٠ الف جنيه من اموال الدولة . وقمنا بابلاغ النيابة الادارية للتحقيق في ذلك . وقيدت الشكوى برقم ٤٥ لسنة ١٩٨٤ .

ومنذ ذلك التاريخ والمختصون بالحى يعاملوننا اسوأ معاملة حيث قرروا نقلنا من عملنا الأصلى الى اعمال اخرى رغم ان هذا الاجراء ليس في صالح العمل على الاطلاق ورغم ما به من ظلم واضح وتعسف واضطهاد .

كل ما نرجوه التحقيق فيما حدث حتى تظهر الحقيقة ونعود الى عملنا الاصلى .

محمد فيتان السيد
متولى عبدالقوى
٣٦ حارة محمد رفعت
حى الورشة قسم الساحل



سليمان متولى

استغاثة لوزير المواصلات

نحن ركاب قطارات القاهرة ـ طنطا ـ طريق منوف نعانى الامرين بسبب تأخر وصولها وعدم انتظامها في المواعيد المقررة ودائما ننتظر بالساعات ولكن دون جدوى .

وللاسف نضطر للقفز بين الارصفة المتعددة بمحطة القاهرة لعدم ثبات وقوف « قطارات » « منوف » على ارصفة محددة .

محاسب : سمير بدوى
أشمون ـ منوفية

نريد سنترالا

نحن اهالى قرية اجهور الرمل منوفية . يراودنا حلم نسعى لتحقيقه وهو انشاء سنترال لخدمة القرية حتى لانظل معزولين عن باقى مدن الجمهورية قمنا بجمع تبرعات لبناء السنترال وجهزنا الارض ولكن ما جمعناه لم يف باحتياجات السنترال . طلبنا مساعدة وزير النقل والمواصلات فقرر صرف مبلغ ١١ الف جنيه ولكن للآن لم يتم صرف المبلغ وتوقف السنترال . نرجو سرعة الصرف حتى نستطيع ان نتصل بمدن الجمهورية ولا نصبح معزولين .

عن اهالى اجهور الرمل
وحيد رشاد عفيفى
عادل بن راشد
ابراهيم عبدالموجود متولى

نشرب من مياه الترع الملوثة !

● اهالى قرى وعزب بحر البشمة والشطوط بمركز بيلا ـ كفر الشيخ انقطعت عنهم مياه الشرب النقية منذ اكثر من ١٠ سنوات .

والآن نشرب جميعا من مياه الترع الملوثة مما اصابنا بالامراض وعرض حياتنا للخطر رغم اعتماد مبلغ ٣٠ الف جنيه لمد مواسير المياه منذ اكثر من عامين ـ استغثنا بكافة المسئولين فلم نجد سوى الوعود البراقة والتصريحات الكاذبة فهل من نصير ؟

سوسن سعد على
محققة بالشئون القانونية
بالجرايدة ـ كفر الشيخ

العاملون بتوزيع « الأخبار » يشكون

● العاملون بقطاع التوزيع بمؤسسة اخبار اليوم وقد هالهم عدم اختيار ممثل لهم في مجلس الادارة والجمعية العمومية في ظل حياة الديمقراطية التي تعيشها البلاد وان هذا التجاهل بهذا القطاع الهام من قطاعات المؤسسة والعاملون فيه يتجاوزون ٦٢٠ موظفا وعاملا كما مهملا بلا دور في الانتاج يشعرون بالاستياء والاستنكار لهذا التجاهل ولهذا قررنا مقاطعة اى انتخابات تجرى بالمؤسسة .

مدحت اسماعيل
مدير الإدارة
لواحظ حسنى
وكيلة الادارة
حلمى عبد
(وكيل ادارة)

الو ... يا تليفونات !

استبشرت خيرا حينما قامت هيئة التليفونات بادخال عدة التليفون إلى منزلى .. ولكنى سرعان مازال تفاؤلى ... فالتليفون .. عبارة عن جثة هامدة .. فلا حرارة فيه .. ولا حراك ..

الى من أشكو .. يا هيئة التليفونات !!

اسماعيل عبد الحكم
ت ٤٢٩٩٦٠

عزاء !

السيد مصطفى كامل مراد وأسرة جريدة الاحرار تتقدم بخالص العزاء للسيد المهندس محمد يوسف عز الدين رئيس مجلس ادارة شركة ميدكو إيجيبت للاستيراد والتصدير لوفاة والده .. للفقيد الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان .

هل اطمع

فقدت عائلتى وعمرى ٧ سنوات فاخذتنى سيدة الى بيتها حتى كبرت . ولكن هذه السيدة توفيت . تنقلت في العمل كمربية لمدة طويلة ، والآن عمرى ٦٥ عاما ولا أستطيع العمل وليس لى ماوى ولا عائل يعولنى امكث طوال يومى جالسة على مقعد في قهوة بالاسكندرية فهل اطمع في كرم المسئولين لبحث حالتى .

كل ما أرجوه غرفة صغيرة اقضى فيها بقية عمرى .

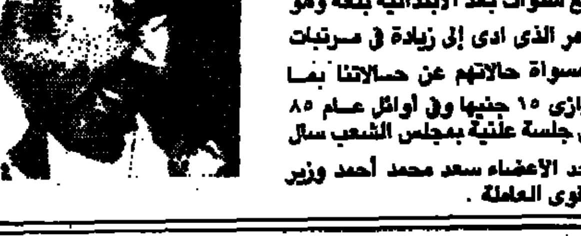
سنية السيد الشعراوى
قهوة مجاهد ش ٩ المقدم حسن الشيخ البورصة سابقا

اريد شقة

تم تجنيدى بالقوات المسلحة لتادية الخدمة العسكرية والوطنية وكنت احصل وقتها على مرتب العسكرية وقدره ٢,٥ جنيه بعد ان كان المرتب المدنى ثمانية وعشرين جنيها وانخفض الدخل وبعد حوالى سنة لم استطع دفع ايجار الشقة التي كنت استأجرها بالمنيا ونظرا لحالة الاستعداد للخرب تركت الشقة واثناء وجودى بالقوات المسلحة تم زواجى واقمت لدى شقيقتي وبعد خروجى من الخدمة تسلمت عملى المدنى بقسم قطارات المنيا . بحثت كثيرا عن شقة بالمنيا فلم اجد . كما حاولت الحصول على شقة من المساكن الحكومية ولكن دون جدوى ، والآن اعمل بقطارات الحضرة بالاسكندرية واقيم بحجرة مفروشة بما يقرب من نصف المرتب فهل اطمع في شقة من شقق المحافظة ليكون ذلك احدى تكريم الدولة لابنائها المقاتلين الذين بذلوا الدماء رخيصة من اجل الوطن لتجميع أسرتى المشتتة .

زكى محمد ابراهيم
ملاحظ قطارات سكك حديد الحضرة بالإسكندرية

نداء إلى سعد محمد أحمد وزير القوى العاملة





● عندما صدر القانون ٨٣ قام بتسوية بعض المؤهلات الملغاة ورغم سابقة ادراج المؤهلين الابتدائية القديمة الملغاة عام ١٩٥٢ والاعدادية العامة نظام السنوات الاربع الملغاة عام ١٩٥٩ إلا ان القانون اسقطهما عند التنفيذ .

وبعد ذلك صدرت عدة تعديلات وفي كل مرة نوعد عن طريق الجرائد بادراج المؤهلين المذكورين مما يزيد أملنا في التسوية مساواة لنا بزملائنا في المؤهلات التي تم تسويتها مثل الدبلومات الراقية الريفية ومدة دراستها ثلاث سنوات بعد الابتدائية بدون لغة رغم ان الاعدادية العامة اربع سنوات بعد الابتدائية بلغة وهو الامر الذى ادى إلى زيادة في مرتبات المسواة حالاتهم عن حالاتنا بما يوازى ١٥ جنيها وفي أوائل عام ٨٥ وفي جلسة علنية بمجلس الشعب سال أحد الاعضاء سعد محمد أحمد وزير القوى العاملة .

تهدم منزلى فهل من منقذ؟

● تهدم منزلى منذ سنة ١٩٧١ وتقدمت بالتماس الى وزير الاسكان كما تقدمت بالتماسات اخرى للسيد رئيس حى غرب بالاسكندرية ومحافظ الاسكندرية وكذا لجميع السادة المسئولين والمعنيين بالدولة ولكن للاسف الشديد لم يصلنى رد من احد .

وللآن لم اعط مسكنا ياوينى انا واولادى والآن اقيم في بدروم مظلم رطب تحت الارض تعلوه اكوام القمامة والقاذورات التي تحوى جميع انواع الحشرات الضارة القاتلة مما سبب المرض لجميع ابنائى .

فهل ينقذنى محافظ الاسكندرية من الضياع انا واولادى ؟

محمد ابراهيم على ابو ليلة
الماوى ـ القلدى ٩ بلوك ٨ مدخل ٤ حجرة ٢٣ ـ مخبا تابع قسم منيا البصل الاسكندرية

مشـاكل بالجملة

● نعانى نحن اهالى عزبة ابو لبن ـ التابعة لقرية الصوفية مركز اولاد صقر ـ شرقية من عدة مشاكل هامة منها مشكلة المياه التي مازالت العزبة محرومة منها بالاضافة لمشكلة المواصلات التي تمثل ١٠٠٪ من مشاكل السكان . فالطريق المتصل بالعزبة المذكورة طريق زراعى ولا تهتم هيئة المواصلات به بالاضافة الى تدهور مستوى الخدمة الصحية ، كل هذا رغم ارتفاع نسبة التعليم التي تصل الى ٧٠٪ .. كل مانرجوه النظر بعين الرأفة والرحمة لهؤلاء المواطنين .

عوض ابراهيم
طب الازهر

اطالب بتسوية حالتى

● استلمت عملى كمدرس بادارة بيلا التعليمية في ٤/١١/١٩٧٣ ، ثم التحقت بالخدمة العسكرية في ٢٨/١٠/١٩٨٠ . وبعد انتهاء فترة التجنيد رفض المسئولون بمديرية التعليم بمحافظة كفر الشيخ تسوية حالتى اسوة بزملائى حيث قام المسئولون بتعيينى اعتبارا من يوم ٢١/٥/١٩٨٢ ، واهدار مدة خدمتى السابقة التي تزيد عن ٨ سنوات مخالفين بذلك اللوائح والقوانين .

اطالب وزير التعليم بالتحقيق والتدخل لتسوية حالتى اسوة بزملائى .

نبيل محمد ابو شعيشع
مدرس بمدرسة جمال الدين
كفر الشيخ

صرخة للمرة الثانية لمحافظ الشرقية

● أهالى قرية الربعماية مركز منيا القمح شرقية يناشدون الوزير محافظ الشرقية إنقاذهم من الضرر الناتج من المفرخة المجاورة لمنازلهم مما اصابهم بالامراض المختلفة هم واولادهم فهل يستجيب الوزير امين متكيس محافظ الشرقية لصرختنا .

أهالى قرية الربعماية



أبو نضال .. والارهاب

أكذوبة .. أم حقيقة ..

● فجأة أصبح اسم « أبو نضال » يتردد فى العالم كله بعد الهجومين اللذين وقعا على مطارى روما وفينا . فتحت الخارجية الأمريكية ملف أبو نضال .. وأكدت انه المسئول عن ثلاثين اعتداء ارهابيا خلال عام ١٩٨٥ وقع ثلثاها فى اوروبا الغربية . وفى الوقت نفسه أكد الطبيب عبدالرحيم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ان أبو نضال قد « مات » . وأعلن الدكتور نبيل شعث مستشار ياسر عرفات ان أبو نضال مات مسموما .. وان الذين يمارسون الارهاب الآن هم اشباح لرجل ميت . وبذلك أصبح أبو نضال لغزا يحير العالم كله . فإذا كان قد مات حقا .. فمن المسئول عن العمليات الارهابية التى تكررت فى السنوات الماضية .

مستشار عرفات يؤكد

كارلوس وأبونضال كان يعملان معا ..

يوسف السباعى
قتلوه ورفعوا رايات النصر

د . نبيل شعث
تواجه شبح أبو نضال

أبو نضال

يلسر عرفات محاولة لاغتياله

الطبيب عبدالرحيم
يؤكد موته

كيف يحول أبو نضال الشباب إلى قنابل موقوتة تندفع بثبات نحو الدمار؟

منظمة التحرير .. تؤكد وفاته

وأمريكا تحمله مسئولية ٣٠ عملية إرهابية خلال العام الماضى

الذين يقولون ان أبو نضال ما زال حيا يقيمون اكثر من دليل يؤكد رأيهم .. من بينها :
● ان سوريا قامت بدعوة صحفي فرنسي أجرى حوارا مع أبو نضال ونشر الحديث على العالم كله .

● انه لا يوجد تنظيم قادر على الاستمرارية دون قيادة .. وتنظيمات أبو نضال تتميز بالاسلوب التنظيمي الناجح والتعبئة الصحيحة والحرص على استخدام أساليب العمل السري بكفاءة عالية .

● ان المنشقين عن منظمة التحرير الفلسطينية عقدوا مباحثات طويلة مع تنظيم أبو نضال ، وهؤلاء لايمكن ان يقصدوا مباحثا تهم مع اشباح ولا يقبلوا اجراء المفاوضات مع قيادات غير بارزة .

● ان الصحف الليبية تنشر انباء عن وصول أبو نضال إلى ليبيا ومقابلاته مع العقيد القذافى

● اعلان المتحدث باسم البيت الابيض الأمريكي ان كافة الدلائل تشير إلى ان أبو نضال هو المسئول عن كل العمليات الارهابية الاخيرة .

سجل حافل

والسؤال من هو « أبو نضال » الذى حير العالم كله ؟

انضم صبرى البنا « أبو نضال » إلى حركة فتح عام ١٩٦٦ ، وانتخب عضوا بالمجلس الثورى خلال المؤتمر الثالث لمنظمة التحرير عام ١٩٧١ ، بعد الخروج من الاردن وفى هذا الوقت تبنى صبرى البنا موقعا هجوميا شديدا على قيادة منظمة التحرير وحملها مسئولية ما حدث فى الاردن ، واتهمها اياها بالاستسلام واليمينيه . ثم عين ممثلا لحركة فتح فى بغداد وعندما لختلف العراق مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، اصدر نشرة خاصة تشكك فى شرعية القيادة وتحمل اسم « العاصفة » .. وهى اسم الجناح العسكرى لحركة فتح .

استقبل أبو نضال فى تلك الفترة مشاعر الغضب التى تملكت قوات المنظمة بعد ان اعلنت قيادة المنظمة رغبتها فى بناء قوات نظامية تضم الضباط والجنود الذين هجروا الجيش الاردنى ، مما أعتبره الضباط والمقاتلون فى قوات « العاصفة » غبنا لهم ، وحرمانا من مواقعهم ، وخطرا على شعار « الثورة بحرب الشعب طويلة الأمد » .

وفى علم ١٩٧٤ ارتبط « أبو نضال » بالعراق وقام بعدة عمليات تخريبية داخل سوريا .. وأصبح لقواته تدريباتها المستقلة ومواقعها الخاصة وتمويلها الضخم ، وفى نفس الوقت ازدادت محاولاته الانشقاقية لاحداث انقسام فى صفوف منظمة التحرير .

وفى عام ١٩٧٦ بدأ فى تنفيذ عمليات لاغتيال قيادات المنظمة فى اوروبا والبلاد العربية ، فاغتال اولا سعيد حمامى ممثل المنظمة فى لندن ، ثم محمود صالح فى باريس وعلى ناصر ياسين فى الكويت ثم عز الدين القلق فى باريس .

انشقاق فى التنظيم

وقد حدث انشقاق فى تنظيم أبو نضال عقب اغتيال عز الدين القلق ، حيث أعلن ناجى علوش انفصاله عن تنظيم أبو نضال .

وفى علم ١٩٨٢ انتقل أبو نضال إلى سوريا بعد اشتداد الخلاف بين سوريا والعراق ، والتى لم تمنع الخلافات بينهما على استخدام أبو نضال فى عمليات تخدم الطرفين . وكان تعليق قيادات المنظمة على ذلك ان العراق وسوريا لم يتفق على شىء سوى على موقفهما من أبو نضال .

فى عام ١٩٨٣ بدأ تنظيم أبو نضال فى التواجد شبه العلنى فى منطقة البقاع اللبنانى ودمشق وبعض المدن السورية ، وحدثت صدامات بين قواته وقوات ياسر عرفات قبل خروج الاخير من طرابلس .

محاولة لاغتيال أبو عمار

يعمل « أبو نضال » تحت اسم « حركة التحرير الوطنى الفلسطينى فتح المجلس الثورى » ، معلنا بذلك أنه جزء من حركة « فتح وانه وحده الذى يملك الشرعية الفلسطينية بينما أبو عمار لا يمثل هذه الشرعية ، وبدأ فى تجنيد مجموعات لاغتيال أبو عمار وأبو مازن وبعد القبض على هذه المجموعات حوكم أبو نضال غيابيا .. وصدر ضده حكم الاعدام .

وكان « أبو نضال » قد اصيب بمرض خطير فى القلب ، ولكنه شفى بعد علاج طويل فى أحدى مصحات برلين الشرقية .

تحقيق : رياض سيف النصر

ورغم ما عرف عن أبو نضال من قسوة مع عناصره التى لا تقبل تنفيذ الأوامر ، وذلك بتصفيتهم جسديا ، اشيع انه لم يعد قادرا على السيطرة على التنظيم بسبب مرضه ، وتدخل الاجهزة المتضاربة فى عمل التنظيم ، وان كانت حجم عمليات الارهاب التى يقوم به تنظيمه تشكك فى تلك المزاعم .

مواقف متباينة

يختلف موقف الحكومات العربية تجاه أبو نضال ، فسوريا وليبيا يصفانه بالزعيم والفدائى الفلسطينى الذى يعارض نهج أبو عمار فى اتجاه الحل السلمى للمشكلة الفلسطينية بينما ترى منظمة التحرير وحكومات عربية عديدة ان يلعب دورا مشبوها فى تشويه العرب ، سواء عن طريق اغتيال شخصيات يهودية أوربية لاعلاقة لها بالسياسة . وهدم المعابد اليهودية فى اوروبا مما يثير الرأى العام الاوربى ويجعل اليهود فى هذه البلاد ينظرون إلى اسرائيل باعتبارها الدولة الحامية .

أو عن طريق تحميل المنظمة وزر العمليات الارهابية التى يقوم بها فى الدول التى تدافع عن القضية الفلسطينية .

ومما يؤيد وجهة النظر هذه ان أبو نضال لم يدخل معركة ضد اسرائيل ولا يهدد مصالحها فى الخارج وانما يساعد بعملياته الارهابية على تشويه المنظمة والاساءة اليها .

ويقول هؤلاء .. ان أبو نضال صاحب الفضل فى ان يموت الفلسطينى فى غير ميدانه ، وان يصبح النصر هو قتل الفلسطينيين والعرب ، والدليل على ذلك ان الذين اغتالوا يوسف السباعى كانوا يرفعون ايديهم بعلامات النصر .

السؤال الحائر

ويتبقى السؤال الحائر هو .. كيف يقوم أبو نضال بتجنيد عناصر ترمى بنفسها فى احضان الموت دون خوف ؟

قيادات منظمة التحرير تقول انه يتم اختيار هذه العناصر من بين الشباب الذى اصيب بالاحباط ، ويتم عزلهم عن المجتمع ، حتى يتقبلوا الأوامر التى يصدرها أبو نضال .

ومن المعروف ان الشرط الوحيد الذى قدمه أبو عمار لتحسين علاقته مع العراق ينحصر فى وقف نشاط أبو نضال فى بغداد ، وقد تخلى العراق عن حمايته لابو نضال .

مات مسموما

وفى لقاء مع الدكتور نبيل شعث مستشار ياسر عرفات دار هذا الحوار :

● كيف تأكدتم من موت أبو نضال ؟

اجاب قائلا .. كل من يلعب بالنار تحرق اصابعه .. لقد قامت الاجهزة التى يتعامل معها أبو نضال بدس السموم فى طعامه .. وأدخل إلى مستشفى ببغداد وكانت آخر المعلومات عنه انه مات « اكلينكيا » ، كما أكدت « جودت بريرا » المحررة بمجلة « الميدل ايست » اللندنية ان كل اجهزة المخابرات العالمية تخفى نبأ موته .

● سالت .. لماذا ؟

●● قال الدكتور شعث .. لان هذه الاجهزة تحتاج إلى واجهة تخفيها من تحمل نتائج العمليات الارهابية التى تقوم بها ، وقد ثبت ان اسماء المنظمات الوهمية غير مجد فى عالم اصبح فيه أمر الحصول على المعلومات ليس عسيرا .. وأبو نضال لديه تنظيم قائم واسلوب عمل معروف .. ومن ثم فالاعلان عن وفاته يكشف هوية الذين يستخدمون اساليبه الارهابية .

دلائل ساذجة

● قلت .. ولكن هناك دلائل يستخدمها البعض فى التاكيد على انه ما زال حيا ؟

● كل الدلائل التى قدمت هى دلائل ساذجة

● لقد أجرى معه الصحفى الفرنسى « بيتزلان » حديثا صحفيا فى البقاع فى العام الماضى ؟

● اجاب .. هذا الصحفى لم يكن يعرف أبو نضال من قبل .. والصورة التى نشرت لا توضح معالم أبو نضال .

● قلت .. الصحف الليبية تنشر بين الحين والآخر خبر وصول أبو نضال إلى ليبيا ؟

● قال الدكتور نبيل .. ولكن هذه الصحف لم تنشر مرة واحدة صورا لها معالم توضح الزمان والمكان . ولكنها تكتفى بنشر صورة من الارشيف .

● قلت .. البعض يؤكد ان أبو نضال ما زال حيا بدليل انه لا يمكن لتنظيم ان يعمل بدون رأس مدبر ؟

أجاب .. وهذا الرأى مردود عليه أيضا .. لان اعضاء هذه التنظيمات لايرون قائد التنظيم مرة واحدة .. وكل منهم لا يعرف الآخر .. انهم أقرب إلى عالم الاشباح .

أين القائد !

● سالت .. هل يستطيع ان يعمل التنظيم دون قيادته ؟

●● بالطبع .. لقد اقام أبو نضال تنظيما ارهابيا محترفا القتل والاغتيال .. وهذا التنظيم يستطيع العمل به أو بدونه .. وهو تنظيم لا يقوم على اساس ايدلوجى وانما يخدم الانظمة المتصارعة .

● ولكن أبو نضال أعلن فى المؤتمر العام لحركة فتح علم ١٩٧١ عن خلافاته السياسية مع عرفات ؟

●● لقد حضر أبو نضال المؤتمر بهدف ان يحدث انشقاق بين الاعضاء .. وكان الطرح الذى قدمه هو ان الطريق إلى فلسطين لا يمر الا عبر تدمير الانظمة العربية القائمة ، وانتهى المؤتمر دون ان يحقق أبو نضال اهدافه ، وتولى قيادة فرع المنظمة ببغداد .. ومحاولاته بعد ذلك معروفة فى فصل تنظيم بغداد .. ثم محاولة اغتيال قيادات المنظمة .. وقد اصدرت المحكمة الثورية حكما باعدامه .

● سالت .. كيف تطورت اساليب عمل تنظيم أبو نضال ؟

●● أجاب مستشار ياسر عرفات قائلا !

حتى علم ١٩٧٣ ، كان نشاط التنظيم موجها فى اتجاهين ، الأول قتل ممثل الثورة الفلسطينية فى اوروبا والبلاد العربية ، والثانى القيام باغتيالات داخل سوريا لحساب أنظمة كانت تختلف معها فى ذلك الوقت .. ثم بعد ذلك وجه نشاطه .

للتصدى لما يسمى خط ياسر عرفات لحساب دول الرفض .

● هل ثبت ان هناك علاقة بين أبو نضال والمخابرات الإسرائيلية ؟

●● طبعا .. جميع العمليات التى جرت لاغتيال ممثلى المنظمة فى اوروبا تمت بالاتفاق بين أبو نضال والمخابرات الاسرائيلية ، ولقد أثبت البوليس الامريكى والفرنسى ان المجموعات التى قتلت عز الدين القلق وسعيد حمامى أختبأتا فى اماكن معروفة للمخابرات الاسرائيلية بلندن وباريس .

اجهزة المخابرات

●● وماذا عن المخابرات الامريكية ؟

●● كشفت الصحف الامريكية ان امريكا كانت تعلم بمحاولة أبو نضال لاغتيال السفير الاسرائيلى بلندن ، ولكنها تكتمت لتعطى اسرائيل مبررا لضرب لبنان ، ولأول مرة تعلن امريكا ان تنظيم أبو نضال مسئول عن ٨٤ عملية اغتيال فى العالم .. كانت أمريكا تتهم منظمة التحرير من قبل بتدبيرها .

● سالت .. من يقف وراء تنظيم أبو نضال ؟

●● سوريا تتيح للتنظيم التدريب والحركة ، وليبيا تقوم بالتمويل .

● ما هو الدليل على تبنى ليبيا لهذا التنظيم ؟

قال مستشار أبو عمار :

● ليس لدى معلومات أمنية ، ولكن الخط السياسى الذى ينتهجه يطابق السياسة الليبية ، بالاضافة لا ستخدامه للسفارات الليبية فى الخارج ، وما كشفته تونس أخيرا من ان عناصره تستخدم جوازات سفر لعمال تونسيين كانوا يعملون فى ليبيا .. كما ان مواقع قواته الرئيسية متواجدة حاليا فى ليبيا .

الدور السورى

● وماذا عن سوريا ؟

●● بعد عام ١٩٨٢ اقامت سوريا معسكرات علنية لقوات أبو نضال ، وتم استخدام هذه القوات فى محاولة ضرب قوات المنظمة بطرابلس ولكنها قوات لا تصلح للقتال وجها لوجه ، وانما تدربت على تنفيذ العمليات الخاصة .

● كيف يختار تنظيم أبو نضال أعوانه ؟

●● لقد ثبت ان جميع الذين يتم تجنيدهم فى هذا التنظيم ينتمون إلى جنسيات فلسطينية أو لبنانية أو سورية أو من المغرب العربى وهؤلاء يختارهم من بين المهاجرين فى الدول الاوربية ، وكل هؤلاء لهم مشاكلهم الخاصة .

قلت .. كيف ؟

●● أجاب .. الفلسطينى يواجه فقدان الهوية بعد ضياع وطنه .. واللبنانى يعيش محنة متقارية . والشباب المغربى الذى يعمل فى الخارج يواجه ضغوطا شديدة .

طريق الموت

● وهل كل هذه الظروف تكفى لاختيار طريق الانتحار ؟

●● المناخ القومى والدولى يسمحان لتعبئة الشباب للقتال .. فالواقع الفلسطينى واللبنانى الدرامى .. وواقع التقاعس العربى والتجاهل الدولى يخلق لدى الشباب اليأس من النضال اليومى الذى تنتهجه منظمة التحرير الفلسطينية .

● هل يقدم التنظيم لاعضائه اغراءات مالية ؟

أشك فى ان القاعدة يتم اغراؤها بالاموال .. فلا احد يموت من اجل المال .. وان كانت قيادة التنظيم تستهدف النقود والشهرة والمال ، ولكن التنظيم يجند الاعضاء بهدف القتال ضد اسرائيل وتحرير الارض المحتلة ، ثم يبدأ فى تقديم المروحة اعداء الوطن فى الداخل على أساس انه لكى نتفرغ لقتال العدو يجب تطهير الوطن من أعوان الاعداء ، وهنا تتجسد المأساة ويبدأ الشباب فى توجيه سلاحهم للقتال ضد رفاقهم .

اساليب متنوعة

●● ما هى الاساليب التى يتبعها التنظيم فى تجنيد عناصره ؟

●● التنظيم يعتمد على الاقناع النظرى لافراده الذين يتم اختيارهم من بين العناصر المعزولة المفتقد للأمل والهوية ومقومات الحياة ، ويتم عزل هذه العناصر شهورا طويلة حتى يصل إلى ان يتحول من قتال العدو إلى قتال الرفيق ، ويقبل العمل مع اجهزة مخابرات أجنبية مادام ذلك سيوصله إلى هدفه ، ويكفى لتجسيد هذه المأساة ان قوات منظمة التحرير كانت تتعرض لقتال القوات الاسرائيلية قوات أبو نضال فى جنوب لبنان ، وان جيش الارهاب المتجسد فى تنظيم أبو نضال يستغل لتشويه الثورة الفلسطينية ويستخدم كذريعة لضرب هذه الثورة ، وانه يوجه الاتهام بالخيانة لقيادة المنظمة بينما يتعامل مع المخابرات الاسرائيلية لحماية أفراده فى العواصم الاوربية التى ينفذ بها عملياته .

العلاقة مع كارلوس

● هل تحول تنظيم أبو نضال لخدمة الارهاب العالمى ؟

●● بالتاكيد .. لقد اصبح التنظيم يحترف التعامل مع اجهزة المخابرات الدولية .. وعلاقته بالارهابى كارلوس ليست خافية .

● ما هو رد الفعل الاسرائيلى المتوقع بعد عملية أبو نضال الأخيرة ؟

●● لقد أعلنت امريكا انه لا توجد علاقة للمنظمة بهذه العمليات .. ولكن اسرائيل تصر على ان المنظمة مسئولة عن كل العمليات الارهابية التى يرتكبها أى فلسطينى ، واسرائيل تقول هنا ان المنظمة هى الممثل الشرعى والوحيد للفلسطينيين عندما يقتلون ، تبريرا لضرب المنظمة ولكنها من ناحية أخرى ترفض أى اعتراف بالمنظمة عندما يطالب المجتمع الدولى اسرائيل الاعتراف بشرعيتها .

ويجب ان نتوقع ان الضربة الاسرائيلية القادمة ستوجه للشعب الفلسطينى سواء كانت المبررات مقبولة أو مرفوضة .

شارع الصحافة



« الأحرار » فى الصفحات الأولى بالعالم العربى

فى الاسبوعين الماضيين ، قامت وكالات الانباء والصحف الكبرى فى العالم العربى بالنقل عن جريدة « الاحرار » لاول مرة . تصدر خبر احتراق الطائرة الخاصة للسفير الامريكى نشرات الاخبار . كما أعادت الصحف العربية الكبرى . وفى مقدمتها « القبس » « والانباء » القصة الكاملة التى انفردت « الاحرار » بنشرها عن تأجيل عودة محمد حسنين هيكل إلى الكتابة فى مصر .

وعرضت الصحف العربية على « الاحرار » لاول مرة الاتفاق على نشر موضوعاتها الرئيسية معها فى نفس الوقت .. وهذه هى المرة الاولى التى يجرى فيها مثل هذا الاتفاق .

الحوار مع هيكل بدلا من المقالات بقلمه

يستقبل محمد حسنين هيكل فى منزله غدا أعضاء مجلس تحرير جريدة « أخبار اليوم » برئاسة ابراهيم سعده لاستكمال الحوار الذى بدأت الجريدة نشره معه أول أمس . الحوار من ثلاث حلقات . وتقوم « أخبار اليوم » بنشره مع مجموعة من الصحف العربية فى نفس الوقت .

« والحوار مع هيكل » هو الحل الوسط الذى اختارته « أخبار اليوم » بعد تأجيل نشر مقالات هيكل الأسبوعية الى أجل غير مسمى طبقا للوقائع التى نشرتها « الاحرار » من قبل . وبرغم « الحوار » .. ما يزال العرض الذى تلقاه هيكل بالكتابة الاسبوعية المنتظمة مؤجلا هو الاخر . وعلى لسان هيكل فى الجزء الأول من حواره فانه : « .. من جانبى فان التأجيل يثير لدى قضايا كثيرة تتعدى الموضوع بما هو أكثر منه وأبقى وأدعى للحرص »

وفيما يتعلق باستمرار المنع من الكتابة فى مصر قال محمد حسنين هيكل : « ان الموضوع بكل زواياه ... يثير لدى قضايا مبدئية وأصولية متشابكة ومعقدة ، سواء كانت النوايا بالتأجيل أو كانت بالمنع » .

وكان مجلس تحرير « أخبار اليوم » قد قرر بالاجماع توجيه الشكر الى رئيس التحرير ابراهيم سعده على دعوته لهيكل لكى يعود الى الكتابة . وبعد أن حاولت أطراف عديدة ، من خارج الصحافة ، الابقاء على منع هيكل من الكتابة فى مصر ، بدأ الصحفيون الشبان فى « أخبار اليوم » فى جمع التوقيعات على مذكرة جماعية يسجلون فيها ترحيبهم بالكاتب الكبير فى جريدتهم ، ويطالبون بأن تمضى الجريدة فى تنفيذ اتفاقها .

هيكل

القواعد التفصيلية لجوائز الصحافة المصرية

يجرى الان وضع القواعد التفصيلية للمسابقة الثانية لجوائز الصحافة المصرية التى تنظمها « لجنة الحريات » بنقابة الصحفيين . الجوائز يساهم بها كبار الصحفيين . وقد انضمت السيدة نوال المحلاوى عضو مجلس ادارة الاهرام أمس الى قائمة الاكتتاب . تصل قيمة الجوائز الى ٢٥ الف جنيه وهى عن الاعمال المنشورة فى سنة ١٩٨٥ .

أكبر دفعة من الصحفيين الشبان

لجنة القيد بنقابة الصحفيين فى القاهرة ، قررت فى اجتماعها برئاسة جلال عيسى فى هذا الأسبوع قبول ٩٦ صحفيا فى جدولى « الصحفيين تحت التمرين » و « والصحفيين المشتغلين » ، هذه أكبر دفعة تقبلها نقابة الصحفيين فى عضويتها فى السنوات الاخيرة .

سكينة فؤاد : انا ممنوعة من الكتابة

الكاتبة الصحفية سكينة فؤاد ، مدير تحرير مجلة « الاذاعة والتلفزيون » .. تقدمت بشكوى الى نقابة الصحفيين تقرر فيها أنه تم منعها من الكتابة . سكينة تعمل فى المجلة منذ أكثر من عشرين سنة .



سكينة فؤاد

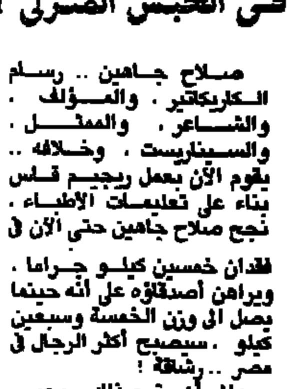


محمود السعدنى فى لندن مع الحاج ابراهيم

السعدنى

سافر الكاتب الصحفى محمود السعدنى الى لندن ، مصطحبا معه .. كالعادة .. صديقه « الجيزاوى » الحاج ابراهيم نافع . ينوى السعدنى البقاء فى لندن لمدة أسبوعين .

رشاقة صلاح جاهين فى الحبس المنزلى !



صلاح جاهين .. رسام الكاريكاتير ، والمؤلف ، والشاعر ، والممثل ، والسيناريست ، وخلافه .. يقوم الآن بعمل ريجيم قاس بناء على تعليمات الأطباء . نجح صلاح جاهين حتى الآن فى فقدان خمسين كيلو جراما . ويراهن أصدقاؤه على أنه حينما يصل الى وزن الخمسة وسبعين كيلو ، سيصبح أكثر الرجال فى مصر .. رشاقة !

والى أن يتم ذلك ، يحبس صلاح جاهين نفسه فى منزله ولا يرد على التليفون !

فؤاد مطر من لندن الى « برقاش » !

فؤاد مطر رئيس تحرير مجلة « التضامن » التى تصدر فى لندن ، جاء الى القاهرة فى زيارة سريعة لكى يجرى حديثا صحفيا مع محمد حسنين هيكل ، خرج فؤاد من المطار مباشرة الى منزل هيكل الريفى فى « برقاش » ، ثم إلى مكتب المجلة بالقاهرة لارسال الجزء الاول بالحديث إلى لندن بواسطة جهاز « الفاكسيميل » .

هكذا من الاصل

أوقفــوا هــذه الجـــريمة

أشرنا في العدد الماضي الى خبر ضبط كميات كبيرة من ملح الطعام الملوث بمياه المجاري .. وفي هذا العدد نقدم تحقيقا كاملا نكتشف فيه عن قضية في منتهى الخطورة فليس الامر مجرد كمية من ملح الطعام يتم ضبطها في الاسواق ولكن تتعلق الآن بكل كميات الملح المطروح في الاسواق والمخزونة لدى شركات انتاج الملح .

نقول هذا لأن المسألة لم تعد مسألة ملح ملوث بمياه المجارى ، ولكنه ينتج من مياه المجاري .....؟؟؟

استخراج ملح الطعام من مياه المجارى

ودخان المصانع وأتربة الأسمنت !

المسئولون في شركة الملح يصرخون : انقذونا من التلوث قبل حدوث الكارثة

د . محمد القرماني

تحقيق : محمد السايس

وقبل ان نستطرد . فنحن نشير الى ان ملاحة المكس بالاسكندرية والتي تتبع شركة النصر للملاحات

هى اكبر ملاحات الجمهورية وافريقيا وحوض البحر المتوسط وان مصر تستهلك سنويا حوالى ٣٠٠ الف طن من ملح الطعام بواقع ٦ كيلو للفرد الواحد وان الشركة الرسمية الوحيدة لانتاج الملح في مصر هى شركة النصر للملاحات وهى شركة قطاع عام ولكن ليس معنى ذلك ان كل الملح المعروض من الاسواق هو من انتاج هذه الشركة .

اما الشق الثاني في هذا التحقيق فانه يكشف عن نقطة اخرى ليست اقل خطورة وهى ان المجارى او الصرف الصحي ليس الوحيد الذى يسبب تلوث الملح ولكن هناك ايضا اتربة المصانع والشركات مثل شركة الاسمنت والبترول والكيماويات التى تسبب اتربتها ترسب هذا الدخان على بحيرات الملح في منطقة المكس وبالتالى تزداد درجة التلوث .

وانتاج الملح في مصر لــه مصدران احدهما قطاع عام ويتمثل في شركة النصر للملاحات ولها فرعان احدهما في الاسكندرية والآخر في بورسعيد اما المصدر الآخر لانتاج ملح الطعام فهو القطاع الخاص ويقوم به بعض التجار في منطقة المكس بالاسكندرية ويتم ذلك عن طريق تجفيف بعض البحيرات ثم جمع الملح منها وبيعه للجمهور .

وجه الخطورة

ووجه الخطورة يكمن في ان هؤلاء التجار يقومون بسرقة هذا الملح من منخفض مريوط الــذى يقع غرب المنخفض الخــاص بشركة النصر للملاحات بالاسكندرية وهــذا المنخفض تنشأ فيه المزارع السمكية وعندما تجف المياه به تتكون قشرة ملحية فيقوم هؤلاء التجار بجمع هذا الملح وتعبئته في اجولة ثم بيعــه في الاسواق .

وهذا الملح هو الذى تقوم شرطة التموين بضبطه في الاسواق وعمل محاضر للتجار الذين يبيعونه ثم اعدامه وذلك لان هذا الملح غير مكرر ولان هذا المنخفض يعتبر مصرفا للصرف الصحى لسكان المنطقة وبالتالى فان ملح الطعام هنا يكون ناتجا من مياه المجارى والصرف الصحى وبالتالى غير صالح بالمرة للاغراض الغذائية وقد تم تحرير اكثر من ٣٠ قضية للملح المسروق من الملاحات في الاشهر الثلاثة الماضية فقط .

حتى ملح القطاع العام ملوث

ولا يقتصر تلوث ملح الطعام بمياه المجارى على الملح المسروق من ملاحات مريوط فقط وانما الامر الاكثر خطورة هو ان ملح الطعام الذى ينتج من شركة النصر للملاحات وهى الشركة الوحيدة في مصر لانتاج الملح هو الآخر معرض للتلوث كما يعترف بذلك رئيس شركة النصر للملاحات .

حيث يقول الدكتور محمد القرماني رئيس شركة النصر للملاحات ان الشركة تعتبر من اقدم المنشآت في محافظة الاسكندرية وان الدراسات التى تمت وقت انشاء الشركة لن تأخذ في الاعتبار ما سوف ينشأ من صناعات وما يقام من مساكن حولها ولذلك لم يأخذ في الاعتبار مدى الضرر الذى سوف يلحق بالشركة من اقامة صناعات اخرى حولها .

فمثلا مداخن شركة الاسمنت المجاورة لها تنشر كميات ضخمة جدا من الاسمنت على مسطحات الملح المترامية على مساحة تبلغ ٢٠ كم مسطح ولذلك كان من نتيجة ذلك في النهاية انه لا بد ان يدفع المواطن خطأ تصميم لا يمكن علاجه اليوم .

وقف الصرف فورا

ويضيف الدكتور محمد القرماني رئيس شركة النصر للملاحات قائلا امام المجلس المحلى لمحافظة الاسكندرية ـ انني اطالب الاجهزة التنفيذية بضرورة التجاوب معنا في عدم التوسع بل ايقاف كل صرف ينتظر ان يتم حاليا أو مستقبلا في هذه المنطقة باعتبار ان هذه المنطقة هى منطقة منتجة لمادة غذائية وشعبية واننا منذ عامين ونحن نصرخ لايقاف الصرف الصحى في هذه البحيرات لان الصرف اذا استشرى في هذه المنطقة سوف يؤدى الى ايجاد مركبات ليست تلوثا من الناحية البكتريولوجية فقط ولكن سوف يؤدى الى ايجاد مركبات كيمائية جديدة في داخل الملاحة الامر الذى يؤدى الى احداث خلل بتوازن الملاحة .

ما الحل ؟

وعن امكانية نقل ملاحات المكس من مكانها لتفادى خطورة التلوث وتاثيره على ملح الطعام يؤكد ان نقل ملاحات المكس من موقعها الى موقع آخر فكرة مستبعدة تماما لان هذه المنشأة تتكلف ٥٠٠ مليون جنيه نصفها بالعملات الحرة وان ملاحات المكس منفردة تنتج ما يعادل ٤٠ مليون دولار سنويا اما بالنسبة لما يعرض في اسواقنا المحلية من ملح فنحن نستهلك ٣٠٠ الف طن ملح منها ٢٢٠ الف طن ملح مغسول الذى يسمى بالملح الشعبى ويترك ٧٠ الف طن ملح مكرر مائدة .

صرف صحى عشوائى

ويوضح د . ماهر زكى مدير عام التصميمات بالصرف الصحي بالاسكندرية ـ امام المجلس المحلى للمحافظة ان المجارى التى تصب في الملاحات عبارة عن صرف صحي انشيء بالجهود الذاتية للمباني التى اقيمت عشوائية في هذه المنطقة ـ وفي عام ١٩٨٤ كان هناك اتصالات بين هيئة الصرف الصحى وحى العامرية في هذا الشأن وكان حى العامرية قد تقدم برسومات لمشروع مقترح لصرف اجزاء من منطقة وادى القمر على ان يتم الصرف على الملاحات ولكننا رفضنا واتفقنا على الا يسمح ابدا بصرف اى مجار على الملاحات وتم تعديل هذا الرسم المقدم من الحى واتفق على تعديل آخر يقضى بعمل خزانات تحليل وآبار عميقة تصل الى المياه الجوفية لصرف المخلفات على ان تشتغل الآبار ببطارية بنظام معين بحيث انها تستمر مدة لا تقل عن ١٠ سنوات .

وعن تأخير وصول الصرف الصحى الى هذه المنطقة حتى الآن يقول د . ماهر زكى ان ذلك يرجع الى ، علم ١٩٧٧ عند دراسة التخطيط الشامل للصرف الصحى بالاسكندرية ونتيجة لظروف هذه المنطقة وظروف الاسكندرية ككل فكان قد تم الاتفاق على اساس ان التخطيط الشامل يكون عبارة عن مرحلتين الاولى تشمل منطقة شرق الاسكندرية وهى جار العمل بها الآن ـ اما الثانية فتشمل المنطقة الغربية وهى المكس والدخيلة والعجمي والعامرية ونظرا لان هذه المنطقة بها توسعات عمرانية كبيرة وبالتالى تخطيط عشوائى للمبانى غير منتظم ولذلك لم يتم تنفيذ مشروعات الصرف الصحى بها ولكننا طلبنا من المحافظة تخطيطا شاملا لهذه المنطقة الا ان هذا التخطيط مرسوم على ورق ولم يتم تنفيذه على الطبيعة ولذلك فالصرف الصحى الذى يصب على الملاحات المنتجة لملح الطعام هو صرف صحى خاص بالاهالى ومنشأ بالجهود الذاتية ولكنه ليس بتخطيط من هيئة الصرف الصحى بالاسكندرية

مواطنو المنطقة

والتقت « الاحرار » ببعض المواطنين بمنطقة وادى القمر التى تجاور ملاحات المكس حيث انتاج ملح الطعام وحيث شركة النصر للملاحات .

فالمواطن احمد حميدة احد سكان المنطقة « وادى القمر » يقول انني سكنت في هذه المنطقة منذ ثلاث سنوات ولم احضر الى هنا الا هربا من ازمة الاسكان الطاحنة في الاسكندرية وبالفعل المبانى التى اقيمت هنا في وادى القمر مبان عشوائية غير مخططة وذلك نظرا لحاجة السكان لها وكان يجب على الحكومة ان ترى حلا لمشكلة الصرف الصحي في هذه المنطقة التى اصبحت مليئة بالسكان ولذلك اضطررنا ان ننشيء مواسير صرف صحى بالجهود الذاتية وليس هناك مكان تصب به هذه المواسير سوى بحيرات الملح ـ وماذا نفعل اين تصب هذه المجارى ؟

اما المواطن محمد صالح عبد الواحد فيؤكد ان المجاري ليست الوحيدة التى تسبب تلوث الملح في هذه الملاحات ولكن حتى الخطورة تأتى من ترسب المواد الكيميائية الضارة الناتجة من شركة مصر لصناعة الكيماويات فوق احواض ترسيب الملح وهذا يحدث اثناء هبوب الرياح في ... نوب والقبلي كما ان هناك شركة الاسمنت من خلال مداخن الاسمنت التى تلقى بغبار اسمنتى على هذه المسطحات

: ايضا هناك ما سورة للعادم الخاص بالغاز والبوتاجاز يصب على مسطحات الملح وهو قادم من شركة اسكندرية لبترول ـ .

واخيرا فالسؤال الذى يطرح نفسه الآن هو الى متى يظل السكوت على هذه الجريمة في حق المواطنين وهل يعقل بعد ذلك ان يكون ملح الطعام الذى يتناوله ٥٠ مليون مواطن مصرى ـ نظيف وهو ملوث بعادم المجارى من ناحية وباتربة المصانع من ناحية اخرى .

العودة الى عصر «السقا» في محافظة الشرقية



تلقى اهالى قرى كفر حماد ، وكفر الحديدى والمنشاة الجديدة ، انذارا من مرفق مياه العباسة بمحافظة الشرقية ، بضرورة سداد قيمة فاتورة مياه الشرب المستهلكة ، في خلال ثلاثة ايام من تاريخ الانذار .. والا سيضطر المرفق ـ آسفا ! لقطع مياه الشرب عنهم ، طبقا لبنود عقد الاشتراك بين الاهالى والمرفق .

نزل الانذار على القرى الثلاث كالصاعقة .. كيف يمكن لمرفق المياه ان يقطع المياه المقطوعة اصلا منذ ثلاث سنوات ؟

ويقول سكان تلك القرى : صحيح لدينا صنابير مياه ، ولكن يعلوها الصدا ، لقلة الاستخدام فاصبحت لا تصلح حتى كادوات للزينة !

المياه مقطوعة منذ ثلاث سنوات

ومرفق العباسة يطالب

بسداد فواتير الاستهلاك !!

كانت المياه تاتى للقرى الثلاث من مرفق مياه بساط كريم الدين وبنى عبيد دقهلية ، نظرا لقرب هذه القرى من محافظة الدقهلية . وكان بعضها يتبع محافظة الدقهلية الى وقت قريب .

وكانت المياه تاتى الى الاهالى بصفة دائمة ، وشجع ذلك الكثير من المواطنين على ادخال المياه الى منازلهم .. اما غير القادرين فاكتفوا بصنابير المياه العامة الموجودة بالقرية .

وفي منتصف السبعينات اقيم مرفق مياه العباسة بالقرب من التل الكبير ونقلت اليه ادارة مياه الشرقية . تم تحويل خطوط المياه الخاصة بالقرى الواقعة على حدود الدقهلية من مرفق مياه بساط كريم الدين الى مرفق مياه العباسة .

وبدات متاعب اهالى كفر حماد والحديدى والمنشاة الجديدة مع مياه الشرب .. فالقرى الثلاثة تبعد عن مرفق مياه العباسة باكثر من ٦٠ كيلو مترا في حين كانت المسافة بينهم وبين مرفق مياه بساط كريم الدين لا تتجاوز العشرات كيلو مترات .

الحياة بلا ماء

ونظرا لبعد المسافة بين هذه القرى ومرفق مياه العباسة . فقد اثر ذلك على ضغط المياه . فكانت المياه تصل للقرى الثلاث في الساعات الاخيرة من الليل ولمدة لا تزيد عن الساعتين .. ثم انقطعت تماما فلم تعد تصل على الاطلاق !

واستبشر الاهالى خيرا عندما شيدت الدولة محطتين لتغذية المياه في منطقة القواسمة القريبة . ولكن الحال لم يتغير ، ظلت المياه مقطوعة حتى الى مدينة اولاد صقر .

وحدث مشاجرة بين كفر حماد والحديدى والمنشاة الجديدة من جانب واهالى كفر صقر من جانب آخر ، بسبب تحويلة المياه التى تتحكم في مياه الشرب بين الطرفين وتطور الامر الى استخدام القوة من الطرفين في بعض الاوقات ، ولكن العقلاء من الجانبين حسموا الامر خوفا من عواقب العنف .

واتفق الطرفان على تخصيص ٤ ساعات يوميا تصل فيها المياه للقرى الثلاث ، وان تكون هذه الفترة من الثامنة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا .

وبالفعل تم تنفيذ هذا الاتفاق كعادة اهل الريف في الالتزام بالوعود حتى ولو لم تكن مكتوبة .. واستمرت مياه الشرب تصل الى القرى الثلاث في الساعات المخصصة لهم .

ومنذ ثلاث سنوات ـ بالضبط انقطعت مياه الشرب عن القرى الثلاث ولم تعد تصل اليهم لا في الوقت المخصص ولا في غيره .

تهديد بقطع الماء !

وبدأ مشوار الاهالى في البحث عن قطرة مياه صالحة للشرب اشارة الى محافظة الشرقية واخرى الى رئيس مجلس مدينة كفر صقر التابعة له القرى الثلاث ، وثالثة الى ادارة مياه الشرقية بالعباسة .. بلا جدوى .

ومما يزيد الامر غرابة ودهشة هو انذارات مرفق مياه العباسة لاهالى القرى بضرورة سداد قيمة المياه المستهلكة ، والمرفق يعلم ان المياه مقطوعة عنهم منذ ثلاث سنوات وعلى اثر وصول انذارات مرفق المياه قام عمدة كفر حماد ، عبدالمعطى الشوربجى ، وخيرى بدران عمدة كفر الحديدى بكتابة عريضة توضح حقيقة الامور ، الى المهندس فتحى عزام رئيس مجلس مدينة كفر صقر ، قالوا فيها : نتشرف باحاطتكم ان مياه الشرب لا تصل الى القريتين المذكورتين ـ كفر حماد وكفر الحديدى نهائيا منذ ثلاث سنوات .



● محمد ابراهيم

تحقيق : لطفى عبد اللطيف

العمدة يشكو

ويقول عبدالمعطى الشوربجى عمدة كفر حماد :

ـ مشكلة المياه من اخطر المشكلات التى تواجهنا فمنذ ثلاث سنوات ونحن نحضر المياه من الوحدة المحلية والتى تبعد عن القرية باكثر من ٢ كيلو متر وذلك في « جراكن » البلاستيك او الصفائح واصبحت السمة العامة في القرية هي ان ترى الاطفال والنساء والصبية يحملون الصفائح والاوانى لملئها بالمياه من الوحدة المحلية . سواء ذلك بالسير على الاقدام او باستخدام الحمير .

ويضيف عمدة كفر حماد : ان انقطاع المياه عن القرية تسبب في انتشار الامراض بين الاهالى مثل البلهارسيا والامراض الجلدية . وكذلك تم اغلاق دورات المياه الخاصة بمسجد القرية بعد ان امرت بذلك الوحدة الصحية بعد ان رأت سوء حال دورات المياه نتيجة عدم وجود المياه .

بالاضافة الى المشكلات التى يعانى منها تلاميذ المدارس بسبب انقطاع المياه والقرية بها مدرستان ابتدائى واعدادى وعلى اى انسان ان يتخيل كيف يستمر العمل داخل المدارس بدون مياه شرب !

بجهودنا وحدها .

ويقول عبدالمنعم الريس :

لا اعرف لماذا يحاول المسئولون محاربة الجهود الذاتية . ففى ١٩٦٤ ادخلنا الكهرباء في القرية بجهودنا وحدها . وهذه سابقة على مستوى الارياف . وتم بناء مدرستين ابتدائيتين ومدرسة اعدادية ، بالاضافة الى مبنى للسنترال .

كل هذا تم اقامته بالجهود الذاتية استعدادا لعمل اى شيء لحل هذه المشكلة ولكن للاسف تقف دائما امامنا المعوقات والبيروقراطية والروتين .

ويقول محمد ابراهيم ابراهيم عضو المجلس المحلى عن قرية حماد :

لقد ناقش المجلس المحلى موضوع مياه الشرب وتم الاتفاق على ان تخصص لنا اربع ساعات يوميا من ٨ صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا وقرر المجلس المحلى تعيين عامل من قبله يتحمل المسئولية وبالفعل تم اعطاؤه مفتاح تحويلة المياه .. ولكن فوجئنا باهالى مدينة اولاد صقر يرفضون هذا الاتفاق .. فلم يبال احد .

ويقول الشيخ زكى محمد :

آخر محاولة لوصول مياه الشرب الينا اقترحها علينا مهندس شبكة المياه وهى شراء موتور قوة ٧ حصان وتشغيله في الاوقات المخصصة لنا فقط وهى اربع ساعات في اليوم ونظرا لعدم توافر الامكانات الحكومية لشراء الموتور ، قمنا بجمع ثمن الموتور .. وفوجئنا بانه مطلوب موافقة مدينة اولاد صقر على تركيب الموتور وهم لهم حق الاعتراض .. واذا اعترضوا على تركيب الموتور فلم يتم تركيبه .

مشاكل اخرى

وليست مياه الشرب هى المشكلة الوحيدة التى تواجه قرى المنطقة واهل الريف عموما فهناك مشكلة المدرسة الاعدادية التى تم بناؤها بالجهود الذاتية افتتحت منذ اكثر من ثماني سنوات ولا يوجد بالمدرسة سور ولا دورة مياه ولا معمل علمي .. كذلك بقرية كفر حماد مشكلة المسجد الوحيد بالقرية والذى صدر له قرار ازالة وينتظر سقوطه بين لحظة واخرى ولم تتخذ الاوقاف اى خطوة عملية لانقاذ المسجد ومازال الاهالى يؤدون به الصلاة ناهيك عن مشكلة المواصلات وهى مشكلة بسيطة وان كانت صعبة الحل على المسئولين فاتوبيس شركة النيل العامة لايصل الى قريتى كفر الحديدى وكفر حماد لكنه يتوقف عند المنشاة الجديدة

وعلى أهالى القريتين السير على الاقدام مسافة ٢ كيلو متر ، وذلك لسبب بسيط وهو ان المسافة بين القريتين والمنشاة الجديدة غير ممهدة وغير صالحة للسير .. بالاضافة الى ان اتوبيس الشركة العامة ليس له اى مواعيد ويتوقف ايام هطول الامطار .

هذا بالاضافة الى مشاكل انقطاع التيار الكهربائى المستمرة ، وعدم وجود اى مخبز يخدم القريتين ، وعدم وجود وحدة علاجية .

مشكلات كثيرة تواجه اهالى الريف بصفة عامة ولكن لو امعنا النظر في هذه المشكلات لوجدنا أنها مشكلات بسيطة وقابلة للحل دون تدخل الدولة وبدون تكلفة الدولة مليما واحدا فالاهالى مستعدون للمساهمة بالجهود الذاتية بالارض والمال والعمل بايديهم للبناء والتشييد ولكن ما زال المسئولون لدينا لا يفكرون ولا يرغبون في اصلاح أي شيء بل يحاولون بكل جهة وضع القيود وعرقلة اى جهد ذاتى .

آراء حرة

** المقالات التى ننشرها على هـذه الصـفحة تعبـر عـن رأى أصحابها .. ننشرها ـ حتى لو تعارضت مع آرائنا ـ احتراما لحق التعبـير عن مختلف الآراء وهـذا هو مبـدأ (الأحـرار) **

أنـا القـارىء أتكـلم .. فليسمعنـى الجميـع

بقلم : علي سالم

انا مالك الاوراق والاحبار والمطابع .. انا من تـطلبون اليـه أن يقـرأ ويستمع اليكم كل صباح ومساء ..

وتهزونه لكي يستيقظ لتنعموا انتم بالنوم الهادىء العميق .. وتفتحون عليه ترسانة الالفاظ لكي ينشط ويجتهد لتتمتعوا انتـم بـالكسل الفعلي اللذيذ ..

أنا القارىء ..

أنا العضو الاصلي والاصيل والغائب في المجلس الاعلى للصحافة .. بـل انا هو المجلس الاعلى للصحافة أنا رب العمل وانتم جميعا تعملون عندى ومن اجلي ومن ثم يحق لي أن اطالبكم جميعا بان تستمعوا لي جيدا ..

أنا القارىء . اطالبكم اطلب منكم ـ كحق اصيل وطبيعي وشرعي ـ أن امكن من قراءة كتابي الموهوبين في جرائدي ..

كل خلافتكم الشخصية لاتهمني في شيء .. فعلى مر السنين والشهور من فرحة يوليو الى مصيبة يونيو مرورا بمايو وحتى غضبة الخريف في اكتوبر ، كنتم جميعا كل الشهور كنتم القاتل والقتيل والظالم والمظلوم .. وما بيـن غذاء الثلاثاء وعشاء الاربعاء كنتم يهوذا والمسيح معـا . كنتـم كل الفصول . فلماذا الادعاء بانكم تمثلون الربيع بينما واحد منكم فقـط هـو مندوب الخريف ؟

تجاهلتموني وذهبتم للعمل عند ومع الدولة بكل تنظيماتها المعقـدة ، فحق عليكم العذاب والفصل والعزل والتشريـد والنفـي .. تسـابقتم على ارضائها . فتسابقت اجهزتها على الفتك بكم اعطت كلا منكم سكينا وعرت له ظهر زميله .. بل وصديقه .

دلوني على مهنة واحدة في مصر يتسابق اقـطابها على الفتـك ببعضـهم البعض بمثل ما فعلتم وتفعلون .

لاداعي انن لان تلعبوا معنا لعبة الخطأ والصواب والحـق والبـاطل والانفتاح والانغـلاق والـديكتاتورية والـديموقراطية والمعتقـلات والحدائق .. فانتم تصلحون جميعا السبب الوحيد الذى يجعلكم ترفضون بشدة ان يعود هيكل للصحافة في مصر .. هيكل بالنسبة لكم هـو الفتنـة النائمة على نيل القاهرة .. لعن الله من ايقظها .

لقد تعبتم جميعا في اقامة هذا البناء الضخم من الكسل العقلي والفشـل الاعلامي والمصالح .. ونجحتم ـ حتى الآن ـ في اقناع من تعملون معهـم ولديهم بانه ليس في الامكان ابدع مما كان .. وها انتم تخشـون ان يقبـل القارىء على السلعة الجيدة ويترك الرديئة .. فتعترضون . أن ينشر هـذا الرجل مقاله في أخبار اليوم أمر مناف للعدالة ..!!

امنعوا هذا الرجل صحيح الجسد من دخول العنبر . فليس من اللائق ان يظهر فجأة بين المرضى مذكرا اياهم بالعافية المفقودة .

هل بذلك تتحقق العدالة ؟

هل ادلكم على طريقة تتقون بها هبوط التوزيع ؟ .. احرصوا على ذكر كلمة « هيكل » في الصفحة الاولى بالخط العريض دائما . أو لتكن كل مقـالتكم بقلم فلان الشهير بمحمد حسنين هيكل .

أنني على أتم استعداد ـ انا القارىء ـ لان اتخلى عن مـطلبي بقـراءة صحفي موهوب وهائل الحجم مثل هيكل بشرط الا تتحدثوا عن الديمقراطية والحرية . فلا معنى لديمقراطية تفتح فيها كل النوافذ فيما عـدا بلـكونة هيكل . وكان شمس الديمقراطية ستدخل من كل النوافذ وترفض الدخول من بلكونة هيكل لانها تقع في الناحية الغربية من البيت وبالتالى علينا أن نغلقها حرصا على الديمقراطية ..

أليست هى نفسها صيحة الحرية كل الحرية للشعب ولا حرية لاعـداء الشعب ؟ .. ماذا علمتنا السنون ؟

أوهمتمونا كثيرا أن كل عبقرية هيكل كانت تكمن في قربه من السـلطة .. تفتح له خزائن المعلومات ثم تمررها لـه « مقشرة » فيشـوطها ببسـاطة مسجلا بها الاجوان .. وذهب الرجل .. وفتحـت لـكم السـلطة ذراعيهـا وأجلستكم على الحجر .. فتحت لكم خزائن المعلومات وخزائن المعلـوم . فماذا فعلتم ..؟

اختفى عبد الحليم حافظ الذى كان يسد عليكم الـطريق .. لمـاذا لـم تغردوا ؟

الآن لاسلطة مع الرجل تمده بالمعلومات ولا تفرضه كاتبا اوحد .. سـوف يقف معكم على خط سباق واحد .. فلماذا الغضب ..؟

ـ تقولون هو انقلاب صامت .

لا ـ هو انعدال صامت وعبقرى .

لان عودة هيكل ستغير ـ وبسرعة ـ ملامح الصورة في الاعلام المصرى كله وستدفع بالحيوية والنشاط في الجميع وتكسب الحوار الصحفي مسـتوى رفيعا نحن في أشد الحاجة اليه بعد أن وصل لما وصل اليه .. انعدال جـاء في وقته لينبهنا الى ان في صحافتنا اناسا سـيقاتلون دفـاعا عـن العجـز والتخلف بمثل تلك الضراوة

انظروا حولكم وارصدوا دقائق الصورة جيدا . اذا كان لـديكم الـوقت الكافي لذلك .

عودة هيكل ليست مجرد تغيير جزئي . بل هي جزء من تغيير شامل لابد ان يحدث فلا توجد في العالم كله قيـادة سـياسية يسـعدها ان تتحـول صحافتها الى أداة لا تأثير لها او الى حائط عازل بينها وبين النـاس بفعـل الالفاظ الباردة المكررة التي لاتحض على الفعل ولا تؤدى اليه ..

●●●●●●

أنا القارئ الذى لا تهمه خلافاتكم .

أطلب منكم أن أمكن من قراءة كتابي الموهوبين في صـحافتي بـوصفي مالكها الوحيد . ما بقى من حديثي أوجهه للاستاذ هيكل .

المصرى القديم بنى ثلاثة اهرامات . في الغالب هو أدرك مبكرا انـه اذا بنى هرما واحدا فمن المؤكد ان اصحاب المصاطب سوف يقومون بهدمه في اقرب فرصة .

كان يجب ان تبنى ثلاثة أهرامات .

وبدلا من « العصرية » التي اتعبت نفسك في بنائها . كان يجب أن تبنى الرجال أو تشترك في بنائها . فلا ينكرونك عند صـياح الـديك . على الاقـل ـ تحت اقصى الضغوط ـ كانوا سيكتفون بالاختلاف معك

نحن في حاجة لقلمك يا سيدى . ولم تكن مصر يوما في حاجة اليك اكثـر مما هي الآن فارجوك قاوم .. قاوم .. من أجل مصر . فنحـن نخـوض الآن معركة صحفية كنت اعتقد اننا قد كسبناها منذ مائتى عام .. نحن مطالبون الآن بان نشرح للناس اهمية العقل .. تصور ..

المـــرأة .. ومفتـــرق القـــرون ..

بقلم : إقبال بركة

إنتهى عام ١٩٨٥ وبدأ عام ١٩٨٦ . وسؤال يتارجح في عقلي مطالبا البحث عن إجابة له ..

سؤال طريف إلا أنه قادني لمعاودة القراءة في موضوع شغلني طويلا وأتوقع أن يظل شغلي الشاغل حتى آخر يوم في حياتي ..

السؤال هو : ما العلاقة بين وضع المرأة ونهايات القرون .. ؟ !

إننا على وشك أن ننهى قرنا آخـر من عمر البشرية . القرن العشريـن . ولن يلبث قرن جديد أن ياتى للوجود ويبدأ فيه الإنسان صراعات من نـوع جـديد وحيـاة ذات مـذاق مختلف وأحلام وأماني وربما أيضـا أوهـام تختلف تماما عن كل الذى شغل قلـب وعقل وعمر أجداده ..

فهل تتحرك المرأة . كما اعتـادت أن تفعل في أغلب نهـايات القـرون . حركة أخرى للأمام ؟ !

● عصر المرأة

الواقع أن هناك من يؤكد أن القرن الواحد والعشريـن سـيكون عصر المرأة . وهذا لا يعنـي مـطلقا أن المرأة ستصبح لها الغلبة على الرجل أو أنها ستتولى زمام الامور بمفـردها وتحكم العالم . بل معناه أن البشرية ستتخذ مسلرا مختلفا كل الاختـلاف عن العصور السابقة . فالمسألة لـم تعد تخص المرأة وحـدها . وإنمـا أغلبية كبيرة من الرجال بدأت تـدرك فداحة المسئولية والخطأ الناجم عن إنفراد الرجل بالقرارات العليا .

احترام المرأة

لقد تميـزت العصـور السـابقة جميعها منـذ الحضـارات القـديمة وحتى اليـوم بـاتجاه الانسـان الى الحروب وصبغت الأحـداث بـاللون الأحمر . لون الدماء المسفوحة لآلاف الجنود والمدنيين العزل . لم تنج من الحضارات القديمة سوى الحضـارة الفرعونية التـى تميـزت وحـدها باحترام المرأة ومساواتها بالرجل في حق الملكية والتقاضي والتعليـم وفي الحكم . وذلك بعـد أن قـدستها في شخص الالهة إيزيس زوجـة الالـه أوزريس وأم الاله حورس . وعلى الرغم من عظمة الحضارة الفرعونية وبقائها لقرون طويلة إلا أنها لم تكن حضارة دموية مثل الحضارات التى تلتها .

ولقد أفلت المصريون بـذلك مـن إدانة علماء الاجتماع والمؤرخين من الفـلاسفة الـذين يقيمـون تحضر المجتمع على أساس وضـع المـرأة فيه . وقد كان وضع المرأة في كل مـن الحضارة الاغريقية والرومانية أقـرب الى الاستـعباد وورثـت الحضـارة الغـربية منهمـا إزدراء المـــرأة وإعتبارها دمية بلا عقل ولا روح بـل وتشكك بعض الرهبان منذ عدة قرون في إنسانيتها ! ! ولم يفـكر أحـد في تحرير المرأة في الغرب حتى الثـورة الفـرنسية عنـدما كتـب المفـكر كوندورسيه يطالب بمساواتها بالرجل في كل الحقوق .

كانت المرأة هي الضحية الأولى لكنها لم تكن الوحيدة . ففى الفترة التـى سيطرت فيها الكنيسة على الشـعوب وهيمن الإقطاع على المصائر وكل أمور الحياة لم يكن ثمة أمل في أن يتحـرر أحد من قبضتهما . وعنـدما بـدأت حركات التحرر الديني بـدأت معهـا الآمال تنتعش حول حياة أكثر إنطلاقا لكل من الرجل والمرأة . وهكذا نجـد أول بصيص ضوء يظهر في كتـابات مجموعة من النساء الانجليزيات ردا على هجوم من كان يدعى سير لـدوم سـوير عـام ١٦٤٠م أكـدت فيـه النساء ـ وهن مـن المنتميـات الى طـائفة الـطهرانية المسـيحية « البيوريتانت » أن المتهجميـن على المرأة ما هم إلا رجال فشلوا في الحب أو شاء حظهم أن يقتـرنوا بـإمرأة شكسة الطباع . وإستشهدت النساء بنصوص من التوراة على أن المرأة لم تخلق لتظل طـول حيـاتها أمـة أو خادمة .

اكاديمية النساء

وما كاد القرن السابع عشر يطوى أعوامه ويتهيأ للرحيل حتى ظهـرت البادرة الأولى ليقـظة المـرأة عـام ١٦٩٤م كتبت مارى أستل في إنجلترا كتابها « إقتراح جدي على النسـاء » وبدأت في تنفيـذ مشروع أكاديميـة نسائية تلقن النساء مهنة أو حـرفة لكي يكون لهن منفعة للمجتمع . لقـد كانت الثورة الصـناعية وبـالا على المرأة فقد هددت كل من كانـت لهـا حرفة تتكسب منها كالحياكة والغـزل وهجرت الكثيرات حرفا كانت تقتصر على النساء مثل تجارة الجعة وصناعة الشمعدانات واضـطررن للعمـل في الاشغال المنزلية التـى كانـت ذات أجور منخفضة جدا . فـالرأسمالية التى نشأت بعد ذلك لم تكن في صالح المرأة

ويدخل القرن الثامن عشر والمرأة مازالت تجر أثقالها وقد زادت ظروف الـرأسمالية الأولى مـن تشـتيت مصالحها وآمالها وقسمتها الى فئتين متعارضتي المصـالح : الفقيـرات والبور جوازيات ..

وتنطوى أعوام القرن الثامن عشر لكي نتوقف قليلا عند نهايته .. عندما رفعت الثورة الفـرنسية شـعاراتها الحرية ـ الإخاء ـ المسـاواة . لقـد شاركت المرأة الفرنسية في أحـداث تلك الثورة بكل ما تملك إلا أن كتابات بعض المفكرين ما لبثت أن أثـارت البلبلة والتشكك مثل كتابات جان جاك روسو التي حاول فيها أن يدافع عـن مكانة المرأة في المجتمع الـرأسمالي فهـو يشرح للنسـاء كيف أن مـكان الرجل الـطبيعي خـارج البيـت ، ومكانها هي داخل البيت ، وتـؤدى بطلات روسو دور الدمية في الصالون أو نباتات الزينة . وهـكذا أخفقـت الثورة الفرنسية في أن تهيىء للمـرأة جـوا مناسبا لتحـررها الـكامل ومساهمتها في بناء المجتمع الجديد .

إعادة الاعتبار

في عام ١٧٩٢ ظهر كتاب « اعـادة الاعتبـار » لمـارى ولسـتونكرافت دافعت فيه عن المرأة ضـد مـزاعم جان جاك رسو وطالبت لها بقدر مـن التأهيل والتربية لتتاح لها امـكانية المشاركة بقسط فعال في الـرأسمالية الصناعية حاولت مـارى أن تـطبق أفكار الـرجال الثـورية على المـرأة وبالذات الأفكار الراديكالية ولأول مرة تعلن امرأة :

« أنني أدافع عن جنس لا عن نفسي » لقد تسببت الثورة الفرنسية في يقظة الوجدان الجماعي عن المـرأة لأول مرة في تـاريخ البشريـة . الثـورة الفرنسية في يقظة الوجدان الجماعي عنـد المـرأة لأول مـرة في تـاريخ البشرية .

وهـكذا خـرجت مـن معـطف الرأسمالية الصناعية والبورجوازيه امرأة تتمـرد على نـظرتهم للمـرأة مستخدمة نفس الافـكار الليبـرالية التي استخدموها هم في تحررهم مـن قبضة الاقطاع ومع ذلك لم تنج ماري ولسـتونكرافت مـن هجـوم البورجوازيين الذين اعتبروها منحلة وفاسقة !

● المرأة هي المقياس

وتتوالى سنوات القـرن التـاسع عشر . تنشغل فيها المحافل والمقاهي الفرنسية بموضوع مثير للنقاش هـو كتاب نشره مؤلف فرنسي يدعي فوريه حـاول فيـه أن يقـدم تفسـيرا انثـروبولوجيا وتـاريخيا لتـطور المجتمع البشرى وأعلن بوضوح وفي كلمات قاطعة « إن تغير عصر تاريخي يمكن أن يتحدد على الـدوام بتقـدم النساء نحو الحرية لانه انما في علاقة المرأة بالرجل والضـعيف بـالقوى تتضح معـالم انتصـار الـطبيعة الإنسانية على الحيـوانية أن درجـة انعتاق المرأة هي المقياس الطبيعي للانعتاق بوجه عام » .

وترتفع درجة حـرارة الحـوار . ويدخل فيه أطراف كثيـرون نسـاء ورجالا . ويتميز النصف الثاني مـن القرن التاسع عشر بمساجلات عديدة ومطالبات بتحرر المرأة وبالعديد من الكتابات النسائية في هذا الصدد

وهكذا اتضحت لأول مرة معـالم الطريق فالمرأة اذا كانت تنشد التحرر عليها أن تعتق نفسها من أسر التعلق بأذيال الرجل إلا أن أفكار ذلك القـرن لم تتوصل الى الوسيلة التي يمكن بها للمرأة أن تحقق ذلك حتـى أفـكار مـاركس وانجلـز في كتـابها « الايديولوجيا الالمانية » ١٨٤٥ ـ ١٨٤٦ » لم تتوصل لحل تلك المشكلة لقد اعتبر المرأة العنصر « الآخـر » من العالم الخارجي كما يدركه ويفهمه ويسيطر عليه الرجل وأنهـا معيـار التطور الاجتماعي لكنهما لم يـرياها كفئة اجتماعية متحركة تشق طريقها نحو الوعي التاريخي .

ان تحرير المرأة انمـا يعنـى في المقام الاول تحرير ملايين السـواعد المكبلة لتساهم في العمل مـن أجـل البشرية وانـارة مـلايين العقـول المظلمة لكي تبدع وتبتكر وتخترع من أجل حياة أفضل للانسان . ان تحرير المرأة يعني باختصار تعبئة عـامة وشـاملة وتـوجيه كل القـوى بلا استثناء واستغلال كل الامكانيات لمواجهة تحديات عالم يزداد ضـيقا ويتسع فكرا ويتحول تدريجيا الى وطن واحد .

ولا أقول ان هذا سـيتم في يـوم وليلة .. أو أننا سنصحو ذات يـوم لنجد أن القرن العشرين قد مضى بكل حروبه وثوراته وشطحاته الفـكرية وصراعـاته العنصريـة والنـوعية والـطبقية وأن القـرن الـواحد والعشرين لابد سيشرق بشمس دافئة على عالم يسوده الحب والـوئام . ان أعواما طويلة من النضال في انتـظار كل المظلومين المهزومين .. والمرأة تقف لاى صف طـويل مـع السـود والاسيويين والمنبوذين مع الفقراء في العالم المتحضر والفقـراء المرضى الجهلاء في العالم النامي . وهـى وان كانت تشـكل أغلبيـة في النـوعية الإخيرة الا أنهـا تعتبـر بنـوعها البشري ـ طائفة أخرى تضـاف الى طائفة أصحاب المعاناة . والشـعور السائد الآن بين المفكرين أن الـرجل يجب أن يتحـرر أولا ثـم بعـد ذلك تأتي ـ تلقـائيا ـ حـرية المـرأة .

فالرجل المحروم المستعبد الفقيـر الجاهل المريض المستغل من طبقـة أعلى أو دولة أخـرى لا يمـكنه أن يتقبل ببساطة فكرة تحرر المرأة قبله . أما اذا تخلص من كل تلك الاثقـال التى تعوق حركته وتعرقل انـطلاق فكره فانه سيكون أول من يسـعى الى تحرير المرأة والدليل على ذلك أن أول من طلب بحرية المـرأة وأول مـن وعاها بسوء حـالها وحـرضها على الثورة كانوارجالا !

الأغلبية عارضت

واقـول أنـي أرى عـكس هـذه النظريةفالان اعترفت بدور تلك الاقلية الضئيلة جدا من المفـكرين الـذين تنبهـوا لـوضع المـرأة ورفعـوا أصواتهم محتجين مطالبين بانصافها بهناك أغلبية من الرجال وقفت ضدها وحقرت من شـانها بـل وشـككت في انسانيتها ووضعتها في زنزانة واحدة مع العبيد والمتخلفين عقليـا . وفي هذا الطابور الـطويل يقف أرسـطو وأفلاطون ونيتشه وسومرست مـوم والعقاد والحكيم و .. .. .. الخ .

والمسألة لن تحل إلا اذا بـدأت بالمرأة أولا .. فلذا تحررت المرأة من ربقة الجهل سعت حثيثا لان يكون لها دور ايجابي في الحيـاة الإقتصـادية والسياسيةوهي تحرر وراءها طابورا طويلا من الابناء والاحفـاد تـزرع في قلوبهم حب العدالة والسـعي نحـو المساواة بين جميع البشر وتبـث في قلوبهم حب العمل واكتشاف المجهول والثورة على الخرافات والتغلـب على الاوهام وتنمى فيهـم حـب الخيـر والجمال والحـق . فتحـرر المـرأة لا يعنى مطلقا تخليها عـن دورهـا الأساسي في الحياة وهو الحفـاظ على الحضارة وتنشئة الاجيال بل العكس صحيح أنه تأكيد لهذا الدور وتكريس له واعلاء شانه لان المرأة ـ شـاعت أم أبت ـ هي ناقلة الحضارة من جيل الى جيل . هي صورة الحياة كما يراها الوليد لاول مرة هي الدنيا كما يعيهـا الانسان في مراحله المبكرة .. فلنتخيل معا الفارق المهول بين أم جـاهلة . يائسة مقهورة لا تعرف مـن أمـور الدنيا سوى ما تحوطه جدران بيتها ، ولا تسعى لهدف أفضل من أن تمـلأ بطون أبنائها باى طعـام وتحشـو عقولهم بالخرافات . انه الفارق الكبير بين صورة مشرقة بالضوء والألـوان وصورة أخرى قاتمة كئيبة ..

والحياة في عيون إمرأة قوية واثقة من نفسها مقبلة على الحياة . فـرحة بـوجودها واعيـة لـدورها الهـام والحيوي لافضل مائة مرة ليس فقـط من أجل أبنائها بل من أجل الأجيـال القادمة كلها وأنا أتصور أن المرأة في السنوات القليلة الباقية مـن القـرن العشرين سوف تتجه حتمـا نحـو تحقيق هذه الصورة المشرقة .

جبر على ورق

ادارة القضية

من بديهيات العمل العـام انـه لايكفي ان تجد القضيـة العـادلة وانما عليك ان تعرف كيف تـديرها الادارة السليمة في اتجاه تحقيـق الهدف منها . لكن يبـدو ان هـذا المبدأ غائب تمـاما عنـا في مصر . وربما كان أخر مثـال على ذلك هـو الحملة الاخيرة والمشروعة لسداد ديون مصر .

فما من شك ان حجم التبـرعات لسداد الديون بـالمقارنة للحملـة الاعـلامية « الشـعواء » التـى صاحبته . مازال حتـى الآن أقـل بكثير مما كان متوقعا له والسبب في ذلك يعـود اولا وقبـل كل شيء إلى سوء ادارة تلك الحملة .

فبادىء ذى بدء لم يتم تحـديد الهدف من دعوة الشعب للتبـرع . كاهل الدوله ؟ تلك هو الهدف الذى تحدثت عنه الحملة في البداية .

اذا كان هذا هـو الهـدف فهـو يوضح مقدار عدم فهمنـا لـطبيعة الأمور والذى جعلنـا نتصـور ان الشعب الذى يخوض معركة يومية ضارية ليس للثراء وانمـا للبقـاء يستطيع ان يقتطع مثل هذا المبلغ من قوته اليومي الـذى لا يـكفي لتلبية حاجاته الاساسية من مـاكل وملبس ومسكن . أو ان يـوفر على الاقل جـزءا منـه يـكفي لتخفيف الحمل عن الدولة !

صحيح ان هناك من القادرين من يستطيعون دفع هذا المبلغ بالكامل لكن سوء ادارتنا للقضـية جعلنـا نتوجه إلى هؤلاء بالدعوة للتبرع كما يتوجه لهم عند اشارات المرور من يقفون بشبابيك سياراتهم المعلقـة بسبب تكييف الهواء !

ان نظرة واحدة لـطبيعة هـذه الطبقة الجديدة التـى ظهـرت في سنوات الانفتاح وللـطريقة التـى حققت بها ثرواتها ولاموالها التـى عادة ما يحول الجزء الاكبر منها إلى الخـارج تـوضح ان التـوجه إلى الضمير الوطني أو حتى الضـمير الاجتماعي لهؤلاء ليس هو الطريق المضمون لمشـاركتهم الفعليـة في تحمل الاعباء الاقتصـادية للبـلاد والتى لا احسبني مغاليا اذا قلـت انهم جزء من مسببتها .

اما اذا كان الهدف من الحملـة هدفا رمـزيا يسـعى في الاسـاس لتحقيق الشعور بـالانتماء لـدى المواطنين كما عادت الحملة فاكدت بعد ان ووجهت بقلة التبـرعات . فذلك انما يعبر عن مغالطة واضحة تخلط ما بين السبب والنتيجـة . فالتبرع لن يولد الانتمـاء وانمـا الانتماء هو الذى يـولد التبـرع . واذا انعدم الشعور بالانتماء كمـا يزعمون فلن يتبرع احد .

ثم اذا كان الهدف حقيقـة هـو تحقيق الانتماء فقـد تـم اختيـار الوسيلة الاكيدة التى لن تـوصلنا اليه . لقد اختاروا تسديد الـديون التى يشعر الشـعب ـ خـطأ أو صوابا ـ انه غير مسئول عنهـا . وان جزءا كبيـرا منهـا ذهـب إلى سـمسرة العمـولات في الـداخل (وكان لمسئولى وكالة المعـونة الاميركية في مصر انفسهم خـلال السبعينات تصريحات واضـحة في هذا الشان) . وإلى مكاتب دراسـة الجدوى في الخارج (وكان للرئيس مبارك شخصيا اثناء زيـارته الاولى لواشنطن شكاوى صارمة في هـذا الشان) .

فالشعب مازال غير قادر على فهم لماذا اثناء حكم « الفقر والانغلاق » كان كيلو اللحم بجنيه واحد ولـم تكن هناك هذه الازمة الاقتصـادية الـطاحنة . وفي عهـد « الـرخاء والانفتاح » هو مطالب بسداد ديون تصل خدمتها السنوية لاكثـر مـن مليار جنيه ؟!

ان الدعوة لتسديد الديون هـي بلاشك قضية عادلة ومن الممكن ان تحقق الهدف منها . ولكن علينا ان نعيد النظر في وسيلة ادارتنـا لهـا حتى لا تتحول إلى شعار .

محمد سلماوى

فقـــراء القصـــر ..

دكتورة: نادية عوض

قبل انتهاء الشهر الحالى بخمسة عشر يوما تحسست جيبي فوجدت ورقة ذابلة مكتوبا عليها « جنيـه مصرى واحد » بباقي مرتبي وقيمته « ٦٥ جنيهـا » واتهمـت نفسى بالاسراف إذ أنني أحرص على شراء كل الصحف القـومية والحـزبية والمجـلات الاسـبوعية وبعض الكتب الطبية ثم أنني وهـذا هـو الأهم قد اشتريت هـذا الشـتاء « بلوزة » فاخرة جدا وثمنها أثنـا عشر جنيها !

والمضحك أننـي دائمـا أقـرأ واشترى الصحف في النصف الاول من الشهر وفي النصف الثاني تنقطع عني فجأة « كالتيار الكهربائي » تنقطع عني أخبار العالم حتى إنني أبذل مجهودا كبيرا لمتابعة أحوال العالم حين يبدأ الشـهر الجـديد فـاتابع الأخبـار في نصـفه الأول والثاني لا اشترى ولا أتابع الاخبرا المنشورة !

وهـكذا تمـر الأحـــوال « بالدكتورة » التي هي أنا ..

وأذكر إنني ذات يـوم شـعرت برغبتي في أن أعرض نفسي على أحد الأساتذة الكبار المتخصصين في مصر لشعورى باعراض ماتم أخذت أفكر كتفكير مواطن مصرى مطحون وليس كطبيبة لها حق العلاج أينما تشاء .. فـكرت فـوجدت أن ما يتطلبه التشخيص من أشـعات وتحاليل وخلافه يحتـاج لضـعف مرتبي بـالاضافة الى فيـزيتة الطبيب . الذى قد يجاملني باعادة قيمة الكشف لي لحقوق الزمالة وقد لايعيده .. وعلى هذا فقد تراجعت عن إجـراء الفحـوصات الـلازمة والكشف الضروري وأصبحت مثل كل المرضى المصريين المهمليـن في استشارة الطبيب من باب الـكسل ومن باب « اللي يجي لك منه الريح سده واستريح » وقد سددته بالفعل فـلا عـلاج ولا دواء ولايحـزنون وهتفت من أعماقي هتاف العـامة : الله الشافي طب إيه اللي أنت جـاى تقول عليه !

والغـريب إنـي كنـت ألتقـي بزميلاتي في مواقع العمل المختلفة فكن يتصرفن مثلي إزاء أمور الكشف والعلاج إذ أنه لايوجد مسـتشفى لـلأطباء في مصر ولـكن زميـلاتي اتهمنني « بالاسراف » لانني أهـدر مـرتبي في شراء الصـحف

والواقع أن اللـه فعـلا رحيـم بعباده وإلا فكيف يعيش المـوظف الذى يبلغ راتبه نفس مرتبي ولديه أبناء كيف يعيش بمثل هذا المرتب الذى فشلت أنا في أن إحيا به رغـم عدم تحملي أي مسـئولية سـوى مسئولية إنسانة قابعة في الاعمـاق ترتدى نظارة الارهاق وتحملق بها في الأفق عسى اللـه أن يقضى أمـرا وهذه هي « الدنيا » ؟!

وأيـام كنـا طـلابا في « القصر العيني » أى « القصر العينـي » كانت أملنا أكبر من ردهات القصر وكانت مصاريفنا اللازمة للـدراسة والاحتياجات الأخرى لاتقل عن مائة جنيـهشهريا وبقدرة قادر تخـرجنا لنرى أن المرتب « الحكومى » يقل كثيرا عن المرتب « الأبوى » فهو في حدود ٦٠ جنيهـا وأصبـح مـن المشاكل أن اشترى حذاء جـديدا خاصة إنني اشترى الحـذاء وفي نفس اللحظة أذهب به لمن يخيطه قبل ارتدائه ويضـيف اليـه بعض القطع الحديدية في مقدمة الحـذاء وفي الكعب لرداءة صناعة الاحـذية هذه الأيـام خـاصة أن الحـذاء لايتحمل سير البني ادم على قـدميه مدة أسبوعين أثنيـن .

وربما يفكر القارىء العزيز لماذا لا أفكر في عيادة ولـكني أرد عليـه بمقطع من أغنية هي الوحيدة التى لا أنساها لعبدالحليم حافظ ويبدو إنني لا أنساها لانطباقها مع معالم حياتي والاغنية تقول :

من أين .. أو أين ؟ وهذا يعود على العيادة بالطبع !

ثم أن زميلاتي « المتـزوجات » لايجدن وقتا للعيادة فالطفل يبـكي جـوعا والـزوج يشـكو جـوعا « والـدكتورة » تـكنس وتمسـح وتغسل وتتسلق الاتوبيس العجيب بطريقة فرافيرو العجيب . فمن أين أو أين .. لها بالعيادة ؟

ولماذا يـارب مـرتب الـطبيب متناقص هكذا مع جهده ومع عطائه ومع ما أنفقه من عمر ومـال أثنـاء الدراسة ؟ ماذا أفعل ياسادة بكرام بـ ٦٥ جنيها ؟ أقول لله ؟

ومن المضحكات أن رجلا يشحذ استوقفني يوما أمام الباب الرئيسي للقصر العيني وكنت وسط مجموعة من زميلاتي وقال لي :

لله يادكتورة . وقلت لـه في ثقـة . والله العظيم أنا أولى بها منـك .. لله .. يا .. أنت اسمك إيه ؟ ولـم يجد الرجل بدا من أن يضحك .

الغريب أن الـدنيا أرزاق فعـلا فبعض زميلاتي وهن قلة قليلة جدا اشترين سيارات فـارهة في شـهور واشترين شـققا للـزواج وبـدون « نق » سالت كيف ؟ انني أرعـى حق الله في عملي لماذا لم اكتسـب مثلهـن ؟

ومنذ أيام كنت بالقصر العينـي ووجـدت نفسي « ريفيـة » « حقـا » وفـلاحة تنـظر في « بـلاهة » الى طالبات الـطب الـلاتي يسـتندن بظهورهن الى سيارات فارهة جميلة ثم أنهن يرتدين البنطلون الصارخ ويتحدثن بلغـة غـريبة عنـي . وسالت نفسى من هؤلاء ؟ الـطبقة الجديدة ؟

رأى المعارضـــة

الخدمات .. والسياسات

سياسة الحكومة فى مجال التعليم

ورد في بيان الحكومة عن سياستها التعليمية امام مجلس الشعب ان عدد سكان مصر قد ناهز الـ ٥٠ مليون نسمة ويزداد سنويا بمعدل مليون وربـع مليون نسمة ، وانه يتحتم على الحكومة توفير الامكانات والموارد الـلازمة لاستيعاب الاطفال من الذكور والاناث الذين بلغوا سن التعليم الالزامى اى الذين يبلغون السادسة من عمرهم ومايتطلبه ذلك من تدبير اماكن لهم لمدة تسع سنوات دراسية وهي مرحلة التعليم الاساسية والتي تضم المـرحلة الابتدائية (ست سنوات) والمرحلة الاعدادية (ثـلاث سـنوات) وذكر البيان أن عدد التلاميذ الذين تقع اعمارهم بين ٦ ، ١٥ سنة قـد بلـغ ١٠،١ مليون تلميذ وان مااستوعب منهم حاليا (في سـنة ١٩٨٥) حـوالى ٧،٥ مليون تلميذ اى ان هناك ما يقرب من ٣ ملايين تلميذ لاتوجد لهم امـاكن في المدارس ويتحتم تدبير الاماكن اللازمة لهم اذا اريد السـيطرة على معـدل الامية واضاف ان كثافة الفصل وصلت ٥٠ تلميذا وهي كثافة عالية تؤثر على مستوى تلقي الطالب أو التلميذ للعلم .وان الحـل الحتمـي في المـرحلة القادمة هو تنفيذ خطة عاجلة لمضاعفة الاستثمارات في الابنية التعليمية مع العلم بان ٣٨٪ من الأبنية الحالية تحتـاج الى تجـديد شـامل . وقـدرت الحكومة الاستثمارات المطلوبة لذلك بحوالى ٣ آلاف مليون جنيه في العشر السنوات القادمة بمعدل ٣٠٠ مليون جنيه سنويا فقط منهـا ٢٠٠ مليـون للمبانى والباقى للأراضي والتجهيزات والاساس . ونظرا لعجز الحكومة عن تدبير هذه الاستثمارات فقد دعت المواطنين للمشاركة كل بحسب قـدرته في مجال التعليم . وأكدت الحكومة استمرارها في مجانية التعليـم واضـاف البيان ان مصر تحتاج الى جيل من الفنيين لتنمية قطاعات الانتاج والخدمات ولذلك فقد وجهت نسبة كبيرة من الموارد للتعليم الفني حتى تصل نسـبة المنقولين لمرحلة التعليم الفني الثانوى من الحاصلين على الاعـدادية الى ٦٠٪ وتخصص الـ ٤٠٪ الباقية للتعليم الثانوى العام المؤدى للجامعة على ان تكون الاغلبية في التعليم الفنـي للتعليـم الصـناعي والـزراعي وان الحكومة تسعى الى تطوير مناهج التعليم بما يتمشى مع التـطور العلمـي الحديث وخاصة في مجال العلـوم الـرياضية واسـتخدام الحـاسبات الالكترونية . وانها تسعى الى تصنيع الحاسب الالكتروني في مصر مع توفير المعلم القادر على ذلك وتوجيه عنـاية خـاصة الى الانشـطة الـرياضية والكشفية والثقافية والاجتماعية للطلاب مـع دعـوة أوليـاء الامـور الى مساهمتهم في المبالغ اللازمة لهذه الانشطة .

ويرى حزب الاحرار انه اذ يتفق مع الحكومة في ماطرحته من سـياسات استيعاب الطلبة الملزمين لتوفير المعلم القادر الكفء بالاضافة الى العناية بالانشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية للطلاب فـإنه يـرى ضرورة أن تتقدم الحكومة وفي أسرع وقت ببرنامج هذا التـطوير الـكبير في التعليـم ومناهجه وتكلفته الاستثمارية ومدى امكان الحـكومة المسـاهمة في هـذه التكاليف والقدر الذى تطلب من الشعب ان يساهم بـه في هـذه المجـال الحيوى مع الاستمرار في مجانية التعليم ، وفي هذا المجال فإن حزب الاحرار يقترح ماياتي :

(١) تصميم مبنى نموذجي للمرحلة الاساسية يحقق اكبر قدر من الوفر في تكلفة البناء بحيث يصلح للريف والحضر معا . بحيث تسـتخدم مصـانع المساكن السابقة التجهيز والميكنة على اوسع نطاق بسرعة الانجاز وضغط التكاليف . وان تقوم بتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في هذا المجال (تصنيع المدارس) وكذلك في تصنيع ادوات التعليم من تخت وسـبورات ومقاعد ومناضد الخ بحيث يتم الانتـاج النمـطي الـكبير الـذى يخفض التكاليف الى أدنى حد ممكن مع استخدام المواد المحلية في هذا المجال .

(٢) تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في اقامة المـدارس الخـاصة للمرحلة الاساسية وفي المرحلة الثانوية والجامعية ايضا حتى يمكن تخفيف العبء على الاستثمارات الحكومية واتاحة الفرصة للقادرين لـلانفاق على تعليم أبنائهم مما يفسح الفرصة امام غير القـادرين بنسـبة مـاتستوعبه المدارس الخاصة من أبناء القادرين .

(٣) ان يقتصر حق التعليم المجاني للطلبة بقدر عـدد الصـفوف في كل مرحلة اى تسع سنوات في المرحلة الاساسية وثلاث سـنوات في المـرحلة الثانوية . فإذا احتاج الطالب الى عدد اكبر من السـنوات فـإنه يجـب ان يتحمل تكاليف تعليم السنوات الزائدة تحقيقا لتكافؤ الفرص بين الـطلبة وحثا لهم على التحصيل والدراسة على ان تعلن الحكومة التكاليف الفعليـة للتعليم في السنة الدراسية في كل مرحلة من مراحل التعليم العام .

سياسة الحكومة فى مجال تطوير خدمات التعليم الجامعى والبحث العلمى

ورد في بيان الحكومة انها تسعى الى تطوير نظام القبـول في الجـامعات بحيث يعطى الطالب فرصة أوسع للاختيار ومنحه حـرية الانقـطاع عـن الدراسة للعمل بعد المرحلة الثانوية دون حرمانه مـن اسـتكمال تعليمـه الجامعي مع تطوير الامكانات والتجهيزات الموجودة لدى الجامعات وكذلك تطوير نظام الامتحانات وتقييم الطلاب ووضع نـظام لـرعاية المتفـوقين والنابغين علميا وماديا ، ورعاية اعضاء هيئة التـدريس ومعـاونتهم على تنمية قدراتهم وحث الجامعات على المشاركة في دفع عجلة الاقتصـاد مـع توجيه عناية خاصة للخدمات الطلابية وخاصة في المدن الجامعية . وتوفير الكتاب والندوات التعليمية والوجبات الرخيصة وحـث مـراكز البحـث العلمي تحت خطة اكاديمية البحث العلمي على المسـاهمة لحـل مشـاكل المجتمع ودفع عجلة الانتاج واعداد الخرائط الجوية التى توضح كردونات المدن والقرى لحماية الارض الزراعية من العدوان .

وحزب الاحرار اذ يوافق على هذه السياسات في مجال التعليم الجـامعي والبحث العلمي فإنه يرى ان تضع الحكومة بـرنامجا متـكاملا يتضـمن ماياتي :

(١) تشجيع المواطنين على اقامة الجامعات الاهليـة لاسـتيعاب ابنـاء القادرين بمصروفات ، وان تسهل الحصول على الاراضى اللازمة للـراغبين بالمجان مع اعفاء كافة المستلزمات من الضرائب والرسوم .

(٢) ان تحدد اعداد القبول في الجامعات الحـكومية طبقـا لاحتيـاجات المجتمع المصرى في مختلف التخصصات وان يعطى الطالب فرصة مجانية تتساوى مع عدد السنوات الدراسية في كل كلية جامعية فإذا تجـاوز هـذا العدد فيتحتم عليه دفع المصروفات الفعلية للتعليم وان تعلن الحكومة عن مصروفات التعليم في مختلف الكليات الجامعية تحقيقا لتكافؤ الفرص وحثا للطلبة على الدراسة والتحصيل وان يتحمل الطالب تكاليف النشاط الرياضى والاجتماعي والا تلتزم الحكومة بتعيين الخـريجين الا بقـدر احتيـاجات مصالح الحكومة وهيئات ووحدات القطاع العام .

(٣) وأخيرا وليس آخرا فإن الحكومة يجب ان تعيـد النـظر في اجـور المعلمين والاساتذة في مرحلتي التعليم العام والجامعي بحيث تتناسب مع تكاليف المعيشة بالاضافة الى رفع اجور التصحيح والاشراف على ابحـاث الدراسات العليا وان تقتصر مجـانية التعليـم الجـامعى على مسـتوى البكالوريوس وان يتحمل الطلبة المصاريف الفعلية للدراسات والدبلومات العليا والماجستير والدكتوراه .

سياسة الحكومة لدعم قدرات القوات المسلحة

ورد في بيان الحكومة بان الاعباء الملقاه على عاتق القوات المسـلحة في وقت السلم لاتقل في اهميتها عن تلك التى تحملتها في زمن الحرب وان توفير الامكانات لها امر حتمي وواجب تعتز بالقيام به سواء من نـاحية تـأهيل المجندين واعداد الفنيين مما يسهل على القـطاع المـدنى الحصـول على احتياجاته منهم بعد تسريحهم من القوات المسـلحة . كمـا انهـا تقـوم بالمعاونة في انشاء بعض مشروعات المرافق واقامة الطرق والمـواصلات التليفونية ومحطات المياه والكهرباء مما تستفيد منه القطاعات المدنية وان الحكومة ملتزمة في برنامجها بتوفير الاستثمارات اللازمة للقوات المسـلحة لتحديث الصناعات الحربية وتطوير امـكاناتها وزيـادة نسـبة المـكون المصرى في انتاجها لاقامة الصناعة الحربية مصرية الـوجود والتـكوين لتوفير احتياجات القوات المسلحة وتوفير المـرونة الـكافية لإدارة هـذه الصناعات لتطوير برامجها وخططها للتصدير مع تلبية مـطالب القـوات المسلحة من القطاعات الاخرى وخاصة قطاع التعليم والعمـل على تـدبير الموارد اللازمة لبرامج التحديث والتطوير للاجهزة والمعـدات وتـطوير الامكانات التدريبية لها ومساندة برامجها الخاصة بإعداد ابنائها لـلانتقال للاعمال المدنية .

وحزب الاحرار إذ يوافق على المبادىء العامة التـى وردت في سـياسة الحكومة إزاء القوات المسلحة فإنه يود ان يسترعى النظر الى ماياتي :

١ ـ العمل بكل الوسائل على ضغط الانفاق الجارى للقـوات المسـلحة في حدود ٥٪ مما يوفر للدولة مايقرب من ١٥٠ مليون جنيه تساعدها على سـد عجز الموازنة العامة .

٢ ـ أن تنشأ بالقوات المسلحة هيئات عامة مثل هيئة المصانع الحـربية تتخصص في الاعمال المدنية التى تقوم بها القوات المسلحة .

٣ ـ أن يطور نظام التجنيد بحيث يتم تجنيـد العـدد الانسـب للقـوات المسلحة من المجندين سواء من الناحية العلمية أو الفنية مع اسـتخدام الميكنة الى اقصى حد ممكن في وحدات القوات المسلحة مما يؤدى الى ضغط في النفقات الجارية لها .

٤ ـ ان تقوم القوات المسلحة بنقل كافة احتياجاتها ومعداتها المسـتوردة من الخارج أو المصدرة على السفن المصرية دعمـا لاقتصـاديات النقـل البحرى المصرى ، وتوفيرا للعملات الصعبة .

والى مقال قادم

مصطفى كامل مراد

هكذا من الاصل

شركة المقاولات التى ضحكت على اساتذة الجامعة !

أكثر من ألف عضو من أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس . ينتظرون هم واسرهم . ان يتسلموا الشقق المخصصة لهم ، في اطار عضويتهم لجمعية الاسكان بالجامعة .. دام الانتظار ست سنوات وأخذ الامل يخبو ، والحلم يبتعد حتى يوشك أن يتبدد !

بعض العمارات التى انشأتها الشركة ورفضت فنيا

الشركة تأخرت في التسليم ست سنوات

وتطالب بفروق أسعار .. !

وكانت جمعية الاسكان بجامعة عين شمس . قد تعاقدت مع شركة الاسكندرية العامة للمقاولات . على بناء ٢٠ عمارة . كل منها تتكون من ١٤ طابقا . ومجموع وحداتها السكنية ألف شقة . على أن تقام هذه الانشاءات على أرض المطبعة . والدمرداش ..

ودفع كل عضو عشرة الاف جنيه ثمنا للشقة . وكان التعاقد الاول بين الجمعية وشركة الاسكندرية العامة للمقاولات . قد تم في ١٦ — ٨ — ١٩٧٩ . وبمقتضاه تقوم الشركة بتنفيذ وتسليم ٩ عمارات بأرض المطبعة عام ١٩٨١ .. والآن . في أواخر ١٩٨٥ . لم تنفذ سوى خمس عمارات فقط !

عيوب في الانشاء

ورغم هذا التأخير — لمدة ست سنوات — فان هذه العمارات التى تم انشاؤها ، وتحمل أرقام ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ظهرت بها عيوب جسيمة في الهيكل الانشائي والمواصفات ، تحتم رفضها فنيا واعتبارها غير صالحة للسكنى . وهذا ما قررته بالفعل احدى الشركات الفرنسية .

أما بالنسبة لأرض الدمرداش ، فقد أبرمت الجامعة عقدا آخر مع نفس الشركة في ٢٩ — ٧ — ٨٢ . على انشاء عمارة يتم تسليم وحداتها الى الأعضاء في ١٥ — ٧ — ١٩٨٥ .. ومرت المدة المحددة في التعاقد ، ولم ينفذ حتى الآن سوى ٣٪ من حجم الأعمال التى تم الاتفاق عليها ، والعمل حاليا متوقف تماما !

فروق أسعار !

وبالرغم من اخلالها ببنود التعاقد وتوقيتات التسليم ، فان الشركة تطالب كل عضو من أعضاء هيئة التدريس المشتركين في جمعية الاسكان . بفروق قدرها ٤٥٠٠ جنيه بحجة ارتفاع الاسعار عما كانت عليه في الماضي ! ورضي بعض الاعضاء بدفع الزيادة ، ورفض البعض الآخر .

ويتردد في أوساط هيئة التدريس ان مشكلة الاسكان الخاصة بهم وصلت الى مسامع الدكتور علي لطفي . رئيس الوزراء ، فكلف وكيل أول وزارة الاسكان بالاتصال بشركة الاسكندرية ، للتوصل معها الى حل ينهي المشكلة .

لا تصلح للسكنى

يقول الدكتور محمد أحمد القصبي ، أستاذ الكيمياء بكلية علوم عين شمس :

الشركة لم تف بالتزاماتها خلال سنتين ، كما وعدتنا ، يتم خلالها السداد والتسليم ، فقد مر أكثر من ست سنوات ولم تقم إلا ببناء بعض عمارات من التى كان مقررا تسليمها عام ١٩٨١ ، ثم اتضح ان بها أخطاء فنية نتج عنها ترحيل ٣٠ سنتيمترا في أسقف الادوار التى تعلو الدور الخامس .. وأصبحت لا تصلح للسكنى ويتحتم ازالتها . ونحن — أعضاء هيئة التدريس — نرى ان هذا المشروع وصل الى طريق مسدود . وهي مأساة كبرى لا نجد لها حلا !

المشكلة معقدة !

ويقول الدكتور مأمون عاشور مدرس الأمراض الباطنية المتوطنة بجامعة عين شمس :

دفعنا المبلغ المطلوب ، وقدره عشرة الاف جنيه ، ورتبنا أمورنا على أن التسليم سيتم خلال سنتين نستقر بعدها في بيوتنا .. وفجأة اتضح ان المباني تمت بطريقة خاطئة ، وأثبتت شركة فرنسية قامت بالمعاينة ، ان هناك عيوبا في الخرسانة ، وان المباني تحتاج الى اصلاح .

ويتساءل الدكتور مأمون : على نفقة من سيكون هذا الاصلاح ؟ الآن الوضع معقد جدا ، حيث تصر الشركة على رفع السعر — للشقة الواحدة — بنسبة ٥٪ . والجامعة أعلنت انها غير مسئولة وجمعية الاسكان التى جمعت الأموال وقامت بالتعاقد ، تهدد بالاستقالة ! وشركة الاسكندرية التى تتولى التنفيذ .. سمعنا انها مفلسة !

والدكتور محمد سعيد عبدالحليم أستاذ مساعد بهندسة عين شمس :

يؤكد ان مشروع مساكن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة مشروع فاشل لانعدام التخطيط الجيد من ناحية اختيار الشركة لكل من مشروعي مساكن أرض المطبعة وأرض الدمرداش وكان يجب عندما أخطأت هذه الشركة في مساكن أرض المطبعة ، ألا يسند اليها مشروع مساكن أرض الدمرداش .

ويقول الدكتور محمد فكرى عبيد أستاذ الكيمياء بتربية عين شمس :

في الوقت الذى يعامل فيه القطاع الخاص الذى لا يفي بالتزاماته معاملة النصابين .. فان الجهات المسئولة لم تعرنا اهتماما ولم تحرك ساكنا ، ازاء اخلال شركة الاسكندرية بالتزاماتها .. منذ عام ١٩٧٩ وانا أنتظر استلام شقتي بمشروع أرض المطبعة عام ١٩٨١ .. وحتى الآن لا يوجد أدنى أمل ..

وحتى خطابات الضمان التى من حق جمعية الاسكان بالجامعة استلامها من البنك في أي وقت .. لم نحصل عليها ، لأن البنك رفض تسليم هذه الخطابات التى تقدر قيمتها بمبلغ ٤ ملايين جنيه !

ويتساءل الدكتور عبيد :

— في الوقت الذى تقوم فيه سائر قطاعات الدولة الأخرى ببناء المساكن وتقديم الخدمات لافرادها ، دون أية معاناة من جانبهم ، ومثال ذلك ما يحدث في الشرطة والقوات المسلحة .. الى من نلجأ نحن للحصول على حقوقنا ؟ ومن الذى يملك معاقبة الشركة التى ضحكت على أساتذة جامعة عين شمس ؟

أما الدكتور مبارك محمد حسين أستاذ مساعد طب الامراض الباطنية المتوطنة ، فقد رفض أن يدفع قيمة القسط الثاني ، ويقول :

— دفعت ٢٤٠٠ جنيه قيمة القسط الأول لحجز شقة في مساكن الدمرداش ، على أن يتم التسليم في ١٩٨٢ .. طلب مني القسط الثاني فرفضت ، لاننا الآن في سنة ٨٦ ولم يتم شيء في المشروع بالرغم من ان ميعاد التسليم النهائي قد انقضى : ولا أعرف لماذا تم التعاقد — مرة أخرى — مع شركة الاسكندرية ، لانشاء مساكن الدمرداش ، بالرغم من وضوح فشلها في تنفيذ مشروع أرض المطبعة ؟

أهمية أستاذ الجامعة

وينتظر الدكتور محمد سمير عبدالمعز ، أستاذ الكيمياء بتربية عين شمس .. الانتقال الى شقته بمساكن الجامعة ، لانه يعيش حاليا — بأسرته التى تتكون من خمسة أفراد — في منزل والدة زوجته .

يقول الدكتور محمد سمير عبدالمعز :

— وضعنا كل مدخراتنا في هذا المشروع الذى يبدو لا أمل في انتهائه .. نحن نرى قطاعات كثيرة من الدولة تتمتع بالشقة والسيارة والمواد التموينية والخدمات الطبية لهم ولاسرهم .. وأعتقد أن دورنا لا يقل أهمية عن دور رجال هذه القطاعات في خدمة الدولة .

ان الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء ، والدكتور يوسف والي وزير الزراعة ، وفتحي محمد علي وزير التعليم العالي ، كلهم أساتذة بجامعة عين شمس .. وأعتقد انهم يعرفون حجم المشكلة والمتسبب .. لماذا لا يتدخلون لحلها .

ويطالب الدكتور سمير عبدالمعز أحزاب المعارضة بتقديم طلب احاطة حول هذا الموضوع في مجلس الشعب .

مشروع فاشل

ويعقب الأستاذ الدكتور سعفان عبدالجواد سعفان أستاذ الانشاءات بكلية الهندسة جامعة عين شمس ورئيس مجلس ادارة جمعية الاسكان بالجامعة قائلا ، ان مشروع الاسكان بالجامعة يبدو انه قد باء بالفشل الذريع لأن هذا المشروع كان عبارة عن ٢٠ عمارة بأرض المطبعة والدمرداش بدأ العمل بهما في عام ١٩٧٩ وعام ١٩٨٢ على أن ينتهي التنفيذ والتسليم في مشروع أرض المطبعة عام ١٩٨١ وفي مشروع أرض الدمرداش في يوليو سنة ١٩٨٥ . والغريب اننا في أوائل ١٩٨٦ ولم ينفذ من مشروع المطبعة سوى ٥٦٪ ومشروع الدمرداش ٣٪ بالرغم من أن شركة الاسكندرية العامةللمقاولات قد أخذت ٢ مليون جنيه دفعة أولى من اجمالي المبلغ وهو ١١ مليونا ونصف مليون جنيه .

ترخيص البناء

وحول اخلال الشركة بالعقود وعدم تنفيذها للمشروع وفرضها زيادة في الاسعار بنسبة ٥٠٪ على أعضاء هيئة التدريس عقد مجلس ادارة جمعية الاسكان بالجامعة اجتماعا بتاريخ ٤ — ١١ — ١٩٨٥ ضم الأستاذ الدكتور سعفان عبدالجواد سعفان رئيس مجلس ادارة جمعية الاسكان بالجامعة والمهندس وكيل وزارة الاسكان والمرافق والتشييد والمهندس حازم مرعي رئيس مجلس ادارة شركة الاسكندرية العامة للمقاولات وأوصى هذا الاجتماع بعدم صرف أي زيادة في الاسعار إلا عند تسليم كل عمارة على حدة تسليما ابتدائيا ..

وعندما عجزت الشركة عن اتمام المشروع عللت ذلك بعدم وجود خط تنظيم أو سند ملكية يمكن على أساسه استخراج ترخيص البناء بمشروع أرض الدمرداش . في حين ان مجلس ادارة جمعية الاسكان بالجامعة يؤكد انه حصل على خط التنظيم وتم اعتماده بصورة رسمية نهائية اذن فقد وقع أعضاء هيئة تدريس جامعة عين شمس في مشكلة يصعب التخلص منها فهل يتدخل الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء ووزير التعليم العالي ووزير الزراعة لحل هذه القضية باعتبارهم من أساتذة جامعة عين شمس ؟

الاساتذة يقولون : وضعنا ثقتنا في القطاع العام .. فوقعنا ضحية !!

د . مبارك محمد حسين — د . محمد بهير — د . مامون عاشور — د . محمد فكرى عبيد

تحقيق : مصرى البرديسى
« تصوير : بكر خليل »

● برلمانيـــات ● يقدمها هشام طنطاوى

خليك قاعد معانا !

● على أثر مناقشة حادة ، وبصوت عال ، بين سيف الغزالي والمستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية ، حاول الاعضاء الوفديون تهدئة الموقف الا أن سيف الغزالي ترك المعارضة وجلس بجوار عبد الحميد رضوان وزير مجلس الشعب والشورى الذى لف ذراعه حول كتفه قائلا : « خليك قاعد معانا » .. ولكن على الفور ترك القاعة ثم عاد وجلس بجوار ممتاز نصار ..

بعض نواب الحزب الوطني همسوا قائلين سيف الغزالي بيشاور عقله ولا ايه !

رئيس الوزراء لم يحضر مناقشة بيان الرئيس !

● لم يحضر د . علي لطفي رئيس مجلس الوزراء الجلسات الثلاث التى خصصها المجلس لمناقشة بيان رئيس الجمهورية . كان النواب يتوقعون حضوره . خاصة أن البيان كان مرتبطا بسياسات عامة وبالكثير من القرارات التى يمكن أن يصدرها رئيس الوزراء تمشيا مع الصحوة الكبرى !

يكاد المريب ... !!

● اغلب نواب الحزب الحاكم وقفوا امام مجلس الشعب خلال جلسته الأخيرة .. ليعلنوا ان الاقتصاد المصرى بخير وانه يجب الا تزعجنا الديون أو العجز في ميزان المدفوعات وضرب مثلا على ذلك النائب محمد الكردى قائلا ان مصر لم تفلس فالولايات المتحدة تعاني عجزا قدرة ٢٠٠٠ مليون دولار وهي صاحبة الموارد الكبيرة .. احد نواب المعارضة علق على ذلك قائلا .. يكاد المريب يقول خذوني !!

السفارات المصرية تغلق أبوابها في وجه المصريين !

● [illegible]

هل ينهى مجلس الشعب الصراع الدائر بين عمال وادارة المقاولون العرب ؟

اثار الطلب الذى تقدم به في الاسبوع الماضي محمد جويلي عضو مجلس الشعب الى وزير الاسكان طالبا موافقة المجلس بأسباب تنحية مجلس ادارة شركة المقاولون العرب ردود افعال واسعة ..

فتدخل مجلس الشعب في الصراع الدائر منذ سنوات بين اللجنة النقابية للعاملين بالمقاولون العرب وبين ادارة الشركة والذى اسفر عن القرار المفاجيء لوزير الاسكان السابق بتجميد مجلس الادارة .. يحظى باهتمام كبير بين الاوساط العمالية والنقابية في مصر

وكان للاحرار هذا اللقاء مع محمد جويلي المحامي ووكيل الوزارة بالاسكان وعضو مجلس الشعب ...

●● ماهي الاسباب التى دفعتك إلى تقديم طلبك الى وزير الاسكان ؟

— انني انظر للموضوع من زاوية حقوق العمال ومن الفلسفة التى وراء ذلك وهي تأكيد حق العمال في ادارة المشروعات التى يملكها الشعب او يساهم في تصيب ٥٠٪ فأزيد في ملكيتها .. وهذا المبدأ تأصل دستوريا من خلال دستور ١٩٧١ .

.. وحينما تأتي احدى شركات القطاع العام وهي ملك للشعب وترفض دون جميع الشركات الالتزام بالدستور فهذا وضع لا ينبغي السكوت عليه .. والا ستكون النتيجة ان بعض الشركات الاخرى تحذو حذوها وبالتالي .. يضيع مكسب من المكاسب العمالية .. ويتكرر خرق الدستور .

وفي رأيي ان حل مجلس ادارة المقاولون العرب لا ينفصل عن موضوع تمثيل العمال .. فالشركة حينما ضاقت بها السبل وتأكد لديها عدم وقوف اية جهة قضائية او قانونية تستطيع ان تساندها في حرمان العاملين من حقوقهم في التمثيل في مجلس الادارة .. استطاع من هم وراء الشركة .. بنفوذهم ان ينحوا مجلس الادارة !! وبذلك امكنهم الهروب من نص الدستور !! والذى ينص على ان يكون نصف اعضاء مجلس الادارة من العاملين المنتجين في الشركة .

●● ماذا تهدف من هذا الطلب ؟

— لابد ان اكون حريصا على سلام تطبيق الدستور ويجب على المسئولين .. اتخاذ الاجراءات المناسبة لتصحيح الوضع .. والتزام الجميع بالدستور .. لان شركة المقاولون العرب .. ليست مميزة عن بقية شركات القطاع العام وهي في النهاية .. شركة عملاقة بفضل العاملين بها لذلك لابد ان يتم تمثيلهم داخل مجلس الادارة .

●● متى بدأت الخلافات حول تشغيل العاملين في مجالس الادارات ؟

— بدأت الخلافات منذ عام ١٩٦٤ حينما صدر القانون ١٣٩ لسنة ١٩٦٤ واجاز لخمس من شركات القطاع العام العاملة في مجال المقاولات عدم اشراك العاملين في مجالس الادارة ..

وحينما صدر الدستور عام ١٩٧١ . الغي بالطبع هذا الاستثناء فأصبح حقا دستوريا للعمال ان يشتركوا في مجلس الادارة .

.. ومنذ هذا التاريخ . ولا يزال البعض يتمسك بنص القانون الذى صدر عام ١٩٦٤ !! وهو بالطبع باطل تماما !!

علوى حافظ لرفعت المحجوب : أنت تفسد الديمقراطية !

قال المستشار ممتاز نصار ، زعيم المعارضة الوفدية . ان تقرير اللجنة المشكلة لدراسة بيان رئيس الجمهورية ، كتب بعبارات ملفوفة تخالف ما اتفقنا عليه جميعا ، خاصة بالنسبة لمناقشة اسلوب الانتخاب بالقائمة .

ورد المستشار احمد موسى ، رئيس اللجنة ، على ذلك بان شريط تسجيل المناقشات موجود ! رفع احمد موسى ، شريط التسجيل ، في يده ليريه للنواب ، ثم طالب بلجنة تحقيق ، لانه اعتبر ما قيل عن تقرير اللجنة . اهانة شخصية له .

وتدخل د . رفعت المحجوب رئيس المجلس ، قائلا : هناك شرائط كثيرة احتفظ بها ، ولقد اسمعتها لبعض النواب .. وبعض السادة الصحفيين . يقصد من اعضاء المجلس ، قالوا فيها كلاما ، ثم عادوا ونشروا في جرائدهم ما يناقضه .

ووقف علوى حافظ يتهم رئيس المجلس بانه يخالف اللائحة ، ويفسد الديمقراطية ، وقال : انت تهدد النواب .. فلا حكر على الكلمة تحت القبة ولا يجوز التهديد او التوعد .

رد الدكتور المحجوب : انا اتحمل مسئولية ذلك يا استاذ علوى !

وفي نهاية الجلسة ابتسم الدكتور رفعت المحجوب ، للنائب علوى حافظ ، ودعاه الى مكتبه برئاسة المجلس !

لا اقصد الغاء القطاع العام !!

● قال السيد يس سراج الدين عضو مجلس الشعب ، وفد ، اثناء تعقيبه على بيان الرئيس مبارك .. ان القطاع العام المصرى اذا أستمر في خسائر هكذا .. فليذهب الى الشيطان !

استغل ممثلو الحكومة العبارة ووقفوا ليدافعوا عن القطاع العام الذى يعتبرونه ركيزة المجتمع المصرى .. وكان سراج الدين قد طالب بالغائه !

صرح يس سراج الدين لمندوب الأحرار .. بأنه لا يطالب بالغاء القطاع العام ولكن يطالب بتصحيح اوضاعه حتى يتخلص من خسائره !

رئيس لجنة مناقشة بيان الرئيس ينسحب من جلسة المناقشة

● فوجيء نواب المعارضة والحكومة بانسحاب المستشار احمد موسى رئيس اللجنة المكلفة بمناقشة بيان رئيس الجمهورية ينسحب من الجلسة بسبب هجوم يس سراج الدين على التقرير الذى اعدته اللجنة من حيث انه لا يرتفع الى مستوى بيان الرئيس شكلا وموضوعا ووضوحا !

ولم يعد المستشار احمد موسى الى المجلس الا في النصف الاخير من جلسة اليوم التالي !

المحافظون ورؤساء المدن بالانتخاب

● طالب ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل بان يكون اختيار المحافظين ورؤساء مجالس المدن بالانتخاب الحر المباشر وان يكونوا مستقلين عن الاحزاب .. حتى لا تتعرض العمليات الانتخابية لضغوط المحافظ او رئيس المدينة على الناخبين لصالح مرشحي الحزب الحاكم !

ميلاد حنا يقول .. انا مع الرأسماليين !

● اعلن النائب اليساري ميلاد حنا . انه مع الرأسماليه المنتجة اذا كانت تعمل لصالح الانتاج ومع ذلك ، فانا ضد الرأسمالية الانفتاحية التى تخطف وتجرى » !

تخفيض سن المعاش للمرأة !

● طالب محمد عبد الرحيم عضو مجلس الشعب ، وطني ، بين الاقتراحات التى قدمها من اجل الصحوة الكبرى .. بتخفيض سن المعاش للمرأة ليكون خمسين عاما بدلا من ستين !

اثار طلب النائب العديد من النواب السيدات فوقفن يعارضن المتحدث ويرفضن الفكرة .

اعضاء الجمعية الوطنية الفرنسية , يزورون مجلس الشعب !

● توجه وفد من الجمعية الوطنية الفرنسية ، مجلس الشعب الفرنسي ، لزيارة مجلس الشعب يوم السبت الماضي وجلسوا في شرفة الزوار ..

أثار انتباه اعضاء الوفد الفرنسي الحركات المتكررة لنواب المجلس في الخروج من القاعة والدخول بسبب وبدون سبب وعدم انصات الغالبية من النواب للمتحدثين لانشغال كل نائب في الحديث مع زميله المجاور !

بكل هدوء حاول د . رفعت المحجوب لفت نظر النواب الى ذلك بعد أن رفع رأسه محييا رئيس البعثة .. حيث قال بصوت هادىء ، ارجو المتابعة .

وما أن أنصرف الوفد الفرنسي من الشرفة ، حتى انفعل د . المحجوب قائلا : الاعضاء كل يعود الى مقعده وارجو المتابعة ، وكان صوته غاضبا !

نائب بالحزب الحاكم يطالب بالغاء انتخابات القوائم !

● اعلن د . حمدى السيد عضو مجلس الشعب ، وطني ، اثناء مناقشة بيان رئيس الجمهورية .. ان حرية الارادة في أن نملك طعامنا . وهذا ما قاله رئيس الدولة ..

واضاف قائلا نحن نطالب بازالة كل عوائق الديمقراطية مثل قانون الانتخابات بالقائمة الغير الديمقراطي . وقانون العزل السياسي !

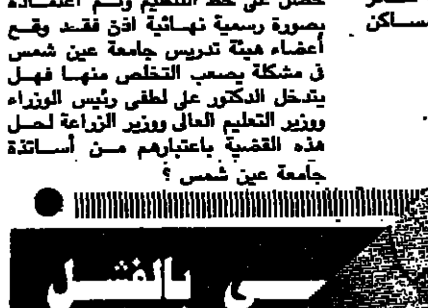
أثارت كلمة د . حمدى السيد المعارضة وبعض نواب الحزب الوطني فترك المنصة وسط عاصفة من التصفيق .

عزاء واجب

مصطفى كامل مراد وقيادات الحزب واعضاء المجلس الدائم يشاطرون الزميل الاستاذ / رفعت علي راضي عضو المجلس الدائم للحزب الاحزان لوفاة المرحومة والدته سائلين المولى عز وجل ان يتقبلها بواسع رحمته ولذويها الصبر والسلوان .

حسم قضايا الانحراف والفساد

● طالب نواب المعارضة بسرعة الفصل في قضايا الفساد التى تعرض على المجلس وخاصة بالنسبة للقضايا التى ثبت للمجلس صحة الوثائق المتعلقة بها .. حتى تؤكد للشعب الجديد في القضاء على الفساد والانحراف في ظل الصحوة الكبرى .



العاملون يتهمون نظام التأمين الصحي بالفشل

ويطالبون الشركات والمؤسسات بالتعاقد مع أنظمة علاج خاصة

بدأت شكاوى العاملين ، الخاضعين لنظام التأمين الصحي ، تأخذ شكلا جماعيا ، بعد ان ساءت الخدمات العلاجية في العيادات الشاملة ومستشفيات التامين الصحي .

كانت بداية تطبيق نظام العلاج الشامل للعاملين . نظير اشتراك محدد (١٪ يدفعها العامل ، ٣٪ من صاحب العمل) في محافظة الاسكندرية حيث حجم العمالة محدود ، ويسمح بدراسة وتقييم التجربة ، وقد رؤى أن يبدأ تطبيق هذا النظام على الشركات التى لا تتعامل مع نظم علاج خاصة ، ثم تطور ليشمل التامين الصحي جميع الشركات والهيئات بالاسكندرية .

وقد لقي المشروع في بدايته اهتماما من الاجهزة المختصة .. ومن الدكتور عبده سلام — الذى كان يتولى مسئولية وزارة الصحة . ثم رأس مجلس ادارة الهيئة العامة للتامين الصحي .

وتشكلت لجنة عليا لخدمات التامين الصحي .. مثل فيها اتحاد العمال مصر بعضوين ...

وبعد نجاح التجربة المحدودة — في الاسكندرية .. رأى المسئولون تعميم التجربة على العاملين في محافظات القاهرة والجيزة والوجهين البحرى والقبلي ...

والآن التوسع العشوائي لم تصاحبه خطة مدروسة لتوفير الخدمات العلاجية والطبية للمستفيدين من التامين الصحي ..

فقد بدأت الشكاوى من بعض أوجه القصور .. ثم عمت الشكاوى لتصبح ظاهرة بعد تفشي المخالفات والانحرافات في قطاعات مختلفة من مناطق التامين الصحي ..

وتدور هذه الشكاوى حول عدة نقاط أهمها :

○ عدم زيارة الممارس العام للمريض الذى تستدعي حالته زيارة منزلية — والاكتفاء باعتماد الاجازة المرضية عند عودته للعمل .

○ انعدام الجدية في علاج الممارس العام بسبب زيادة حجم المترددين عليه . اذ انه يقوم بالكشف على عمال اكثر من شركة يوميا..

○ زيادة حجم المترددين على الاخصائيين في العيادات الشاملة مع قلة الوقت المحدد للكشف (ساعتين) لاعداد تتراوح بين ١٠٠ ، ١٥٠ مريضا يوميا .. اى ان الكشف على المريض يتراوح اقل من دقيقة وهذا يعني عدم الجدية في الكشف او العلاج .

○ الاتجاه الى تحديد الحالات المرضية على ضوء شكوى المريض وليس بالوسائل العلمية . مما يسبب في مضاعفات مرضية خطيرة .

○ قلة عدد الاسرة في مستشفيات التامين الصحي مما يطيل فترة انتظار المرضى — للعلاج داخل المستشفيات

حالة المريضة كريمة

ومن الحالات الصارخة .. حالة المستفيدة كريمة عبدالسلام وتحمل بطاقة تأمين صحي رقم ١٥٤/٣٢/١ .

فجأة اصابها الم شديد في بطنها . توجهت طبيبة التأمين التى قررت بعد الكشف اصابة المريضة بالتهاب حاد بالقولون . وكتبت لها العلاج الخاص بالقولون وعادت المريضة الى منزلها واستمرت في تناول ما قررته طبيبة التامين الصحي من علاج ولم تتحسن حالها . بل زادت الامها المرضية فتوجهت الى طبيب خاص وبعد الكشف وعمل الأشعة قرر انها تعاني من انسداد وحصوات بالمرارة وقرر لها علاجا مخالفا لما قررته طبيبة التامين الصحي .

واخذت المريضة الأشعة وتذاكر وتشخيص الطبيب الخارجي وذهبت مرة ثانية لطبيبة التامين الصحي ولكن دكتورة التأمين لم تعترف بخطئها . وقررت التمسك برأيها وطلبت دخولها لعمل عملية في القولون . ورفضت المريضة بعد ان تبينت الى اى مدى وصل الخطأ والتمسك به . وتوجهت الى جراح اجرى العملية وكتب لها تقريرا مطابقا لما قرره الدكتور الاخصائي الخاص .

تكلفت المريضة نتيجة خطأ العلاج الفا وخمسمائة جنيه قيمة العلاج والعملية ومصاريف المستشفى .

وتوجهت الى التامين الصحي تطالب بصرف ما انفقته على العلاج ورفض التامين الصحي الصرف رغم تقاضيه قيمة الاشتراك من المريضة وجهة العمل التى تتبعها .

رفعت امرها الى اللجنة النقابية التابعة لها حاولت ادارة الشركة والنقابة اكثر من مرة مع التامين الصحي . ورفضت الهيئة وكانت اسباب الرفض ان على المريضة العلاج في مستشفيات وعيادات الهيئة وتحت اشراف اطبائها .

الدم غير متوفر

وقصة اخرى لمريض اخر اسمه ابراهيم عباس ويعمل في شركة مطاحن شمال القاهرة دخل المستشفى (صيدناوى) واستمر في انتظار العملية شهرا كاملا .. لم يتم فيه شيء سوى حرمانه من حوافز الانتاج . والامتيازات ثم أفرج عنه وخرج دون ان تجرى العملية والسبب كما تقوله تقارير المستشفى عدم توافر بلازما الدم الخاصة بفصيلة دم ابراهيم عباس .

ابوجبل

وننتقل الى صورة اخرى هي حالة عبدالرحيم ابو جبل وتبدأ حكايته يوم ١٩٨٥/١١/٢٦ عندما اصيب بالتهاب بالفقرات القطنية فذهب للعرض الى عيادة ناصر الشاملة التابعة لهيئة التامين الصحي حيث تقرر عمل اشعة وصرف له العلاج ولم تتقدم حالة المريض على علاج التامين الصحي فتوجه إلى طبيب خاص .. بدأ رحلة علاجه من البداية وتحمل العامل المسكين مصاريف العلاج الخارجي .. التى وصلت الى اكثر من الف جنيه ..

والسؤال الآن اذا كانت هذه هي حالة التامين الصحي فلماذا تستمر العلاقة الاجبارية بين التامين الصحي والمرضى الذين يرفضونه .

لماذا لانترك حق الاختيار للشركات والعاملين في تحديد نوع العلاج وطرقه بدلا من فرضه عليهم بقرارات وزارية . والاشتراك يتم استقطاعه من اجور العاملين واموال جهات العمل مقابل خدمات معدومة .. وعلاج لايفيد .

جواسيس اسرائيل

الملفات السرية للمخابرات الاسرائيلية في العالم العربي

Top Secret

Israeli Spies

●● تنشر « الأحرار » من هذا العدد الملفات السرية للمخابرات الإسرائيلية في العالم العربي ، على ضوء الوثائق السرية التي بدأ نشرها لأول مرة . وفي هذا العدد تتناول الوثائق عمليتين نظمتهما المخابرات الإسرائيلية .. الأولى ضد سوريا .. والثانية ضد مصر ●●

●● سوزانا :

العملية الاسرائيلية الكبرى

في القـــاهرة والاسكندرية .. !!

هبطت الطائرة السويسرية من طراز « دي . سي . ٤ » في الرحلة رقم ٤٤٢ الى مطار تل أبيب ، كان ذلك في مطلع شهر فبراير سنة ١٩٤٨ . وبعد تزويد الطائرة بالوقود ، بدأت تستعد للاقلاع من جديد متجهة الى محطتها التالية في رحلتها . باريس .

لم تكن اسرائيل قد أنجزت بعد قيامها الكامل كدولة في فلسطين ، ومع ذلك فقد كان اليهود يعدون أنفسهم بالفعل للحرب ضد العرب ، وهي الحرب التي يعرفون انها وشيكة فعلا . ومن هنا فقد كانت خطوط الطيران الدولية ما تزال تطير بين العواصم العربية وفلسطين في طريقها الى أوربا وأمريكا أو في طريق عودتها .

وفي مقصورة الدرجة الأولى بالطائرة السويسرية كان يجلس ضابط سوري شاب ، هو الكابتن عبدالعزيز قرين ، في طريقه الى براغ عن طريق باريس ، باعتباره ممثلا لوزير الدفاع السوري ، أحمد شرباتي ، لكي يتعاقد على شراء عشرة آلاف بندقية من تشيكوسلوفاكيا للجيش السوري .. حيث تحتاجها سوريا بشدة في مواجهتها الوشيكة لليهود في فلسطين .

وخلال دقائق كان يجلس في نفس الطائرة مسافر آخر يتجه الى مهمة مماثلة . ويبين جواز سفره الفلسطيني ان اسمه هو « جورج ايبرال » ، ووظيفته المدونة في الجواز هي مدير مؤسسة يهودية ذات فروع في الخارج . مع ذلك . فقد كان اسمه الحقيقي هو « ايهود أفريل » ، وهو يمثل من أكثر المنظمات اليهودية سرية في فلسطين . انها منظمة « راكيش » لشراء الأسلحة في الهاجانا ، التي هي بدورها الجيش اليهودي الذي يعمل لقيام الدولة اليهودية في فلسطين .

لم يكن الضابط السوري الشاب يعرف بالطبع بوجود هذا العميل اليهودي السري معه على نفس الطائرة ، ومتجها الى نفس البلد ــ تشيكوسلوفاكيا . وكانت تلك الرحلة للعميل اليهودي هي في حد ذاتها جزءا من أول عملية مخابرات سرية كبرى تقوم بها اسرائيل فيما وراء البحار . وتنفذها منظمة « راكيش » السرية وكانت المنظمة قد عرفت بعد أيام ، من عميلها اليهودي هذا .. ايهود أفريل .. انه لاحظ بينما هو يتجول في مصانع السلاح والذخيرة في تشيكوسلوفاكيا ، انه يوجد شخص عربي آخر ، لا يعرف جنسيته ، يقوم بجولة مشابهة له . ويريد هو الآخر التعاقد على شراء أسلحة من تشيكوسلوفاكيا . وفي فلسطين بدأت منظمة « راكيش » اليهودية السرية تجري تحرياتها ، حتى اكتشفت ان الشخص المقصود سوري الجنسية . وانه سافر الى براغ على نفس الطائرة وفي نفس اليوم . وانه يمثل الحكومة السورية . واسمه عبدالعزيز قرين .

وبمقاييس الحرب الحديثة ، فان المشتريات التي اكتشف « ايهود أفريل » ان الضابط السوري قد تعاقد عليها في تشيكوسلوفاكيا . ليست ضخمة . لقد تعاقد عبدالعزيز قرين على شراء ستة آلاف بندقية وثمانية ملايين طلقة ذخيرة من الحجم الصغير وشحنة من القنابل اليدوية ــ وهي كميات تكفي لتسليح ثلاث كتائب مشاة ، وهي التي تكفي بمقاييس سنة ١٩٤٨ للتغلب على المستوطنات اليهودية في الشمال ، بما يمكن الجيش السوري من فتح الطريق أمام هجوم واسع النطاق عبر سهول الجليل .

وحينما تلقى ديفيد بن جوريون ، الذي سيصبح خلال وقت وجيز أول رئيس وزراء لاسرائيل ، تلك المعلومات من « ايهود أفريل » ، فانه لم يتردد لحظة في التصرف . لقد أمر بوضع عملية مخابرات عاجلة لمنع الجيش السوري من الحصول على تلك الاسلحة بأي ثمن . وأصبح اسم العملية السرية هو « عملية السرقة » ، وهدفها التأكد تماما من عدم وصول شحنة الأسلحة التشيكوسلوفاكية هذه الى سوريا ، خاصة بعد أن تبين أن الشحنة قد تم تحميلها في باخرة ايطالية قديمة اسمها « لينو » ، وان الباخرة تشق طريقها في البحر فعلا متجهة الى ميناء وصولها .

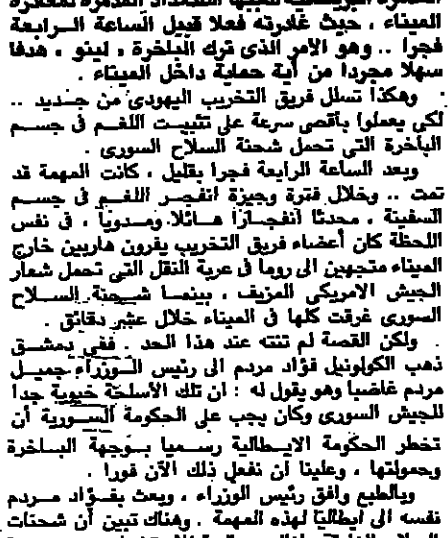
طائرات سرية

وفي البداية لم يكن هناك أحد يعرف كيف يمكن تجاوز الباخرة الايطالية في أعالي البحار . لقد كانت منظمة الهاجانا قد اشترت لتوها أسطولا من طائرات النقل . مازال موجودا في ايطاليا . وقد جرى التفكير في أن يتم شحن تلك الطائرات بالمتفجرات ، لكي تطير متابعة الباخرة الايطالية في أعالي البحار حيث يمكن ضربها بالقنابل وتفجيرها بالكامل . وقد تم تزوير وثائق خاصة لاحدى تلك الطائرات وأفرادها وطاقمها على أساس أن بنما هي موطنهم . ثم جرى التفكير في خطة بديلة ، وهي استئجار قارب وتسليحه بعد اعداد أوراق مزورة أخرى له . لكي يحاول الاستيلاء على الباخرة في عرض البحر ، أو نسفها اذا فشل . في نفس الوقت . لم تكن الدول العربية تعرف بعد أن منظمة الهاجانا قد أصبح لها سلاحها الجوي . وقد تم تكليف بعض طائراته بالخروج الى أعالي البحار للبحث عن الباخرة الايطالية وضربها . ولكن .. لمدة ثلاثة أيام متواصلة ، ظلت تلك الطائرات « السرية » تستكشف البحر الادرياتيكي بحثا عن الباخرة .. بغير جدوى . لقد اختفت الباخرة الايطالية في أعالي البحار في ظروف غامضة .. وهو الامر الذي أوشك أن يصيب ديفيد بن جوريون بالجنون .

ولكن ، في ٣٠ مارس تم حل اللغز ، حينما أبرق شاؤول أفيجور ، أول رئيس لبعثات المخابرات اليهودية في أوربا ، بتقرير من يوغوسلافيا يقول فيه انه لسبب غامض تلقت الباخرة الايطالية تعليمات بالعودة الى ميناء قيامها . ولكن ، في اليوم التالي مباشرة ، تلقت الباخرة امرا بالابحار من جديد ، وهكذا استعدت الطائرات « السرية » التي اشترتها الهاجانا وأعطتها جنسية بنما المزورة لضرب الباخرة الايطالية في عرض البحر .

ولكن الطقس تدخل في هذه المرة لكي يفسد عملية المخابرات اليهودية الأولى فيما وراء البحار . ففي أول ابريل (١٩٤٨) هبت عاصفة كانت من القوة بحيث عجز طيارو اليهود تماما عن المضي في رحلتهم الاستكشافية بحثا عن الباخرة الايطالية التي تحمل شحنة السلاح الى سوريا .

وهنا قامت منظمة « راكيش » اليهودية السرية بوضع خطة بديلة على الفور . لقد تم استئجار يخت تجاري فاخر من ايطاليا ، قادر على الابحار بسرعة تتراوح بين ١٤ و١٧ عقدة بحرية ، ومن ثم فانه يمكن أن يكون أسرع كثيرا من الباخرة الايطالية القديمة التي تحمل شحنة السلاح السورية . وأرسلت الهاجانا على الفور بمجموعة منتظمة من الضباط اليهود الذين يشكلون طاقم اليخت في المهمة السرية للاستيلاء على الباخرة الايطالية أو نسفها في عرض البحر .



بن جوريون

اليهودية الجميلة

وبينما يتم اعداد اليخت للابحار وصلت معلومات جديدة . لقد تعطلت بعض آلات الباخرة « لينو » ، وحينما رأى قبطانها سوء الأحوال الجوية أمامه ، قرر الاتجاه بباخرته الى ميناء « مولفيتا » وهو ميناء صغير في جنوب ايطاليا . وهنا أصبحت الظروف تساعد المخابرات اليهودية ، فطالما الباخرة موجودة في الميناء الايطالي الصغير ، يصبح في امكان مجموعة صغيرة من المحترفين في الهاجانا ، الذهاب الى هناك ونسفها .

وهنا قامت الهاجانا بتجنيد احدى عميلاتها من اليهود الاوربيين ، وهي امرأة يهودية جميلة اسمها « أدا سيريني » التي كان الالمان قد قتلوا زوجها خلال الحرب ، وأصبحت الآن عميلة لتنفيذ عمليات المخابرات اليهودية السرية في أوربا . وفي تلك الفترة كانت ايطاليا تجتاز فترة الانتخابات العامة ، حيث يتم تبادل الاتهامات الضارية بين الديموقراطيين المسيحيين والشيوعيين ، وكل جانب منهما يتهم الآخر بالاستعداد للقيام بعصيان مسلح في ايطاليا .

واختارت « أدا سيريني » عشيقا لها في الحزب الديموقراطي المسيحي الايطالي لكي تتصل به تليفونيا وتقول له : « ان الشيوعيين يأتون بالأسلحة تمهيدا للقيام بانقلاب مسلح ضدكم في ايطاليا ، لقد وصلت سفينة الى ميناء « مولفيتا » محملة بالبنادق والذخيرة استعدادا للانقلاب الشيوعي » .

وخلال اثني عشرة ساعة ، كانت تلك الأخبار منشورة في الصفحات الاولى لكل جريدة ايطالية . وأصبحت الحكومة الايطالية في حالة رعب من الانقلاب الشيوعي المسلح المحتمل ، بينما ردت الصحف الشيوعية الايطالية بان تلك الأخبار مزيفة وتمثل استفزازا من الحكومة ، ثم ردوا من جانبهم باتهامات مضادة بان تلك الاسلحة لابد أن تكون قد جاءت بها الاحزاب اليمينية الايطالية التي تخطط لقهر الشيوعيين بالقوة .

في نفس الوقت كانت المخابرات اليهودية تهنىء نفسها على عملية الوقيعة الكبرى هذه التي نجحت فيها داخل الأحزاب الايطالية ، خاصة ولم يعد هناك مفر أمام الحكومة الايطالية المرتعبة من أن تأمر بالقبض على قبطان السفينة وأفراد طاقمها المساكين الذين لا يعرفون سبب القبض عليهم .

وتم اقتياد السفينة الى ميناء « باري » العسكرية في ايطاليا ، حيث أصبحت هدفا محددا وقائما أمام فريق النسف السري الذي بعث به بن جوريون .

ولم يكن هناك مزيد من الوقت . فنحن الآن في الرابع من ابريل ، والحرب الاسرائيلية مع العرب وشيكة للغاية ، ولو وصلت تلك الأسلحة الى الجيش السوري فانها ستؤخر ، وربما تمنع ، اعلان قيام الدولة اليهودية في فلسطين . ان قبطان الباخرة سرعان ما سيروي القصة الحقيقية للسلطات الايطالية ، وساعتها ستكون الحكومة الايطالية مضطرة للافراج عن الباخرة . ولذلك ، أصر ديفيد بن جوريون على انجاز « عملية السرقة » بأقصى سرعة قبل ان تتكشف الحقيقة للسلطات الايطالية .

وبسرعة شديدة تجمع فريق التخريب الذي بعث به بن جوريون الى ايطاليا ، حيث قام قائد المجموعة باستئجار سيارة نقل ضخمة من حمولة الخمسة أطنان ، وتم طلاؤها بشعار القوات الامريكية في ايطاليا ، وتم ملؤها بكل معدات النسف والتفجير المطلوبة .

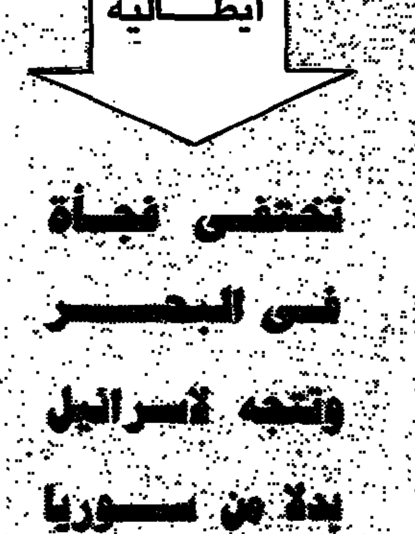
وكانت علامات الجيش الامريكي المزورة على سيارة النقل تؤدي الى تسهيل مروره عبر الحواجز التي أقامها البوليس الايطالي عند مفارق الطرق الهامة ، وفي مداخل ميناء « باري » .. في نفس الوقت الذي كان فيه فريق استطلاع يهودي قد تسلل الى الميناء لتحديد موقع الباخرة ، وهناك اكتشفوا وجود مدمرة بريطانية ترسو بالصدفة بجوار الباخرة المستهدفة « لينو » .

فريق للتخريب

وبعد أن استأجر فريق التخريب اليهودي السري قاربا من أحد الايطاليين في الميناء بحجة انهم سياح يهوون التنزه بالبحر ، وبعد أن وضعوا اللغم المشحون بمادة « تي . ان . تي » في الزورق .. فشلوا في محاولتهم الأولى لوضع اللغم أسفل الباخرة المستهدفة .. بسبب الأنوار الكاشفة التي كانت تنطلق من المدمرة البريطانية الموجودة في الميناء الايطالي بالصدفة .

وفي منتصف الليلة التالية ، ١٩ ابريل ، عاود فريق التخريب اليهودي السري المحاولة . وفي هذه المرة أيضا اقتربوا تماما من الباخرة « لينو » لكي تمنعهم الانوار الكاشفة للمدمرة البريطانية من الاقتراب أكثر وأكثر لتثبيت اللغم . وزاد على ذلك في هذه المرة وجود المدمرة البريطانية في حالة استعداد . بكل أفراد طاقمها في حالة تنبه ، وأوامر تنطلق هنا وهناك .

وفي الواحدة والنصف ليلا كان فريق التخريب قد أصبح في حالة يائسة تماما من انجاز مهمته التي



ايزنهاور

يتعجلها بن جوريون ويتلهف على اتمامها طوال الأيام الأخيرة . ولكن .. سرعان ما تدخل الحظ هنا فجأة لصالحها .. فقد تبين أن حالة الاستعداد على المدمرة البريطانية سببها استعداد المدمرة لمغادرة الميناء ، حيث غادرته فعلا قبيل الساعة الرابعة فجرا .. وهو الامر الذي ترك الباخرة « لينو » هدفا سهلا مجردا من أية حماية داخل الميناء .

وهكذا تسلل فريق التخريب اليهودي من جديد .. لكي يعملوا بأقصى سرعة على تثبيت اللغم في جسم الباخرة التي تحمل شحنة السلاح السوري .

وبعد الساعة الرابعة فجرا بقليل ، كانت المهمة قد تمت .. وخلال فترة وجيزة انفجر اللغم في جسم السفينة ، محدثا انفجارا هائلا ومدويا ، في نفس اللحظة كان أعضاء فريق التخريب يفرون هاربين خارج الميناء متجهين الى روما في عربة النقل التي تحمل شعار الجيش الامريكي المزيف ، بينما شحنة السلاح السوري غرقت كلها في الميناء خلال عشر دقائق .

ولكن القصة لم تنته عند هذا الحد . ففي دمشق ذهب الكولونيل فؤاد مردم الى رئيس الوزراء جميل مردم غاضبا وهو يقول له : ان تلك الأسلحة خيوية جدا للجيش السوري وكان يجب على الحكومة السورية أن تخطر الحكومة الايطالية رسميا بوجهة الباخرة وحمولتها ، وعلينا أن نفعل ذلك الآن فورا .

وبالطبع وافق رئيس الوزراء ، وبعث بفؤاد مردم نفسه الى ايطاليا لهذه المهمة . وهناك تبين أن شحنات السلاح الغارقة مازالت صالحة للاستخدام بسبب جودة تعبئتها ، ولا يبقى سوى انتشال الباخرة الغارقة . ولكن هذا كله استغرق أسابيع عدة ، كانت اسرائيل قد قامت خلالها رسميا كدولة .

ومرة أخرى استعانت اسرائيل بعميلتها السرية « أدا سيريني » التي تابعت المعلومات حول انتشال صناديق السلاح والذخيرة السورية من الميناء ، وتنظيفها واعادة تعبئتها بواسطة خبراء ايطاليين تحت الحراسة المشددة في هذه المرة . وحتى تلك المرحلة لم يكن السوريون ، ولا الايطاليون يشكون لحظة واحدة في أن تكون لاسرائيل علاقة بهذه العملية كلها . مع ذلك فمازالت اسرائيل مصممة على عدم وصول الأسلحة الى الجيش السوري بأي ثمن .

العشيقة الحسناء

ولان سوريا لم تكن لديها بواخر ملكها . فلم يعد هناك مفر أمام فؤاد مردم من البحث عن باخرة تجارية لشحن الأسلحة . وظل الكولونيل مردم يبحث .. حتى اقترح عليه صاحب الفندق الذي يقيم به الاتصال بوكالة « ميتارا » للشحن البحري في روما لكي تدبر له الحصول على باخرة . وبالفعل ، اتصل مردم بالوكالة .. التي كانت أكثر من مستعدة لمعاونته ، ودفع لها أكثر من مليون ليرة مقدما نظير الشحن . أما الذي لم يكن الضابط السوري يعرفه . فهو أن صاحب الفندق قد اقترح عليه تلك الوكالة بالذات بناء على اقتراح من عشيقته « أدا سيريني » التي هي بدورها عميلة للمخابرات الاسرائيلية ، والوكالة ذاتها كانت قد أقيمت بواسطة المخابرات اليهودية من قبل . وحينما قام الكولونيل فؤاد مردم بالتفتيش على الباخرة الجديدة « أريجورو » التي تم وضع شحنة السلاح السورية عليها ، فانه لم يكن ليشك لحظة في انه خلال أيام ستكون تلك الأسلحة في أيدي الجيش السوري . ولكن ، بينما الباخرة في عرض البحر ، اكتشف القبطان ان اثنين من طاقمها مسلحان ، وتحت تهديد السلاح أرغماه على الاتجاه بالباخرة الى تل أبيب .

أما كل الذي عرفته الحكومة السورية هو ان الباخرة قد اختفت بطريقة غامضة في أعالي البحار . ولم تصل شحنة السلاح مطلقا ، الأمر الذي أدى الى الحكم على الكولونيل فؤاد مردم بالاعدام .

باخرة ايطالية تختفي فجأة في البحر وتتجه لاسرائيل بدلا من سوريا

في ٧ ديسمبر سنة ١٩٥٣ أعلن ديفيد بن جوريون استقالته كرئيس للوزراء ووزير الدفاع في اسرائيل . وكان أكثر الاماكن تأثرا بهذا التطور هو وزارة الدفاع الاسرائيلية ، حيث ان بن جوريون يعتبر الجيش الاسرائيلي مملكته الخاصة . لقد كان يراقب تدريبات الضباط ويشرف على ترقياتهم ويدفع بعضهم الى المراكز الاعلى بأسرع من الآخرين .

وكان موشي شاريت ، رئيس الوزراء الجديد في اسرائيل ، شخصية أقل تفجرا من بن جوريون . ومن البداية لم يكن على وفاق مع وزير الدفاع بنحاس لافون ، الذي كان بن جوريون قد اختاره لكي يحل محله . في نفس الوقت كانت علاقات لافون مع جزء كبير من ضباط الجيش سيئة ، حيث كان يعتبرهم مجرد بيروقراطيين تحت السلاح ، برغم ان بن جوريون كان هو الذي اختار معظم « الكبار » منهم كاختياره للافون نفسه ، حيث أصبح موشي دايان رئيسا للاركان ، وشيمون بيريز مديرا عاما لوزارة الدفاع ، وبنجامين جيلبي رئيسا للمخابرات العسكرية ، وكلهم من أتباع ديفيد بن جوريون المخلصين ، والذين استمروا يمدونه بالتقارير عن ما يجري ، ورغم تظاهره بالاعتزال في مستعمرة سدي بوكر في الصحراء .

عملية سوزانا

وكان أول طلب طلبه بنجامين جيلي من لافون وزير الدفاع هو أن تكون المخابرات العسكرية هي وحدها المسئولة عن « العمليات الخاصة » التي تقوم بتنفيذها . لقد رأى جيلبي ، وكان يدعمه في ذلك موشي دايان وشيمون بيريز ، وبتشجيع مؤكد من ديفيد بن جوريون ، أن رحيل بن جوريون يمثل فرصة لكي تسترد المخابرات العسكرية وضعها المستقل الذي كان لها في البداية .. حيث كل أفراد تلك المجموعة يجمع بينهم الشعور بالاحتقار نحو رئيس الوزراء الجديد موشي شاريت ، ويرون أن قلبه أضعف من أن يوافق على « العمليات الخاصة » للمخابرات العسكرية . ان ديفيد بن جوريون ، ومجموعته من الضباط ، يريدون ادارة « العمليات الخاصة » بعيدا عن أنف الفضوليين حتى ولو كان يمثلهم رئيس الوزراء .

وفي تلك الفترة كانت هناك لاحدى « العمليات الخاصة » قيد البحث .. واسمها « عملية سوزانا » .. وهي التي سيقدر لها فيما بعد أن تفجر كل الموقف السياسي والعسكري في اسرائيل .

وكان التخطيط لعملية سوزانا قد بدأ قبل وقت طويل من استقالة بن جوريون . ففي منتصف سنة ١٩٥١ وصل الى مطار القاهرة شخص يدعى « جون دارلنج » ، على أساس انه رجل أعمال بريطاني يعمل كمدير لمبيعات التصدير لشركة بريطانية للاجهزة الكهربائية . والحقيقة كانت هي انه يهودي صهيوني اسرائيلي ، وضابط سابق في « البالماخ » ، التي هي فرقة العمليات الخاصة بالجيش الاسرائيلي ، وأصبح الآن عميلا للمخابرات العسكرية الإسرائيلية .

وكانت المخابرات العسكرية الاسرائيلية قد تبنت من البداية الرأي القائل بانه في أية حرب مستقبلة مع العرب ، يجب ان يكون لاسرائيل طابور خامس قوي داخل مصر على وجه الخصوص . ان مصر هي أكبر الدول العربية وأقواها . وسيكون موقفها حاسما في مواجهة خطط اسرائيل المستقبلة . ولذلك ، فلابد من وجود طابور اسرائيلي خامس داخل مصر يكون قادرا على القيام بعمليات تخريب واسعة النطاق داخل مصر حتى يتم شل أية امكانية مصرية على مواجهة اسرائيل عسكريا بنجاح .

وهكذا وصل جون دارلنج الى مصر ــ واسمه الحقيقي هو « أفراهام دار » لكي يجند فريقا داخل مصر من العملاء المحتملين لاسرائيل ، حتى يكونوا جاهزين عند الحاجة اليهم للقيام بـ « العمليات التخريبية الخاصة » داخل مصر .

وبمجرد ان استوفى جون دارلنج غطاءه الشكلي في مصر ، على أساس انه رجل أعمال بريطاني ، بادر بالاتصال بالدكتور « فيكتور سعدي » رئيس منظمة صهيونية سرية في مصر تسمى « معا » وكانت تقوم بالمساعدة في عمليات تهجير اليهود المصريين سرا الى اسرائيل . وعلى الفور .. قام فيكتور سعدي بوضع منظمته تحت تصرف « جون دارلنج » .. الذي بدأ بدوره على الفور في تجنيد العدد الكافي من العملاء من بين اليهود المصريين .





جمال عبدالناصر

داخل مصر

وقام جون دارلنج بتقسيم شبكته التخريبية الجديدة داخل مصر الى مجموعتين منفصلتين ، احداهما في القاهرة والأخرى في الاسكندرية . وقام باختيار الدكتور موسى مرزوق ، من المستشفى اليهودي بالقاهرة مشرفا على خلية القاهرة .. ثم صموئيل عازر ، وهو مدرس في الرابعة والعشرين ، مسئولا عن خلية الاسكندرية . وأصبح على كل خلية أن تقوم بدورها بتجنيد المزيد من العملاء للمخابرات الاسرائيلية داخل كل من القاهرة والاسكندرية .. على ألا تمارس الخلايا أي نشاط الا عند الحاجة .

وقد أحست اسرائيل بتلك الحاجة بمجرد الاطاحة بالملك فاروق واستيلاء الضباط الشبان على السلطة في مصر في ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ . وعلى الفور ، قرر بينجامين جيلبي رئيس المخابرات العسكرية الإسرائيلية ضرورة المجيء باعضاء شبكة التخريب السرية داخل مصر الى اسرائيل لتلقي دورة من التدريب المكثف على أعمال التخريب .

وفي نفس الوقت كان من بين من تم تجنيدهم داخل مصر فتاة يهودية اسمها « مارسيل نينو » ، وهي على قدر كبير من الجمال والحيوية ولها علاقات اجتماعية واسعة في القاهرة . وكان هناك أيضا روبرت داسا ، وهو يهودي شاب يبدو مصري الملامح ، ثم فيكتور ليفي ، الذي سيصبح قائد المجموعة .. وهو طالب بكلية الهندسة .. ثم ماري فرنسيس ، وهي مدرسة للغة الانجليزية تتميز أيضا بالجمال والقدرة على عمل علاقات اجتماعية سريعة .

وأصبح المسئول الاسرائيلي المباشر للعملية هو الكولونيل مورد خاي بن تسور ، الذي كان ضابطا سابقا للمخابرات في « البالماخ » ، والآن هو قائد « الوحدة ١٣١ » وهي وحدة العمليات الخاصة في الجيش الاسرائيلي التي تقوم بتنفيذ كل عمليات التخريب الخاصة الكبرى داخل الدول العربية ، وتعمل من مقر قيادتها في مدينة يافا .

ولقد قام مورد خاي بن تسور بالاشراف بنفسه على تنظيم رحلة أعضاء شبكة التخريب اليهودية المصرية بكفاءة الى خارج مصر أولا ثم الى اسرائيل بعد ذلك . وبناء على تعليمات من جون دارلنج . أقامت مارسيل نينو وكالة سفريات اسمها وكالة جرينبرج للسفريات في مصر لتكون غطاء يسمح لها باصدار تذاكر السفر لاعضاء الشبكة السرية الى خارج مصر .. وهكذا أصبح في استطاعة الستة أفراد الرئيسيين في الشبكة أن يحصلوا على تذاكر السفر الى أوربا . بغير اثارة شكوك السلطات المصرية في حقيقة رحلتهم لقضاء الاجازة في أوربا ــ وهي الرحلة التي ستتضمن رحلة أخرى سرية الى اسرائيل .

ولكن ، بمجرد وصولهم الى اسرائيل ، وأخذهم الى مدرسة مخابرات الجيش خارج يافا ، تقرر زيادة تكثيف البرنامج التدريبي لهم على عمليات التخريب داخل مصر نظرا لاتجاه الثورة الجديدة في مصر شيئا فشيئا للتشدد مع اسرائيل .

ورأى بعض ضباط المخابرات الاسرائيلية أن أعضاء الشبكة لديهم نقيصة واحدة ، وهي انهم جميعا يعرفون بعضهم البعض منذ سنوات طويلة ، ونفس الشيء ينطبق على باقي أفراد الشبكة الموجودين في القاهرة والاسكندرية . وكان وجه الخطورة في ذلك هو ان السلطات المصرية لو نجحت في اختراق قسم واحد من الشبكة السرية الاسرائيلية في مصر ، فانه سيكون من السهل عليها التوصل الى باقي الاقسام . مع ذلك غضت المخابرات الاسرائيلية الطرف عن هذا الاحتمال لثقتها الكاملة بأن الاحتياطات الأخرى كافية تماما لمنع أي احتمال لاكتشاف الشبكة من جانب سلطات الأمن المصرية .

وهكذا مضى الأفراد الستة الرئيسيون في برنامجهم التدريبي في اسرائيل .. فتدربوا جيدا على استخدام الأسلحة والمتفجرات وأجهزة الاتصال السرية .. ثم بعدها عاد كل فرد من المجموعة الى مصر مستخدما تذكرة وكالة جرينبرج للسفريات ، بعد ان تلقى الأمر بأن يكون جاهزا في انتظار أية أوامر يتم ابلاغها اليه في مصر .

الخوف من عبدالناصر

ولكن القاهرة التي عاد اليها أعضاء الشبكة هؤلاء كانت مدينة مختلفة .. فقد بدأت اسرائيل تحس بالخطر على الفور من واحد بالذات من الضباط الشبان الذين يحكمون مصر ، وهو جمال عبدالناصر ، الذي بدا عليه من تلك اللحظة انه سيكون خطرا شديدا على خطط اسرائيل المستقبلة في المنطقة ، خاصة وقد بدأ يتضح انه هو القوة الفعلية والسلطة الحاكمة في مجلس قيادة الثورة في مصر ، وبافكار محددة عن انتماء مصر العربي ، الأمر الذي سيقود بالضرورة الى احتمال تصدي مصر لاسرائيل .

لقد أصبح واضحا لاسرائيل بصورة قاطعة أن مفهوم القومية العربية الذي يتبناه جمال عبدالناصر سيحرم اسرائيل تماما من أية فرصة للتوصل الى صلح منفرد مع مصر يتيح لاسرائيل التفرغ عسكريا للجبهات العربية الأخرى وتسوية الموقف الاقليمي لصالحها .

من ناحية أخرى فقد كانت الدعامة الرئيسية لسياسة عبدالناصر الخارجية عاملا اساسيا في زيادة مخاوف اسرائيل من هذا القائد الجديد في مصر . ان قناة السويس كانت هي الهدف الاول لجمال عبدالناصر . والقناة ذاتها ، بالرغم من انها جزء من مصر ، كانت تديرها شركة مملوكة لبريطانيا وفرنسا ، وكان البريطانيون يتمتعون بمعاهدة دولية مع مصر تتيح لهم البقاء عسكريا في منطقة قناة السويس باعتبارهم المكلفين بحمايتها .

ولقد كانت كل تلك الترتيبات تثير الحركة الوطنية المصرية ، وهو الوضع الذي بدأ أن جمال عبدالناصر مصمم على انهائه من أجل استرداد السيادة المصرية والاستقلال المصري .

وبقدر كبير كان المجتمع الدولي يتعاطف مع تلك المطالب المصرية ، خاصة على ضوء الاحتقار الدولي السابق الذي كان يتمتع به الملك فاروق نتيجة لفساده وسمعته الهابطة في المجتمع الدولي . وهكذا بدأت بعض العواصم الغربية تشعر بتعاطف مع مطالب هؤلاء الضباط الشبان الجدد في مصر .

وأصبحت المفاوضات البريطانية المصرية تجري على قدم وساق للتوصل الى الخطط الكفيلة بجلاء القوات البريطانية عن مصر .

ومن وجهة نظر اسرائيل ، فان مثل هذا الجلاء البريطاني لو قدر له أن يتم فعلا ، فانه سيشكل تغييرا حادا في التوازن الاستراتيجي بالمنطقة لصالح مصر ، وضد مصلحة اسرائيل . فبضربة واحدة ، سيخرج جيش دولة غربية كبرى من مسرح الاحداث ، وهو جيش كان مفترضا أن يقوم هو ذاته حتى الآن بمنع أية محاولة يقوم بها الجيش المصري للتحرك عسكريا ضد اسرائيل .

اسرائيل عارية

وهكذا اتفقت جميع الآراء داخل الحكومة الاسرائيلية ، والجيش الاسرائيلي ، على ان جلاء بريطانيا عسكريا عن مصر سوف يترك اسرائيل عارية تماما في مواجهة التهديد المصري الذي أصبح يمثله جمال عبدالناصر والسياسة الجديدة التي يدعو اليها .

وكان مزعجا لاسرائيل بنفس القدر ، التغير في الموقف الامريكي نحو اسرائيل ، وهو التغير الذي يتم في ظل رئاسة دوايت ايزنهاور .. ويتم بقدر ملموس ومزعج . لقد كان الامريكيون يتفاوضون مع العراق لامدادها بصفقة أسلحة ــ وهي الدولة الوحيدة من المتحاربين سنة ١٩٤٨ التي لم توقع مع اسرائيل اتفاقية الهدنة .

وعلى المستوى السياسي ، قال هنري بايرود ، مساعد وزير الخارجية الامريكي ، في كلمات دقيقة ومعدة سلفا بعناية ، ان السلام في المنطقة يعتمد على « عدم صهيونية اسرائيل » ، وان يكون هذا واضحا في سياساتها .

وأضاف مساعد وزير الخارجية الامريكي قائلا : « انني أقول للاسرائيليين ان عليكم ان تنظروا لانفسكم بحق على أساس انكم احدى دول الشرق الأوسط وترون مستقبلكم في داخل هذا الاطار بأكثر مما ترونه كقيادة ، أو نواة ، لاتباع ديانة معينة حول العالم عليهم التزامات معينة نحو الدولة الاسرائيلية » .

وبالطبع ، أدى كل هذا الى نشوء احساس بالظلام في اسرائيل . وبالرغم من أن البكباشي جمال عبدالناصر لم يكن قد فعل شيئا بعد ضد اسرائيل ، الا ان تحليل تصريحاته وخطبه كان كافيا بتحديد الاتجاه الذي ينوي السير فيه . فلم يكن العدو الحقيقي الذي يراه عبدالناصر لبلاده ، وللعالم العربي كله ، سوى اسرائيل .

وقد حاول الدبلوماسيون الاسرائيليون في لندن وواشنطن حث الحكومتين البريطانية والامريكية على التصدي لعبدالناصر وعدم مساعدة مصر اقتصاديا .. ولكن بلا فائدة .

وحاول لافون وموشي دايان وشيمون بيريز وبنجامين جيلبي رئيس المخابرات العسكرية ، اقناع رئيس الوزراء موشي شاريت ــ كل على حدة ــ بضرورة التحرك ضد عبدالناصر في مصر قبل أن يشتد ساعده ولكنهم جميعا وجدوا انه يفتقد جرأة وخيال ديفيد بن جوريون .

وهنا .. بدأ كل منهم ينقل شكاواه ورؤيته الى بن جوريون ، الذي أصبح هو رئيس الحكومة الحقيقية من مستعمرة سدي بوكر التي يقيم بها .

ثم جاء تقرير سري من لندن .. حسم المسألة كلها .

البقية في العدد القادم



موشي ديان

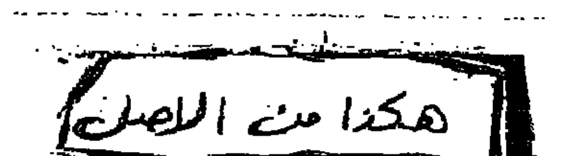




موشي شاريت



شيمون بيريز



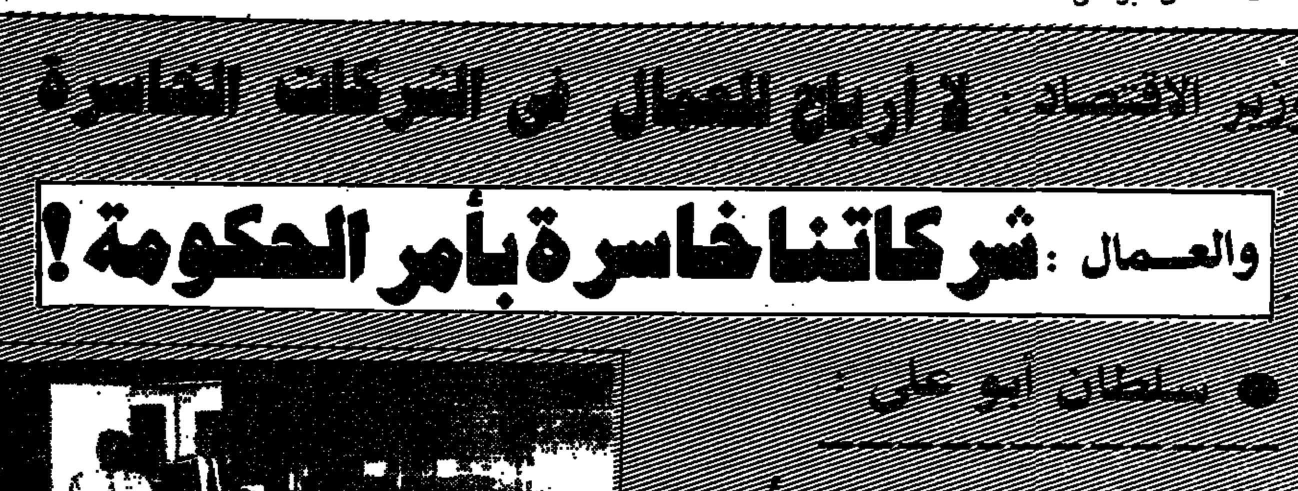
هكذا من الاصل

هكذا من الأصل

مواجهة ساخنة .. بين وزير الاقتصاد .. والعمال ..


أحمد يعقوب

د. سلطان أبو على



وزير الاقتصاد : لا أرباح للعمال في الشركات الخاسرة

والعمال : شركاتنا خاسرة بأمر الحكومة !

● سلطان أبو على :

لا نستطيع زيادة الأجور فالتجار سيرفعون أسعارهم .. !!


د. سلطان أبو على وزير الاقتصاد وعلى يمينه أحمد يعقوب رئيس النقابة العامة للعاملين بالتجارة

وزير الاقتصاد يعترف الحكومة تدعم العلف بـ ٣٠٠ مليون جنيه

في محاولة لامتصاص موجات الاحتجاج والغضب لدى العاملين في ١٢ شركة قطاع عام .. عقد وزير الاقتصاد اجتماعا عاصفا مساء الأحد الماضي مع قيادات العمل النقابي بهذه الشركات التي تضم قطاع التجارة الخارجية وقطاع الاقطان .. طالبت نقابات العمال وزير الاقتصاد بصرف الارباح للعاملين عن عام ٨٣ ـ ٨٤ والتي ترفض الحكومة صرفها منذ عام كامل !!

كما طالبوا الوزير بحمايتهم من تعسف الادارة تجاه اللجان النقابية .. والتي وصلت الى حد احالة قياداتها للنيابة الادارية لمجرد تقدمهم بالشكوى .. الى وزير الاقتصاد !!

وبعد مناقشات ساخنة أكد الوزير رفضه لصرف الارباح للعاملين .. وقال .. لدينا ظروف صعبة ويجب ان نتقشف قبل ان نصل الى حالة المكسيك التي اشهرت افلاسها !!.. والمبلغ صغير وليس بالقدر .. ومضى عليه عام كامل .. وسنعوضه في الموازنات القادمة ..

واضاف وزير الاقتصاد .. ان الحكومة لن تصرف ارباحا للعاملين في الشركات الخاسرة .. فهذا أمر مرفوض ..

وردت قيادات العمل ان هذه الشركات مخسرة وليست خاسرة والحكومة هي السبب لانها تفرض عليها أسعارا جبرية في الشراء والبيع ..

وحول تعسف الادارة مع أعضاء اللجان النقابية قال الوزير .. لا يوجد أي تعسف وأرجو ان يخرج هذا الكلام عن ذهنكم تماما وهذا لا يجوز ان يحدث

وقالت نقابات العمال .. ان من يسرق لا يحول للنيابة الادارية ومن يتقدم بشكوى الى وزير الاقتصاد ليحصل على حقه .. يحول الى النيابة الادارية !!

الى مرحلة الافلاس .. ويجب ان نتحمل القليل حتى لا نتحمل الكثير فيما بعد .. والمبلغ صغير .. وليس بالقدر .. ومضى عليه عام كامل !! وسنقوم بتعويضه في الموازنات القادمة .

العمال مستعدون للتبرع

وهنا ثارت قيادات العمال وقالت .. يجب ان يتحمل الجميع نتائج .. السياسات الخاطئة .. وعدم صرف الارباح للعاملين .. يهدم معنوياتهم .. فقرارات الحكومة تؤدى الى تخسير هذه الشركات بالرغم منها .. والعمال مستعدون للتبرع بنصف هذه الارباح لسداد ديون مصر ولكن ماذا يفعل العمال .. والحكومة ترفع أسعارها بطريقة جنونية يوما بعد يوم .. والمرتبات ثابتة لا تتحرك .

التجار ..!

وقال الوزير .. اذا رفعنا الاجور .. فسوف يقوم التجار برفع أسعارهم .

وأضاف الوزير .. يجب ان يكون الدعم للمنتجات الاجتماعية للمنتج النهائي .. فالعلف تدفع الدولة دعما له ٣٠٠ مليون جنيه في السنة ومن ياخذ ترخيصا به .. يصبح من الاغنياء ويحقق ثروة على حساب الكادحين ..

وعملية الأجور والاسعار يجب تنظيمها جيدا .. وسنقوم بهذا بعد انتهاء الدراسات الجارية حاليا .

الاجتماع .. لم ينجح

وفي نهاية الاجتماع الذى انتهى دون صرف الارباح المتاخرة للعاملين بـ ١٢ شركة ودون اتخاذ اجراءات ضد ادارة بعض الشركات التي تضطهد اللجان النقابية للعاملين .. تساءل العمال عن مصير قواعد الترقيات والهياكل الوظيفية التي ارسلتها هيئة القطاع العام للقطن الى وزير الاقتصاد لاعتمادها .

● قال الوزير : ليس لدى اى أوراق في هذا الشأن .

● العمال : يقولون في الهيئة أنها عند سيادتكم وجاهزة للتوقيع .

● الوزير : الذى لم اعتمده هو التعيينات في الهيئة نفسها وليس الشركات وانا اتساءل .. ما هو دور الهيئة وما هو الهيكل الملائم لحسن سير العمل بها .. وسادرسه قريبا ..

● الوزير : على العموم فان هيئة القطن توقيعاتها ستصدر قريبا .

● العمال : نريد كلمة .

● الوزير : قبل نهاية فبراير .

● وانتهى بذلك الاجتماع العاصف بين الوزير وممثلى العمال في ١٢ شركة قطاع عام .

عدة ان الدولة رفضت لبعض الجهات ان تقوم بعمليات التجارة الخارجية سواء تصدير أو استيراد وهذا أمر غير مقبول ! ويجب ان لا يكون كذلك !

وزارة .. حرب !

قال ان وزارة التموين عبارة عن وزارة حرب .. ونحن اجتزنا مرحلة الحرب .. ولابد ان تتطور وزارة التموين لكي تكون وزارة تجارة داخلية تشرف وتراقب عمليات الاسعار والاسواق »!! وأكد الوزير ان قرار ٦٠١ الذى يقضى بسحب ٧٥٪ من العمليات التى تقوم بها شركات التجارة الخارجية التابعة لوزارة الاقتصاد واسنادها الى شركات وزارة التموين هو قرار للمصلحة العامة وللتخفيض في العمل »!!

المبلغ .. صغير !

وأكد وزير الاقتصاد رفضه صرف الارباح للعاملين في ١٢ شركة قطاع عام .. قائلا « لدينا ظروف صعبة تقتضى ان يكون لدينا شيء من التقشف قبل ان نصل الى مرحلة كالمكسيك التى اشهرت افلاسها !!

نحن في ظروف صعبة ولكننا لم نصل

ومن يحصل على ترخيص له يصبح مليونيرا

تحقيق :
جمال شوقى

في بداية الاجتماع العاصف أكد أحمد يعقوب رئيس النقابة العامة للعاملين بالتجارة ان ممثلى العمال بشركة بور سعيد لتصدير الاقطان وهيئة تحكيم اختبارات القطن يتعرضون للارهاب والتعسف من جهة الادارة .. بسبب وبدون سبب !.. وقال .. بعد كل شكوى يقدمها أعضاء النقابة ضد تصرفات الادارة .. تقوم الادارة بتحويلهم للتحقيق .. وتوقيع الجزاءات .. وكان التنظيم النقابى خارجا من الواجبات الوظيفة !!

وأضاف مصطفى مرعى رئيس اللجنة النقابية للعاملين بشركة بور سعيد لتصدير الاقطان « ان الضغط على النقابيين .. بتخفيض تقاريرهم .. وعند ابداء الرأى في مجلس الادارة أو التحرك المشروع نفاجأ باجراءات عنيفة .. وقد حدث ذلك عند مقابلتنا لوزير الاقتصاد .. ففوجئنا عند عودتنا لبور سعيد .. احالتنا الى النيابة الادارية .. بتهمة تقديم الشكاوى ضد رئيس المجلس !!

وهناك البعض في ادارة الشركات يهدف لضرب الحركة النقابية .

القرار ٦٠١ الذى اصدره وزير التموين ويقضى على ٧٥٪ من أعمال شركات التجارة الخارجية ويهدد بوجودها .. وقال ان العاملين بهذه الشركات التى حققت ارباحا تقدر بعشرات الملايين من الجنيهات هذا العام اكتسبوا خبرات فنية طويلة ونادرة .. وهؤلاء العمال يؤدون واجبهم على أكمل وجه وهذا القرار يهدف الى مضايقة شركات التجارة الخارجية .

وقالت القيادات .. ان الخوف من اهدار هذه الخبرات وخاصة ان قطاع التموين غير متوافر فيه هذه الخبرات .

مطلوب حماية الشركات

وأضافت قيادات النقابات العمالية بشركات التجارة الخارجية .. لا توجد حماية لشركات التجارة الخارجية لان هناك قطاعات أخرى وخاصة هيئة السلع التموينية وبموافقة الوزير تحصل على توكيلات الاستيراد والتصدير !!

الوزير .. يعترف

وبعد ذلك تحدث د . سلطان أبوعلي وزير الاقتصاد عن تدهور الأحوال الاقتصادية فقال .. أننا بعد ان كنا نصدر القمح أصبحنا نستورده .. وبعد ان نصدر الاسمنت أصبحنا نستورده !! والحرب الحقيقة التى ستواجهنا هى حرب الغذاء وحرب التجويع .. ونحن نريد كفاءة في ادارة الاقتصاد القومى وهذا سيعود علينا جميعا بالنفع .. وليست شطارة من الادارة ان تنكل بالمرؤوسين وباللجان النقابية .. ولا أحد يريد مشاكل .

وأرجو أن يخرج هذا الكلام الذى قيل عن تعسف الادارة مع اللجان النقابية من اذهانكم تماما .. فلا يجوز ان يحدث هذا !!

وحول القرار رقم ٦٠١ قال وزير الاقتصاد ان سياسية الحكومة وما تهدف اليه من ذلك ان يكون هناك تخصص في العمل وحسن ادارة .

واعترف وزير الاقتصاد « ان ما حدث في الفترة الماضية مع جهات

النقل .. لوظائف اخرى !

وقال رئيس اللجنة النقابية للعاملين بمكتب البضائع بالاسكندرية « لقد فوجىء ٢٠٠ من العاملين بالمكتب عند تقدمهم بطلب تشكيل لجنة نقابية لهم بتخفيض حوافزهم دون مبرر .. بل واجبار بعضهم على تقديم استقالته .. بالاضافة الى التشكيل بالاعضاء الذين شكلوا اللجنة النقابية .. وأقل طرق التشكيل .. هو النقل الى وظائف أخرى غير مناسبة .

وناشد وزير الاقتصاد التدخل لصالح العمل والعاملين .

الشركات .. لا تخسر

ثم تحدث محمد جبلي رئيس اللجنة النقابية بالشركة الشرقية للاقطان فقال :

● ان مشكلة الارباح ليست مشكلة حديثة .. فقطاع القطن يتحمل باعباء ضخمة .. فالشركات تقوم بتسليم وزارة التموين بذرة القطن بأسعار لم تتغير منذ عام ١٩٤٠ .

كما انها تتعامل بأسعار الدولار المحسوب في عائد التصدير بأسعار قليلة جدا .. وتقوم بتسليم الاقطان للمنازل بأسعار منخفضة .

وقد اعترفت جميع الجمعيات العمومية في السنوات السابقة بحق العاملين في عدم تحميلهم خسائر الشركات والجهاز المركزى للمحاسبات يقرر وضع هذه الخسائر مع أنها اعانات مدفوعة .. وليست خسائر .

أننا نطالب بالحق .. وبالحل على المدى البعيد .. فشركات الاقطان مهددة كل عام بتحمل خسائر لا قدر لها بها وسيقال في النهاية ان الشركات استنفدت رأسمالها ولا داعى لاستمرارها !!

وأضاف محمد جبلي قائلا .. ان نصيبنا في الارباح ٢٥٪ توزع منها ١٠٪ كحصة نقدية على العاملين والـ ١٥٪ الباقية خاصة بالخدمات الاجتماعية والاسكان .. وعندما تخسر شركاتنا بالميزانيات فقط فان حقنا يهدر حتى اذا تم صرف تعويض لنا عن الارباح لاننا نفقد بذلك نسبة الـ ١٥٪ فنحب أن تصور ميزانيات الشركات تصويرا حقيقيا وتأخذ عن العمال حقنا كما قررته التشريعات بنسبة الـ ٢٥٪ كاملة .

القرار ٦٠١

● وناشدت قيادات العمال وزير الاقتصاد بالتدخل واعادة النظر في

مجلس الشعب : هذه هى أسباب انتشار المخدرات



اصطدمت أحلام الشباب بالواقع فهرب الى المخدرات

الفراغ السياسى وغياب القيم الروحية

كشفت اللجنة الخاصة لدراسة ظاهرة تعاطى وتجارة السموم البيضاء والمخدرات بمجلس الشعب عن وجود مخططات صهيونية تستهدف النيل من المجتمع المصرى ..

كان اللجنة قد عقدت اجتماعها الدورى يوم الخميس الماضى برئاسة محمود دبور وكيل مجلس الشعب ورئيس اللجنة ..

أكد المتحدثون على ضرورة الاهتمام بالشباب كنقطة بداية في خطة كبيرة لمكافحة المخدرات ..

● تورط اسرائيل !

أكد سعد الدين وهبة رئيس نقابات المهن الفنية أن هناك مخططات تستهدف المجتمع المصرى وعندما تقول ذلك يجب أن يعرف الشباب من الذين يخططون ضده .

وخاصة إنه تم الكشف عن عملية تهريب « أفيون » قادمة من اسرائيل عبر سيناء ولقد مات بعض الذين تعاطوها وأكدت التحاليل المعملية إن مادة الأفيون مخلوطة بـ ٤٠٪ من مسحوق جماجم بشرية ولنسأل أنفسنا جماجم من التى تصدرها لنا اسرائيل ؟!

وأضاف .. بأن رفع اسرائيل لشعارات السلام مجرد عمل سياسى فقط !

وأضاف سعد الدين وهبة قائلا ..

أن تغير المستوى الاجتماعى بصورة غير متزنة .. جعل من « الفهلوة » السمة الطبيعية في الحياة بدلا من الجدية .. هذا بالاضافة الى اليأس الذى يعيشه الشباب ونحن الذين زرعنا هذا اليأس عندما اصطدمت آمال الشباب بالواقع فنلجأ الى المخدرات وعالم الاحلام الوردية عندما هرب الواقع منهم .. لذلك يجب أن نزرع الأمل في نفوس الشباب بإعادة الثقة في الحاضر والمستقبل .

● مجرد شائعات

وأكد رئيس النقابات الفنية أن الفنانين ليسوا متعاط للمخدرات وانه يتحدى أن يقف أي متعاطى اليوم أمام الكاميرات ليؤدى عمله وكل ما هنالك مجرد شائعات حول الفنانين ..

أعلن حمدى غيث نقيب الفنانين أن الاستعمار والصهيونية وراء انتشار المخدرات .. لذلك فإننا نترك المسئولية للمسئولين في مصر لاتخاذ الاجراءات المناسبة .

وأكد نقيب الفنانين بأن غياب القيم الروحية والدينية هى التى أدت الى الفراغ الذى يعيشه شبابنا كان أيضا وراء انتشار المخدرات !

● بروتوكولات صهيون !

قال صبرى القاضى رئيس لجنة الشكاوى بمجلس الشعب .. أن مايشهده المجتمع اليوم قرأته في كتاب تحت اسم بروتوكولات حكومات صهيون ، وكيف أن الصهيونية تسعى دائما الى إهدار القيم الانسانية بالمجتمعات التى تحتك بها وذلك حتى تستطيع السيطرة عليها .. .

وأكد القاضى بأن السلام مع اسرائيل لايعنى السلام مع


سعد الدين وهبه — حمدى غيث — حمدى أحمد

تحقيق
هشام طنطاوى

الصهيونية ثم عدد امثلة كثيرة حول تهريب اسرائيل للمخدرات الى مصر عبر سيناء ..

وقال رئيس لجنة الشكاوى بمجلس الشعب أن حرب ٦٧ دمرت شبابنا الداخل وعندما انتصرنا في حرب أكتوبر وعادت الينا الثقة لجأوا الى المخدرات لتدمير شبابنا .

وأضاف القاضى قائلا .. إننا نتحدث في مصر عن أزمة الدولار وليعرف الجميع أن السبب الرئيسى وراء هذه الأزمة هو سيطرة البنوك الأجنبية على الاقتصاد المصرى وهذه البنوك يسيطر عليها الصهاينة .. نحن في حاجة الى ندوات تبصرنا بمن هم الصهاينة !

وتساءل القاضى لماذا انتشرت المخدرات البيضاء اليوم ؟

مافيا عالمية

أكد الفنان حمدى أحمد أن في مصر مافيا تابعة للمافيا العالمية تساعد على تهريب ودخول المخدرات وخاصة اننا عرفنا أن مخدرات بـ ٢ مليار دولار تدخل مصر سنويا .. فكيف تم استيرادها هل بدون تحويل عمله ؟! .. وخاصة اننا عرفنا أن سبب ارتفاع سعر الدولار في مصر المخدرات لان الاستيراد يتم بالدولار !

وطالب حمدى أحمد بتشديد الرقابة على منافذ البلاد وخاصة أنه المنفذ الوحيد لدخول المخدرات مصر .

● أين المعلومات ؟

وتحدث يحيى العلمى مدير استديو ٥ بالتليفزيون قائلا .. لماذا نخفى نسب المتعاطين من الشباب لماذا نخفى المعلومات .. يجب أن تعرف الأسرة العربية حجم المشكلة حتى نجد المشاركة الشعبية ومتى تجد الأسرة المستعدة للعلاج .. ويجب أن نسأل أنفسنا كيف نمتص طاقات الشباب ويجب أن نعرف أين يذهب الشباب

والسؤال الأهم لماذا في الثمانينات بالتحديد برزت هذه القضية !

● المنتج السينمائى

ثم تحدثت السيدة نعيمة حمدى مدير عام الرقابة على المصنفات الفنية قائلة .. يجب أن نسأل أنفسنا من هو المنتج السينمائى .. قد يكون تاجرا في وكالة البلح وكثيرا ما أعانى من هؤلاء الكتاب الجهلة .. ولقد سألنى يوما أحدهم لماذا تمنعى من قصتى المخدرات والرقص والخيانة الزوجية كيف اكسب .. لقد اختلت المفاهيم والمعايير والقيم ..

لقد شوه هؤلاء الكتاب صورة المرأة المصرية في الخارج حتى أصبح الكثيرون يعتقدون أن كل السيدات المصريات ساقطات !

لذلك لابد من احكام الرقابة على المصنفات الفنية بصورة أوسع ..

الاحزاب فشلت !

قال محمود نفادى المحرر البرلمانى .. إن الشباب يعيش اليوم فراغا كبيرا وذلك لان الاحزاب في مصر فشلت في جذب الشباب وتفرغت لمشاكلها وللصراعات السياسية فقط .. مما دفع الشباب الى السقوط في دوامة المخدرات ..

وتحدث محمود بسيونى رئيس تحرير المجلة الزراعية .. قائلا .. أن التسيب النقدى وعدم انضباط سوق النقد الاجنبى بشكل غير محكوم في مصر كان وراء حصول تجار المخدرات على ملايينهم من عمله أجنبية .. لذا يجب أحكام عملية التعامل بالنقد الاجنبى حتى نقطع على التجار الحصول عن الثمن الذى يمكنهم من شراء المخدرات .

مولد الحرية والسلام

بقلم :

القس مرقس عزيز خليل كاهن الكنيسة المعلقة

بعد استبدال الانسان حق الله بالكذب وأتق وعبد المخلوق دون الخالق . بعد ان أمتلات البشرية من كل أثم وشر وخبث وصار البشر مشحونين حسدا وقتلا وخصاما وكل سوء . بعد ان صار البشر مغتابين مبغضين لله . سالبين متعظمين مبتدعين شرورا غير طائعين للوالدين . بلا فهم بلا عهد ولا حنو ولا رضى ولا رحمة بعد هذا كله جاء السيد المسيح . لينقذ البشرية من شرورها وظلمها وغدرها . فجاء ميلاده ميلادا للسلام وميلادا للرفق والرحمة فمهدناه وديعا كالحمل . مترفقا بالضالين البائسين رقيقا كالنسيم العليل منعشا بقايا الأمل العاثر في قلوب البائسين . عرفناه بسلم الثغر . طلق المحيا . مشرق المصباح . مشرق كالضحى . ينير سبيل اليقين أمام كل حائر . جاءنا مناديا مبشرا بالسلام . بل هو السلام . بل كان هو السلام متجسدا فسمعت الارض ليلة ميلاده انشودة السلام يترنم بها جند السماء ويرددها معهم رعاة الاغنام على هضاب بيت لحم قائلين معا « المجد لله في الأعالى وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة » وقال هو بفمه المبارك « طوبى لصانعي السلام . طوبى للودعاء » واختتم حياته على الارض بكفارته الفدائية ليقيم سلاما بين الانسان ونفسه وبين الانسان وأخيه الانسان . بل بين السماء والأرض . لقد وهبنا السيد المسيح الحرية . حيث عالج الخطية التى هى العلة الأساسية للعبودية . فقال « إن كل من يعمل الخطية هو عبد للخطية ولاشك ان أقسى أنواع العبودية ليست عبودية الانسان لأخيه الانسان . بل هى عبودية الانسان لذاته وان روح الحرية هى حرية الروح . حسبنا يعمل المصلحون الاجتماعيون على تحسين البيئة الخارجية المحيطة بالانسان ولكن ما لم يتطهر قلب الانسان من الداخل فتصبح الحدائق الغناء المحيطة به عذابا مريرا ما لم يتحرر القلب من الاثم والشر والفساد فمهما أحطناه بحريات خارجية سوف يظل عبدا ذليلا أسيرا فما نفع القصور الشامخة التى تبنى لتسكنها جثث هامدة ؟ انها مهما تسامت الى عظمة الاهرام فلا يمكن ان تكون سوى قبور . بميلاد السيد المسيح ولدت الحرية في العالم . لانه أول من نادى بابوة الله للجميع ورفع علم الاخاء والمساواة بين البشر فعلمنا ان الجميع خلقوا من دم واحد وافتدانا بدم واحد . وأقام صلحا بين الارض والسماء فتنازلت السماء لتلاقى الارض وارتفعت الارض حتى لامست السماء . بل أضحت السماء أرضا والارض سماء وأمام هذا الاخاء العام ازال الفوارق بين السيد والمسود . وساوى بين المرأة والرجل فلا فضل لانسان على أخيه الانسان إلا بتقواه عند الله أما مواهب الموهوبين وغنى الموسرين . فما هى الا دين عليهم يحملهم على الشكر والاتضاع لا على حب السيادة والارتفاع .

في يوم ميلاد السيد المسيح له المجد نرفع قلوبنا إلى السماء ونطلب الى رب السلام ورئيسه ومكمله ان يعيد مثل هذا العيد على بلادنا الحبيبة مصر وهى مرفوعة الراية والهامة وان يحفظ لنا رئيسها المحبوب محمد حسنى مبارك ويعيد للعالم المتطاحن سلامه . يعيد السلام للعراق وايران . يعيد الأمن والامان للبنان ويحقق للفلسطينيين آمالهم ويعيد اليهم أوطانهم ويتحقق السلام في كل أرجاء المسكونة بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم

الانبا شنودة الثالث أطال الله حياته وثبته على كرسيه سنينا عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

المجد ـ في الأعالى وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة »

تسبيح ملائكى طالما شاقت البشرية لسماعه واشتاقت لترديده للترنيم به . ولكن كيف ؟ والبشر جميعا تثقلهم الخطية ويسرى الموت في أجسادهم . فأين تمجيد الله والجميع قد زاغوا وفسدوا « الجميع اخطأوا وأعوزهم مجد الله » وأين السلام وسط عالم امتلأ بالشرور والاثام والخطية . ووسط اناس امتلأت قلوبهم بالحقد والضغينة ؟ وأين المسرة والفرح والكل ماسورون من فرط ما لاقى من حزن واسى وبكاء ؟

حقا يا الله لقد كنت صادقا عندما تكلمت على لسان نبيك : « ليس من يعمل الصلاح ليس ولا واحد » . لقد فاضت الارض بالشرور والاثام فيضا عظيما . أصبحت الخطية طوفانا يعم الجميع ويشمل الكل . صار الاثم دجى تتوه في العيون وهواء ملوثا تتنفسه الأنوف . أمسى سما مميتا تلتهمه الافواه . وأصبح داء عضالا تتلوى له الأحشاء وتطلعت العيون ليوم الخلاص وصرخت الافواه تطلب الرحمة والحياة وارتفعت القلوب ترتجى السلام والفرح والمحبة . والهنا رؤوف رحيم « لا يحاكم إلى الابد ولا يحتد إلى الدهر » سمع صوت الصارخين اليه ولبى نداء الملتجئين ـ ألم يقل لنا عن يقين « قريب برى قد برز خلاقى » وقد كان . جاء ملء الزمان واتى الملاك يبشر الرعاة بمجيء الراعى الصالح « هأنا أبشركم بفرح عظيم ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب » .. نعم انه المخلص . انه نسل المرأة الذى يسحق رأس الحية . انه السلم الذى وصل السماء بالارض انه ـ له المجد ـ حكمة الله ووعده للانسان .. والآن استحقت الملائكة ان تترنم واستحق بنو آدم ان يشاركوهم التسبيح بأعظم ترنيمة نطق بها لسان « المجد لله في الأعالى وعلى الارض السلام وبالناس المسرة » .. ولنا الحق كل الحق . فقد انبثقت أخيرا شمس البر .. المسيح الهنا ـ بعد ان طال الليل . وبان النور ملأ القلوب بعد ان أعمتها ظلمة القبور .. فلتفرح كل البشرية . لقد صالح المسيح السمائيين مع الأرضيين . لقد منحنا مرة أخرى الطريق إلى الله . لقد أظهر لنا محبة الله وحنانه . لقد نشر السلام في كل مكان حتى في أكثر القلوب اضطرابا وخوفا .. ألم يدعى ملك السلام ! وجاء المسيح لينشر السلام والمحبة بين الانسان وأخيه . وعلم إن الوصية الأولى والعظمى لن تحب الرب الهك والثانية مثلها تحب قريبك كنفسك . انها دعوة الله لنا منذ خلقنا ان نجيب من كل قلوبنا . لكى نحيا في شركة دائمة ابدية معه . ولذلك فقد أعطانا المفتى الجديد للمحبة لا أن نحب من احبنا فقط بل « احبوا اعداءكم ـ باركوا لاعنيكم ـ احسنوا الى مبغضيكم . صلوا لاجل الذين يسيئون اليكم ويطردونكم »

فيا من شقيتم بالخطية وثقلت عليكم أحمالكم . وتعبتم من طول الطريق . أفرحوا وتهللوا . وتعالوا جميعا نلقى أحمالنا تحت قدميه ونقترف من مائه الذى لا يعطش كل من يشرب منه وإلى الابد ..

تهنئة قلبية صادقة بعيد ميلاد مخلصنا المجيد سائلين الله ان يجعله مباركا يعم فيه السلام على مصرنا الغالية خاصة والأم والامة العربية عامة تحت قيادة رئيسنا المحبوب محمد حسنى مبارك وبصلوات صاحب القداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث .

وكل عام وانت وأنتم بخير
سامى أنيس لوقا
أمين حزب الأحرار بالمنيا

تصريح لرئيس حزب الاحرار

صرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بان المواطنين لاحظوا ان الحكومة بدأت في رفع اسعار عديد من السلع والخدمات بنسب كبيرة ادت الى استياء المواطنين مثل رفع سعر الكهرباء بنسبة ٧٠٪ ، وتعديل احتساب اسعار الشرائح المختلفة في استهلاك الكهرباء ، ورفع أسعار مياه الشرب بنسبة ٤٠٠٪ ، ورفع عديد من منتجات المعلبات والادوات المنزلية المعمرة بنسبة لا تقل عن ٣٠٪ ، وكذلك رفع اجور النقل العام الداخلى في بعض الخطوط بنسبة ١٠٠٪ ، وأنه يتحتم على الحكومة أن تضع سياسة ثابتة معلنة لرفع أسعار السلع والخدمات التى تنتجها الحكومة والقطاع العام بنسب تدريجية معقولة ، وليس باسلوب القفز المتبع حاليا ..

وأكد ان سياسة القفز في رفع اسعار السلع والخدمات سيترتب عليها ردود فعل سيئة للغاية يجب ان تاخذها الحكومة في الحسبان قبل اتباع هذه السياسة .

وأضاف قائلا : ان الحكومة رفعت اسعار تذاكر الطيران والسفن بنسبة ٦٠٪ ، وكذلك اسعار النقل الجوى ولم تتعرض لرفع اسعار النقل البحرى بالرغم من سوء الاحوال المالية لجميع شركات الملاحة المصرية بسبب احتساب الدولار الملاحى بسعر ٨٤ قرشا ، وعدم تحويل الحسابات المتراكمة لشركات الملاحة الوطنية منذ بضع سنوات وانه يتحتم على وزير الاقتصاد ان يتنبه الى ذلك وان يسارع الى تصحيح الموقف الخطير لشركات الملاحة المترتب على عدم تحويل حسابات الملاحين مما قد يؤدى بها الى التوقف عن العمل .

صدور العدد الرابع من مجلة النور بعد توقف خمس سنوات !

بعد توقف استمر خمس سنوات كاملة صدر في الاسبوع الماضى العدد الرابع من مجلة « النور » التى يصدرها بيت الثقافة المطرية ـ محافظة الدقهلية

المجلة نافذة لنشر اعمال الادباء الشبان وعرض مشاكلهم يرأس تحرير « النور » احمد عميرة

زوايا الحياة مجموعة قصصية جديدة لرستم الكيلانى

« زوايا الحياة » مجموعة قصصية جديدة أصدرها الاديب رستم الكيلانى احد كتاب القصة القصيرة .

الكتاب يضم مجموعة قصص قصيرة تتسم بطابع الروح الاجتماعى الانسانى .

« زوايا الحياة » هو الكتاب العاشر لرستم الكيلانى احد خريجى مدرسة محمود تيمور التى تؤمن بالادب الواقعى الواضح

●● صدر هذا الاسبوع عن مكتبة مدبولي بالقاهرة ، كتاب « الجنوبي أمل دنقل » بقلم زوجته عبله الرويني .. تعرض المؤلفة في كتابها علاقتها بامل ، منذ أول لقاء معه سنة ١٩٧٥ حتى موته الفاجع في مايو ١٩٨٣ ..

وأمل دنقل أسم اصيل في حركة الشعر الجديد كرس حياته للشعر وحده ولكنه لم ينل قط ما يستحقه شاعر كبير مثله خرج من الشارع من وجدان ومعاناة الناس وظل مرتبطا بهموم امته .

• كتاب جديد

الجنـــوبى .. امـــل دنـــقل



يصور الكتاب العلاقة الحميمة بين الزوجين رغم الفروق الشاسعة بين الزوجة التي تنتمي الى أسرة محافظة ثرية وبين زوج ينتمي على حد تعبيرها للريح والاضطراب .

كما يعكس الكتاب الحياة التي عاشها أمل دنقل بروح العاشق الحالم ، نهاره ليل وليله نهار .

ولعل أبرز ملامح الصورة التي يقدمها الكتاب لأمل دنقل التناقض الحاد في شخصيته بين الفوضى والانضباط ، بين الانفعال والتكتم بين الميل للاستعراض والبساطة او التلقائية بين اقتحام الاخرين دون وجل لكسر الحواجز المصطنعة أو لاى سبب أخر وبين التراجع الى داخل الذات هذه الثنائية المتعددة الأوجه التي لم يكن باستطاعة أى قوة توحيدها في جديلة واحدة الا الشعر .

كما يقدم الكتاب اشارات دالة لبعض ما كابده أمل في حياته المبكرة من وحدة وعدم استقرار . واخيرا أهوال المرض الذي أودى بحياته .

ولا أدل على هذه المكابدة من أنه لم يكن له في حياته عنوان ثابت يسكن فيه أو يمكن لمن يريده أن يجده حتى بعد زواجه واضطراره ان ينتقل بين الشقق المفروشة والفنادق .



عبلة الرويني

أما على مستوى الحياة الادبية فعلى حين كان أسمه يعد ألمع اسماء حركة الشعر الجديد في مصر بعد صلاح عبد الصبور وأحمد عبد المعطي حجازي الا ان الصحافة الادبية في السبعينات ، كانت تمنع ذكر أسمه وهو ما كان يصفه بمؤامرة الصمت ، وعدم التعرض له على أى نحو من الانحاء أو نشر قصائده كما نكر الكتاب بالنسبة لجريدة « الاخبار » وأن كان الموقف ينطبق على سائر الصحف والمجلات الادبية .

نبيل فرج

واعتقد ان ايمان أمل دنقل بالفن هو الذي منحه هذه القدرة الفذة على الا يكترث بهذه المحاولات التي ارادت دفعه الى هامش الحياة الثقافية أو الى النسيان مع أسماء أخرى دونت في قوائم كان يحظر التعامل معها .

على ان أهم مايحويه الكتاب بالاضافة الى الجانب العاطفي في حياة أمل دنقل وتعبيره عن صدقه الشديد مع نفسه ومع الاخرين طرحه لمفهوم الشعر عنده في ضوء الحياة التي عاشها والتجارب التي خاضها وتحطيمه لكثير من المفاهيم التي سادت حركة الشعر الجديد نفسها من أجل اعلاء الانتماء العربي في القصيدة الحديثة رغم ان الكتاب لم يكتب لهذا الغرض وانما لبيان عمق علاقة الحب التي ربطت المؤلفة بزوجها وجعلتها تتحمل باندفاع وفرح الحياة الصعبة التي يحياها الشاعر بكل ما تحفل به من متاعب مادية ومعنوية .

الشعر عند أمل دنقل حلم بمستقبل أجمل من الواقع الراهن . أنه اعادة خلق العالم المرفوض ولكن لحسابه الخاص .

ولتحقيق هذا الهدف لم يكن بامكان الشعر الا ان يكون في موقف المعارضة والنضال وبذلك يكتسب معنى الثورة والحرية .

ومثلما يرفض أمل دنقل المنطقة الرمادية الوسطى بين الحدين او ما يعرف بالحياد . كذلك كان شعره منحازا للثورة والحرية النابعة من رؤيته الانسانية الخاصة .

وتحت تاثير هذا الموقف المتمرد على كل الصيغ المفروضة الثابتة لم ينضم أمل دنقل الى أى حزب ، حتى يحتفظ بارادة كاملة حرة من أى قيد .

ولاشك أن حياة أمل دنقل المشتتة ، التي نتعرف من الكتاب على بعض وقائعها دون ترتيب مثل قراءاته المتنوعة في كتب الدين والادب القديم والسير والملاحم الشعبية وماركس وأنجلز ولينين والوجودية والتي عرف فيها الفقد ابتداء من الأهل ، الاخت الطفلة والاب ، حتى فقد الوطن وعرف الاغتراب الدائم في سن العاشرة وظلم الاقارب ، الجوع الحقيقي .. لاشك ان هذا كله يمثل العناصر الاساسية التي شكلت تمرده على كل القيم البالية في المجتمع والفن ، ورفضه لكل اشكال الزيف والادعاء ، ونقاءه الحار بقلب نقى عن العدل ..

في هذا الاطار كان أمل دنقل مهتما بمشاكل القصيدة الجديدة يبحث عن حلول ملائمة لها تتجلى في سياق فني ينظم رؤيته الفكرية ، بحيث يتجاوز ما حققته القصيدة الحديثة من نواحي اللغة والموسيقى والبناء وينفذ بها الى البصيرة الاجتماعية للناس

ذلك أنه كان يؤمن بان صحة الاتجاه السياسي للقصيدة لا تنفصل عن صحة اتجاهها الفني .

ويفرد الكتاب صفحات كاملة لعملية الابداع الشعرى عند أمل دنقل والتعديل الذي يستجيب له عند أول بادرة وحرصه على اعادة النظر في القصيدة لكي تكتسب درجة اكبر من الجودة الفنية .

ان كتاب عبله الرويني عن الجنوبي أمل دنقل يعد اضافة ثمينة للمكتبة العربية لأنه كتب بحروف الحب العميق للشاعر . وبوعي ملحوظ لقيمته الشعرية العالية .

محاكمـــة صـــاحبة الجــــلالة

محاكمة صاحبة الجلالة .. هو أول كتاب من نوعه يصدر منتقدا أداء الصحف المصرية ، على امتداد تاريخ الصحافة الطويل . ولما كان الكتاب قد تناول ما نشرته الصحف المصرية في العامين الماضيين فقد احتوى على نماذج حية تناولها بالنقد مما نشرته الصحف القومية والحزبية .

تأليف



محمد عبدالله

هل من حق الصحف ان تتوقف عن متابعة أحداث خطيرة

محاكمة صاحبة الجلالة

محمد عبد الله

في مقابل الحصول على اعلان مدفوع الأجر

« ومحاكمة صاحبة الجلالة » الذى يقع في ١٩٦ صفحة كتاب هام لقراء الصحف ولرجال الاعلام على وجه الخصوص ، سواء العاملون في الحقل الصحفي أو الباحثون في مجال الصحافة في بلادنا أو من يدرسونها ، وكذلك رجال السياسة .

ونعرض هنا على نحو سريع لما في الكتاب .

يحتوى الكتاب على ما يقول المؤلف أية تغطية خبرية مختلقة نشرتها صحيفة يومية في صفحتها الأولى على امتداد ثمانية أعمدة بعنوان « مفاجأة تهز الأوساط الطبية في العالم ، انسان يعود إلى الحياة بعد ١٢٨ عاما . عثروا عليه مجمدا في القطب الشمالي ثم رفعوا درجة حرارة جسمه .. وبدأ يتكلم !! » .

ويقطع المؤلف بان هذه التغطية لا أساس لها من الصحة وأنه لم يحدث على الاطلاق ان عاد شاب إلى الحياة بعد موته بـ ١٢٨ عاما

ويشير المؤلف إلى ان ما نشرته الصحيفة كان سببا في تورط كاتب مخضرم في كتابة مقال في نفس الصحيفة عن هذا الشاب ، الذى لا وجود له .

الاعلام والاعلان

يتناول الكتاب تحت عنوان « تصرف يثير الدهشة » خطأ جسيما ارتكبته صحيفة حزبية . وقد تمثل هذا الخطأ في احجام الصحيفة عن متابعة احداث خطيرة في مدينة الوفاء والأمل كانت قد نشرت تفاصيلها في أحد اعدادها .

ويقول المؤلف ان ما يثير الدهشة ان الصحيفة نشرت في العدد التالي للعدد الذي تحدثت فيه عن هذه الاحداث الخطيرة اعلانا عن مدينة الوفاء والأمل يتضمن نفيا صريحا لاغلب ما نشرته في عددها السابق . وكان من بين هذه الاحداث الخطيرة التي تضمنتها القصة التي نشرتها الصحيفة طرد ٣ معوقين من ابطال حرب اكتوبر ومصادرة امتعتهم واموالهم والتصرف بشكل غير سليم في مبلغ ٢ مليون جنيه تبرع بهم شخص وعمارة سكنية تبرع بها مقاول ، واصابة ٥٩ من المعوقين في حادثتي تسمم .

المهنة والفساد

ويتناول الكتاب تفاصيل قصة نزاع حاد بين رئيس تحرير صحيفة اسبوعية وأحد نواب رئيس تحرير الصحيفة . ويشير إلى ما أنتهى اليه النزاع من انسحاب نائب رئيس التحرير من المواجهة وقيامه باجازة بدون مرتب بعد مصالحة تمت بواسطة عدد من القيادات الصحفية .

ويشير المؤلف إلى ان أحد المقالات التي كان رئيس التحرير قد كتبها يتهم فيها شخصا بالفساد كان يتحدث عن نائب رئيس التحرير المشار اليه .

ويقول : ان الصحف المصرية فشلت في متابعة هذا النزاع وان ذلك أدى إلى الاضرار بالصحافة كمهنة كما أدى إلى اغلاق ملف قضية فساد محتمل كان قد تم فتحه على صفحات هذه الصحيفة الاسبوعية .

صحافة وصحفيون !

وينتقد الكاتب بقسوة معالجة أغلب الصحف والمجلات لقضية اعتقال صحفي ضمن تنظيم اتهم بالسعي إلى قلب نظام الحكم بالقوة . ويشير إلى ان صحفيتين يوميتين ارتكبتا أخطاء جسيمة في حق هذا الزميل الصحفي منها ما نشرتاه عن استمرار التحقيق معه ومطالبة من قبل نيابة أمن الدولة بسجنه سجنا مؤبدا بينما كان قد تم أطلاق سراحه ، بلا ضمان .

حق القارىء

وفي فصل عنوانه « صغيرة .. وكبيرة .. » يقتطف محمد عبدالله نماذج من الأخطاء التي تقع فيها الصحف وهي اخطاء في المعلومات العامة والتاريخية واسماء المدن والتجهيز الفني . ويشير إلى ان الصحف لم تقم بتصحيح اى خطأ من هذه الاخطاء .

ويقول المؤلف ان كل اخطاء الصحف التي لا يتم تصحيحها تعتبر اخطاء جسيمة لأن الصحف مراجع يستفيد منها كثيرون من الدارسين والباحثين ، وكتب تعليمية تصدر يوميا أو اسبوعيا بالنسبة لتلاميذ المدارس وطلبة الجامعات .

تشويه الأنباء

ويتضمن الكتاب الذى يقع في ثمانية فصول ـ أحدها مخصص للوثائق ـ مثالا على تشويه الانباء الذى تقع فيه بعض الصحف بين الحين والآخر . ويتناول مقالات غير دقيقة لعدد من كبار الكتاب كتبوها بسبب هذا التشويه الذى قامت به الصحيفة لتصريحات لنيكسون رئيس الولايات المتحدة الأسبق حول أربع مرات قال انه فكر خلالها في استخدام القنابل النووية عندما كان رئيسا .

يتناول المؤلف ما حدث لهذه التصريحات من تشويه في فصل كامل سماه « قنابل ذرية في حرب اكتوبر » .

الصحافة اليوم

وفي الفصل قبل الاخير يتناول الكتاب أوضاع الصحافة المصرية في الوقت الحاضر والأسباب التي تجعل الاداء المهني في غير المستوى المطلوب ويشير إلى طرق العلاج التي يراها .

وتحت عنوان « كلمة ختام » يقول المؤلف : ليس معنى ما احتواه هذا الكتاب ان الصحافة المصرية رديئة تماما ; ولم يكن هدفه تصيد اخطاء كبيرة أو صغيرة وقعت فيها الصحف . ويقول اننا نصادف في صحافتنا القومية والحزبية تجارب ناجحة في تغطية الاحداث والحوار حول القضايا العامة ومقالات الرأى السديد .

ولكن ليس معنى ذلك انه يمكن وصف صحافتنا المصرية بأنها « متوسطة » .. أى لا هى جيدة ولا هى رديئة وانما معناه ان الاسلوب غير مستقيم وان الاداء ليس على ما يرام . فالجمع بين الجيد والرديء في الصحافة يضرب مهمتها في الصميم .

الصحافة والديموقراطية

ويطالب المؤلف بأن تكون هناك تقاليد ثابتة للعمل الصحفي . ويؤكد ضرورة وجود هذه التقاليد في وجود الأحزاب لأن الصحافة الجيدة تنظم قنوات التنافس بين الاحزاب المختلفة والآراء المتضادة ويقول ان الصحافة الرديئة ، في وجود الخلاف في الرأى والتعدد في الاتجاهات ، تصبح وبالا على الجميع عندما تخفى الحقائق وتبرر الاخطاء وتشعل النار من أجل كسب زائف أو عاجل يسعى اليه هذا الحزب أو ذاك .

ويشير إلى ان مناخ الحرية الصحفية المتاح بصورة كبيرة في الصحف الحزبية يساعد على رفع مستوى الأداء الصحفي .

نعم أو .. لا

صدر الكتاب منذ اسبوعين . وبقى ان تدافع الصحف عن نفسها إما بالاعتراف بالخطأ وذلك من أجل وضع افضل للصحافة وإما بالرد على المؤلف ان كانت ترى انه المخطىء .

● ملحوظة : يذكر المؤلف الصحف والصحفيين بالاسم .

تعاطى المخدرات المشكلة والحل

مشكلة الاسكان وجنون الاسعار تدفع الى الادمان والحل .. !!

لماذا يتعاطى بعض الناس المخدرات ؟ يمكن ارجاع العلة وراء التعاطي الى دافعين أو سببين رئيسيين .. الأول إستخدام المخدرات كعلاج لبعض الأمراض ومسكن للآلام .. وفي هذا الصدد يلجأ بعض الناس من العوام والجهال والفقراء الى المخدرات سواء أكانت طبيعية أو مصنعة كالأفيون ومشتقاته والعقاقير التي تباع في الصيدليات بقصد العلاج من بعض الامراض ـ فمازال أهل الريف وخاصة في صعيد مصر يلجأون الى مخدر الأفيون أو الهروين وأحيانا الحشيش كوصفة طبية شعبية لعلاج بعض الأمراض أو تسكين الآلام مثل حالات الاسهال والدوسنتاريا والرشح وآلام المفاصل والبرد والمغص .

كما لايزال الكثير من أهل المدن يلجأون الى بعض العقاقير المخدرة كعلاج لبعض الأمراض أو تخفيف الآلم عن طريق الصدفة أو نصيحة مجرب أو تذكرة طبية يستمر بعدها المريض في سوء إستخدام الدواء .. السبب الثاني إستخدام المخدرات كملاذ للهروب من واقع أليم ويعتقد المؤلف أنه منذ خلق وهو في سعى دائم يبحث عن أى طريق او وسيلة يحقق بها حاجاته في البقاء والوجود والحرية وتاكيد ذاته وقيمته كإنسان أرقى مخلوقات الله .. ويعود الفشل في إشباع هذه الحاجات الى وجود خلل أو اضطراب أو فساد ـ بدرجة او باخرى ـ في البناء الإسلسي الذى يقوم عليه المجتمع والذى يتمثل في نظامه الإقتصادى والاجتماعي وفي منظومته الثقافية وقيمه السائدة التي يعيش في ظلها الناس .

وتعاطى المخدرات كسلوك هو من قبيل الانسحاب والهروب وعدم القدرة على مواجهة المشاكل والهموم والمشقة والشعور بالتعاسة وسواء أكانت هذه الهموم أو المشاكل متوهمة من الفرد ومضخمة من جانبه أو كانت حقيقية يعيشهاالفرد ويستعصى عليه حلها و يلخص المؤلف هموم ومشاكل المجتمع المصرى التي تدفع بهذه النسبة الكبيرة من افراده الى اللجوء الى المخدر كوسيلة فاشلة لحل هذه المشاكل هذه المشاعر العنيفة المتناقضة تدفع البعض من الناس الى السلوك العنيف والعدوان كالجريمة أو التطرف الديني أو الثورة ـ كما تدفع البعض الآخر الى السلوك السلبي الانسحابي والذي من بينه تعاطى الخمور أو المخدرات .. .

إعدام المهرب والتاجر ومعالجة المتعاطي

تأليف : دكتور سعد المغربي
عرض وتلخيص السيد الوكيل

ولكن كيف نعالج المشكلة ؟ يمكننا أن نصنف المكافحة في طريقين الاول توفير مناخ عام سوى بناء وهذا يتضمن مايلي وهو مسئولية الدولة بمؤسساتها المختلفة .. تحديد الهوية الاقتصادية والسياسية للمواطنين تحديدا دقيقا من حيث الحقوق والواجبات وأن يعلن ذلك لجماهير الشعب في كافة مستوياته . وضرورة الاعتماد الاقتصادى على الذات وتخليص النظام من أية تبعية للدول الكبرى ذلك أن التبعية الإقتصادية تسلب الشعب وحكامه حرية التفكير وإتخاذ القرار كما أنها تؤدى الى تبعية ثقافية من شانها خلق صراع ثقافي قيمي وأنماط في الفكر والسلوك غير ملائمة ومعوقة لخطط التقدم والتنمية . ونحمد الله أن الوعي بهذه القضية قد بدأ على مستوى الدولة والشعب ولاتنقصنا سوى انتقال هذا الوعي من مستوى الفكر الى مستوى الفعل والانجاز ايضا تحقيق المزيد من الحرية والديمقراطية ومسالك التعبير عن الذات على كافة المستويات وبالنسبة لكافة الاعمال . والتركيز على العمل المنتج الشريف كقيمة أساسية في حياة الناس وتوفير الاجراءات والتدابير والبرامج في المجالات المختلفة التي تتيح المشاركة الشعبية في مناقشة المشكلات وإتخاذ القرارات وحل المشكلات وضرورة القضاء على البيروقراطية والأساليب السيئة في معاملة الجماهير من قبل السلطة والاجهزة الادارية تلك التي تقوم على المهانة والتعذيب والتحقير وإهدار الكرامة والقيمة الانسانية . ايضا توفير المناخ والاجراءات التي توفر شعور الناس بوجود سلطة ضابطة قادرة على تحقيق الأمن والأمان واستقطاب طاقة المواطنين وبخاصة الشباب في مشروعات التنمية المختلفة ثم توفير المعرفة الصادقة والشاملة والأمنية وأخيرا تنقية التراث الديني والاجتماعي والثقافي من معتقدات وعادات وتقاليد مما هو خرافي وغير صحيح وغير ملائم وضرورة إزالة الاحياء المتخلفة والموبوءة والمعروف أنها مأوى للخارجين على القانون . .

الطريق الثاني مكافحة المخدرات عن طريق الردع كإعدام المهرب والتاجر وتغليظ العقوبة بالنسبة لمقاومة سلطات المكافحة

طلبا للعلاج والذين يضبطون في حالة تعاطي يعاقبون بالغرامة المالية المناسبة مع إحالتهم الى مراكز العلاج وفي حالة عدم القدرة على دفع الغرامة او العودة الى التعاطي يحال المدمنون الى معسكرات عمل تنشئها الدولة لإعادة التربية والتاهيل والتدريب بالاضافة الى العلاج ويذكر المؤلف نقطة على جانب كبير من الاهمية وهي أن توفير الطريق الاول في مكافحة المخدرات وهو توفير الطريق الاول في مكافحة المخدرات . وهو توفير المناخ الصحي الملائم . اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا لابد أن يسير جنبا الى جنب مع إجراءات المكافحة عن طريق الردع بالعقاب ونحمد الله أننا قد بدأنا الطريق نحو المواجهة العلمية الصريحة لمشاكلنا المختلفة مواجهة جذرية لا ينقصها سوى المزيد من بذل الجهد بالفكر والعمل والانجاز .

حالات الايدز تستمر في الزيادة

أعلن مركز التحكم في الامراض بالولايات المتحدة ان حالات الاصابة بالايدز التي تم اكتشافها منذ عام ١٩٨١ قد بلغت ٦٩٩٣ حالة . وقد توفى نصف هذا العدد من المرضى .

ومن الجدير بالذكر ان ٨٠٪ من الحالات تم اكتشافها بعد يناير ١٩٨٣ مازال عددها في تزايد رغم كل الاحتياطات والدراسات ورغم توافر وسائل الوقاية .

والاحصائيات تشير إلى ان الشواذ يكونون اكبر مجموعات المرضى ثم من يجمعون بين الشذوذ والممارسة الطبيعية ثم مستعملو المخدرات عن طريق الحقن بالوريد . وغالبية المرضى من الرجال حيث تبلغ نسبتهم ٩٣,٥٪ . اما الاطفال في سن اقل من ١٣ سنة فتبلغ نسبتهم ١٪ فقط ومعظمهم انتقل اليهم المرض عن امهاتهم أثناء الحمل والولادة . وينتقل الايدز عن طريق الممارسة العادية في البلاد الافريقية التي يتوطن فيها المرض بينما لا يبدو هذا الاسلوب في نقل المرضى منتشرا في البلاد الاوربية أو امريكا .

العيادة الطبية

يقدمها : د. محمد عبد العال

الاعجاز الطبى في القرآن :

جلـــد الانســـان

قال تعالى : (الله انزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدى به من يشاء ومن يضلل الله فماله من هاد)

ان جلد الانسان يعمل كطبقة واقية حول الجسم وهو الذى يحمى أنسجته كما انه يمنع فقدان السوائل من الجسم .. وبطبيعة الحال فإن الجلد معرض دائما للتلف والتمزق بخلاف الاجزاء الأخرى من الجسم التي تعيش طويلا لانها تتمتع بالوقاية .

ويتكون الجلد الذى يغطى كل سطح الجسم تقريبا من طبقتين طبقة خارجية وطبقة داخلية .. وينمو بينهما أربعة أنواع مختلفة من التكوينات المعروفة بالزوائد الجلدية وهى الشعر والاظافر والغدد الشحمية والغدد العرقية .

والحديث يتسع كثيرا اذا تكلمنا عن وظائف الجلد ويكفى ان نذكر انه خط الدفاع الأول للجسم ضد جميع الامراض كما انه يعطى الانسان الاحساس بالالم والحرارة والبرودة مما يحميه من أخطار كثيرة .

كما ان جلد الانسان يفيد في التعرف على شخصية صاحبه من خلال بصمات اصابعه قال تعالى : (ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوى بنانه)

والجلد يزن حوالى ثلاثة كيلو جرامات . واحساسات اللمس به اكثر تعقيدا من البصر أو السمع لانها في غالبيتها مزيج من منبهات متعددة فتحسس ملء اليد بالتراب يكشف عن كثافتها وقوامها ورطوبتها وحجم وصلابة جزئيتها . ويمكن ارجاع ذلك الى اثنين أو اكثر من منبهات الجلد الاساسية الخمسة (وهى الملامسة والضغط والبرودة والسخونة والالم) لتؤدى عملية القبض واللمس حيث يحتوى كل سنتيمتر مربع منها على ما يقرب المائتي نهاية عصبية . أما الألم الذى يعد اكثر الاحاسيس التى نلاحظها والتى تنبع من الجلد

فإنه يختلف عن احاسيس اللمس والحرارة والبرودة في أنها أقل ثباتا منه كما ان تقرير الجسم عنها لا يتوقف بسبب ما تنقله الاعصاب إلى المخ حيث تصبح جزءا من الخبرة التى نعيها .

والالم إلى جوار انه ينبع من الجلد قد ينبع أيضا من الأنسجة الاعمق مثل العضلات والعظام والاعضاء الموجودة داخل الصدر والبطن ومثل هذا الالم يعتبر دليلا على اصابة الأنسجة أو مرضها وهو أيضا تحذير بأن جزءا من الجسم يحتاج إلى الرعاية . وعادة ما يكون نوع الالم الذى نعانيه مميزا للعضو المصاب .

سبحان عز من قائل : (انا كل شيىء خلقناه بقدر)

صدق الله العظيم

● اخبار الطب :

● تمثل الدكتورة علية أيوب وكيلة وزارة الصحة مصر في المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية الذى سيعقد في مايو القادم خلفا للدكتور أمين الجمل الذى احيل للمعاش .. وقد كان الدكتور أمين الجمل يشغل منصب وكيل المجلس منذ عام ١٩٦٧

دوشة

فاقد الشيء لا يعطيه

ان المشاكل الصحية التى يعانى منها شعبنا كثيرة .. ومشكلة العلاج مازالت تؤرق عددا كبيرا من المواطنين .. وفى حقيقة الامر لا يوجد علاج مجاني .. ومن ينشد العلاج باجر يجد نفسه تكبد مبالغ مالية اكبر من قدراته .

من هنا فاننا نهيب بالدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة ان يتصدى لهذه المشكلة التى يستحيل حلها دون التصدى لحل مشاكل الاطباء انفسهم فلا يعقل أن نطلب من الاطباء الاخلاص في علاج المواطنين دون ان نوفر لهم الحياة الكريمة ..

هل يعقل ان نجد طبيبا مضى على تخرجه عشر سنوات ومرتبة مائة جنيه .. كيف يعيش بهذا المبلغ ؟!

وكيف نطلب منه المشاركة فى حل المشاكل الطبية للمواطنين اذن ..؟!

حـــــوادث وقضـــــايا ..

المحكمة التأديبية بالمنصورة تدين موظفا بادارة قضايا الحكومة لضبطه متلبسا بالدعارة

أدانت المحكمة التاديبية بالمنصورة موظفا بادارة قضايا الحكومة ببورسعيد بعد ضبطه متلبسا بممارسة الدعارة .. وذلك بمجازاته بتخفيض اجره بمقدار « علاوة » .

كانت النيابة الادارية قد قدمت تقريرا تضمن اتهام الموظف بانه لم يحافظ على كرامة وظيفته طبقا للعرف العام وسلك مسلكا لا يتفق والاحترام الواجب بان ضبط وهو يمارس الدعارة مع سيدة على قدر كبير من الجمال وعليه فقد أرسلت الامانة العامة لادارة قضايا الحكومة كتابها رقم ١٣٠ ومرفقاته وجاء به ان وزارة العدل قد أرسلت تقرير قسم الرقابة الجنائية بمديرية أمن بورسعيد وورد بالأوراق أن الضبط تم بناء على معلومات وردت بممارسة « المتهمة » الدعارة بمسكنها « .

اعترف الموظف بالواقعة وعلل ذلك بأن « المتهمة » كانت قد طلبت اليه الحضور ليلا نظير مبلغ مالى تتقاضاه لنفسها .. واعترفت بذلك .

طلبت الأمانة العامة لادارة قضايا الحكومة احالة المتهم للمحاكمة التاديبية حفاظا على سمعة الادارة .

أصدرت المحكمة التأديبية حكما على الموظف بمجازاته بتخفيض اجره بمقدار علاوة .

جاء في حيثيات الحكم ان المتهم تواجد في منزل تحوطه الشبهات ومع امرأة سيئة السمعة ومقيدة بسجلات معتادى الانحراف الخلقى .

رأت المحكمة الا تتشدد في تقدير الجزاء لاعطاء المتهم فرصة الرجوع إلى رشده والابتعاد عن مواطن الشبهات واضعة في اعتبارها بياض ونصاعة ماضيه الوظيفى .

صدر الحكم برئاسة المستشار الصغير بدران وعضوية المستشارين عبدالكريم الزيات والسيد الزغبى وأمانة سر محمد مصطفى جعفر

النشال الذى أصبح مليونيرا !

فجأة اصبح مليونيرا . يمتلك عدة عمارات شاهقة . وسيارات فاخرة أحدث موديل بل اصبح يمتلك معرضا لبيع السيارات وقدرت ممتلكاته باكثر من ٢٠ مليون جنيه .

لقد بدأ حياته معدما لا يملك شيئا حاول ان يعمل بجنيهات محدودة ولكنه اكتشف أنه يمكن ان يكون من اصحاب الملايين .. ولكن كيف ؟!

بداية الطريق حادثة نشل واحدة ارتكبها ثم أحس بقيمة المسروقات فقادته الحادثة الأولى إلى ارتكاب ٢١ حادثة حولته من انسان معدم إلى مليونير .

اكتشفت اجهزة الأمن التحول الغريب الذى اعتراه وكيف صار مليونيرا فعيون الأمن تراقبه حاول الهرب عن عيون الأمن فسافر إلى الخارج لمدة ٤ سنوات وعاد ليمارس هوايته التى احترفها .. فتم القبض عليه وأودع مع امثاله من النشالين .

ولكن هل يخضع هذا النشال إلى جهاز المدعى العام الاشتراكى وأمواله التى نهبها من السرقة والنشل .. أم ماذا !! هذه قضية « الاسود » النشال .

عمدة قرية بالقليوبية يستولى على ارض ارملة

كتب ـ عادل المراغى :

أستولى عمدة احدى قرى محافظة القليوبية على منزل أرملة فقيرة تعول ايتاما .

قام العمدة بالاستيلاء على المستندات الخاصة بالارض التى تملكها الارملة وقام بتزوير عقود ملكية الارض الخاصة بالارملة لصالح انجاله .

استدعت النيابة العمدة ومازال التحقيق مستمرا !!

هكذا من الاصل

العصابة .. أفكار جريئة أجهضتها المراهقة السينمائية !

من المؤكد ان السيناريست نبيل علام فوجيء مثلنا تماما وهو يشاهد فيلمه العصابة على الشاشة في احد العروض الخاصة .

بسهولة شديدة تكتشف ان المخرج د . هشام ابو النصر كان يترك نفسه في اللحظات الاخيرة والحرجة اثناء التصوير ليضيف اشياء على المشاهد والحوار تتناقض او تتفق مع ما قبلها ولكنها تشترك جميعا في أكونها من الهام اللحظة .

فنسيج الفيلم يوحي بشيء . ولكن ما يقوله مختلف تماما وليس مهما في الفن ماذا تقول الاهم هو كيف تقول ؟

تنتظر الرقابة هذا الفيلم بحذر وترقب . ربما يناقش قضية سياسية ويقول رأيه بصراحة وبصوت عال حيث يؤكد لا لكامب ديفيد . ولا للتطبيع ولا لعودة العلاقات مع اسرائيل ومن حق المخرج ان يقول كل ذلك وعلى الرقابة ان تسمح بعرض الفيلم وبدون حذف ولكن من حقنا ان نختلف مع الفيلم في تناوله لهذه القضايا السياسية . حيث تاهت افكار المخرج . بسبب المراهقة السينمائية في تناوله الفني .

ان القضية التي يطرحها الفيلم هي حياة هؤلاء الشباب الممزق بعد ان خاضوا حرب اكتوبر . وترسب في اعماقهم هذا التحدي الطبيعي ضد اسرائيل . ثم فجأة اصبح عليهم في اطار معاهدة السلام ان يتواءموا معها .

ولكن المخرج عند ما يطرح الافكار يقدمها في اطار الحدوته التقليدية التي اشبعتها السينما لكما وضربا ولطشا ايضا سماح انور هي الطفلة اللقيطة التي يتبناها احمد مظهر ومريم فخر الدين التي تقول لاحمد مظهر ـ انت عارف اننا ما بنخلفش ـ وانا اقدم هذا المقطع من الحوار . والذى يكتشف على الطريقة المباشرة في عرض المعلومات للجمهور . والتي كانت هي السمة المميزة لكل الافكار التي تتابعت في الاحداث .

نعود الى سماح انور التي تنتقل من مرحلة الطفولة الى المراهقة وتتغير علاقة مريم فخر الدين بها . التي تشعر بوجود علاقة مريبة بينها وبين احمد مظهر . لم يحاول السيناريو ان يكذب لنا وجود هذه العلاقة . حيث كنا نلمح في نظرات احمد مظهر اشتهاء ليس له اى مبرر وفي احيان اخرى يتحول الى اب حنون . واغلب الظن ـ وليس كل الظن اثم ـ ان السيناريو كان يريد ان يقدم لنا مزيدا من اهتمام الاب بابنته لكنه لم يعرف الطريق الى ذلك .

يلجأ السيناريو بعد ذلك الى القطع المتوازى بين الشباب الذى يحتسي الخمور في احد الفنادق الكبرى وبين ما كان يجرى على الجبهة في ٧٣ . ويسرف المخرج في تقديم هذه المشاهد . وكأنه يخشى الا يفهم الجمهور بالضبط ماذا يريد . فيعيد عرض نفس المشاهد ولسان حاله يقول ـ فهمتم ولا تقول كمان ـ ويقول كمان .

سماح انور في عرف السيناريست مريضة بمرض نفسي وهو السرقة للسرقة وليس الاحتياج . ولهذا فهي تذهب لاحد الفنادق الكبرى ثم تهرب من دفع الحساب . وتحتال على رجل لتاخذ حقيبته المكتظة بالنقود على المقابل فاذا الشاب الوجه الجديد احمد عبدالعزيز العائد من حرب اكتوبر يقع في حبها . ويصارح شقيقه الاكبر بذلك الذى يقوم بدوره المخرج هشام ابو النصر وهو شخصية مثالية جدا وضعها المخرج في السيناريو ليؤكد لاصدقائه ومعارفه على تحليه بهذه الصفات المثالية . .

وللتاكيد على البعد السياسي للفيلم تظن شخصية الطبيب النفسي الذى قام بدوره نبيل الخلفاوى وهو رجل اسرائيلي يعرف ان المرض النفسي الذى يعانيه هؤلاء الشباب هو ازالة الحاجز النفسي بينهم وبين اسرائيل ولهذا فهو يكرر الكلمات التي يقولها لكل من سماح انور واحمد عبدالعزيز .

يقدم السيناريو مشاهد لرحلة السادات الى القدس والخطبة التي يلقيها هناك ولانستمع الى الخطاب لكنه يقدم لنا موسيقى ناعمة تتناقض بالطبع مع ما نراه على الشاشة وربما كانت هذه المشاهد الحسنة السينمائية الوحيدة في الفيلم .

تتحرك العصابة بخط مواز للاحداث حيث يراقب زعيم العصابة احمد بدير تحركات سماح انور وتشاركه سناء يونس وباقي افراد العصابة الذين يعملون لحساب اسرائيل وتدخل سناء يونس الى شقة سماح انور وتقيم معها بسهولة وتفاجأ بها في الصباح الباكر وهي على سريرها وتنام بجوارها برغم ان كل طموحها هو ان تتسلل كخادمة . ولكن علينا ان نتجاوز عن ذلك . لأن الفيلم لايتعامل من البداية مع المشاهد بمنطق واذا كان علينا ان نترك المنطق جانبا في كل المشاهد السابقة فان علينا في المشاهد التالية ان نستقبل فقط ما يقوله المخرج . وبدون تعليق .

تخضع سماح انور لتهديد احمد بدير الذى يصطحبها الى بيت خاص به ثم يتفتق ذهنه على ان يتزوجها وفي اللحظة الحرجة ياتي احمد عبدالعزيز حاملا مدفعه الرشاش ومعه اصدقاؤه ممن خاضوا حرب اكتوبر ويوجهون الضرب للجميع واولهم احمد بدير الذى كان يعتلي المنصة ومع ملاحظة الدلالة في المنصة ويقتل احمد بدير ويغرق في دمائه في تشابه شكلي مع مقتل السادات . ولاينسى المخرج ان يدعم فيلمه بشرائح مكتوبة من الجرائد طوال الاحداث عن اسرائيل وامريكا .

وينتهي الفيلم بحادث قيام الطائرة الأمريكية العسكرية باختطاف الطائرة المصرية .

●●

لا أشك أن طموح هشام ابوالنصر كان يسبق افكاره وافكاره كانت تسبق امكانياته حيث كانت اراؤه دائما على السطح . ولكنك لاتملك الا ان تحييه على شجاعته في طرح هذه الافكار . ولكننا يجب ان نقول له ان فيلمه كان مجرد مقالة سياسية ـ تتفق في عناصرها ولكنها ركيكة الأسلوب فاحداث الفيلم تتبخر بمجرد ان ينتهي او ربما قبل ان ينتهي .

ط . ش

● سمير صبرى

مكافأة لسمير صبرى عن حفل سداد ديون مصر !

بعد ان نجحت خطة . سمير صبرى . في التسلل إلى التليفزيون تحت شعار حفل سداد ديون مصر أقام حفلا مهيبا في نفس الفندق بمناسبة عيد ميلاده ووضع ميزانية لحفل عيد الميلاد قدرها ٤٢ الف جنيه !

لم يسدد سمير صبرى شيئا من ميزانية الحفل . حيث قام الفندق باقامة هذا الاحتفال مجاملة منه لسمير صبرى الذى يقوم بعمل دعاية مجانية لهذا الفندق من خلال الحفلات التي يشرف عليها وآخر حفل سداد ديون مصر .

عدد كبير من الاثرياء العرب ـ أصدقاء سمير ـ حرصوا على التواجد وعمل اللازم أيضا !

ومثلما حدث في عيد ميلاد العام الماضي عندما رقصت تحية كاريوكا وسامية جمال . فلقد اشتركتا أيضا في الرقص بهذه المناسبة السعيدة مع سحر حمدى وغناء هدى سلطان وشريهان أما فريد شوقي فلقد اعتذر عن الرقص والغناء في هذا الحفل .

تساءل الجميع عن رقم عيد ميلاد . سمير صبرى . ولم يبح سمير باكثر من ٤٠ عاما ولكن بعض الأصدقاء يقولون ان هناك خمسة عشر سنة أخرى يبدو ان سمير لم يتذكرها !

هشام أبو النصر يدافع عن نفسه في « الجمعية »

كتب ـ مدحت ابو بكر

وقال د . هشام ابو النصر بعد العرض الخاص لفيلم العصابة . اهتم في افلامي بتناول قضايا مجتمعية تمثل ضغطا والحاحا على المجتمع وفي هذا الفيلم رأيت ان العصابة تتمثل في اسرائيل التي يظن الناس انها موجودة هناك ولكن في الحقيقة اسرائيل موجودة بيننا في اماكن كثيرة فضلا عن انها تصدر لنا المخدرات والمساحيق المخدرة التي لو لم يع مجتمعنا كيفية التصدى لها لدمرتنا تماما .

واضاف هشام ابوالنصر وليست اسرائيل وحدها بل هناك من يساندها من القوى الغربية وعلى رأسها امريكا .. وفي هذا الفيلم اردت ان يعرف كل مصرى من هو عدوه الحقيقي وكذلك ان يتعامل بوعي مع من يقابلهم في المجتمع .. ثم انني اردت من هذا الفيلم توعية الناس بان هناك اخطارا تتمثل في غسيل المخ الذى تقوم به وسائل الاعلام في مصر تجاه اعدائنا وأؤكد ان هناك مؤامرات صهيونية ضد مصر . وعن استخدام الجانب التسجيلي في الفيلم قال هشام قدمت ذلك من خلال . مانشيتات . الصحف عن جرائم اسرائيل من مذابح بحر البقر في مصر وصابرا وشاتيلا في لبنان والمذابح الكثيرة التي تنفذها اسرائيل ضد الفلسطينيين المدنيين . قلت لهشام ابو النصر : الفيلم يحمل رفضا صريحا لمعاهدة السلام .. وهذا بالطبع تعبير بوسائلك السينمائية عن رفضك الشخصي ـ كمصرى ـ للمعاهدة .

اجاب مؤكدا متحمسا : بالطبع انا ارفض وهي معاهدة استسلام وليست معاهدة سلام .. وأى مصرى حقيقي لا بد ان يرفض هذه المعاهدة .. واسرائيل لم تنفذ اى شيء من بنود المعاهدة بل اتخذت منها منفذا لدخول لبنان والله وحده يعلم ماذا سيحدث بعد ذلك .

الطريف ان طالبة جامعية وجهت حديثها للدكتور هشام متسائلة : « يعني حضرتك تقصد من الفيلم دا .. ان اسرائيل وامريكا اعداء لمصر وللمصريين فنظر اليها بعينين فتحهما الذهول وقال : نعم ماذا تقولين ؟.. فاعادت نفس السؤال وهنا استغرق هشام في نوبة ضحك تعبر عن غيظه .. وقال لها : ايه رأى حضرتك .. مش اعداء ؟.. فاجابت انا شايفة ان احنا بقينا اصدقاء ومسألة العداوة دى انتهت خلاص والمفروض نتعامل معهم من هذا المنطلق .. فوضع د . هشام يده على رأسه وقال : ليس عيبك يا ابنتي .. العيب فيمن وقعوا المعاهدة ومن يصفقون لها في وسائل اعلامنا

● هشام ابو النصر

كتب : هشام يحيى

افلام المقاولات خطر جديد يهدد السينما المصرية ومستقبل الانتاج السينمائي من الافلام .

وهذه النوعية من الافلام تسيء لمصر وسمعتها في الخارج ولا يوجد قانون يقف حائلا دون استمرارها والحد منها فهي تنتج داخل اطار قانون الانتاج السينمائي وليس بخارجه .

وافلام المقاولات هذه نوعية خاصة جدا من الافلام فهي محدودة الميزانية ضئيلة في مستواها الفني والفكرى لكنها تحقق للمنتج عائدا مضمونا ولا تتجاوز الميزانية المرصودة للفيلم ١٢٠ ألف جنيه واحيانا اقل .. والغرض منها هو تقديمها على اشرطة الفيديو لما تحمله من اعلانات ودعاية لشركات في الخارج دون النظر إلى المستوى الفني أو ما يجب ان يحمله العمل السينمائي من أهداف وقيم ومناقشات لقضايا المجتمع .

افلام المقاولات

خطر جديد يهدد .. السينما في ٨٦

● مديحة كامل

● ماجدة الصبحى

ومن المؤسف ان هناك نجوما ومخرجين على مستوى فني كبير قبلوا ان يشاركوا في هذه الافلام دون النظر إلى سمعة مصر وسمعتهم وتاريخهم الفني . مقابل الربح المادى . وايضا هناك من جيل الشباب من يسعى إلى الانتشار السريع باختيار اسهل الطرق .

ولكن يرى البعض ان هذه الظاهرة بالرغم من خطورتها تمثل مرحلة وبالتاكيد سوف تنتهي وخصوصا بعد عودة نجوم الإخراج الكبار للساحة ـ صلاح أبو سيف . وكمال الشيخ . وايضا تواجد تيار واع من المخرجين الشبان .

والاحرار تطرح قضية افلام . المقاولات . كظاهرة تهدد صناعة السينما على السينمائيين من مخرجين وغرفة ورقابة ونقابة ونجوم للوصول إلى مواجهة لهذا الخطر الجديد .

سوف نمنع تصديرها

ويؤكد : سعد الدين وهبه نقيب السينمائيين : ان النقابة أو أى جهة سينمائية لا تستطيع ان تقف في وجه مايسمى بأفلام المقاولات لانها تنتج داخل أطار القانون وليست خارجه . وحجة تمويل الافلام من الخارج . او انها محدودة التكاليف لا يمكن ان تكون سندا للنقابة للوقوف في وجه هذه النوعية من الافلام . ولكن الشيء الوحيد الذى يمكن ان تقف في طريقه هو مضمون الفيلم او الهبوط والابتذال بوجه عام .

ويستطرد : وهذا ما تدرسه نقابة السينمائيين الآن ونحاول ان نجد الطريقة التي تمنع الهبوط سواء عن طريق المقاولة أو غير ذلك وهناك اقتراحات كثيرة تدرس الآن منها منع تصدير الفيلم الهابط للخارج بالاضافة ايضا الى منعه من النقل على شرائط الفيديو وتوكل مهمة تقييم الافلام إلى لجنة تضم سينمائيين وغير سينمائيين .

● حسن الامام

ويرى : ان هذه الخطوات ستمنع اى منتج في المستقبل من تقديم أى عمل هابط خشية الخسارة المادية والادبية وايضا سيخشى اى نجم ان يقترن اسمه بمثل هذه النوعية من الافلام المحاصرة في دور العرض .

عار علينا

وداخل غرفة صناعة السينما يحذر منيب الشافعي رئيس الغرفة من يقدمون على تقديم هذه النوعية من ـ افلام المقاولات ـ قائلا : الغرفة بدأت بالفعل توجيه من يقومون بإنتاج هذه الافلام الرخيصة للسير في المسار السليم . وإذا لم يسيروا في الطريق السليم سنضطر إلى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية الصناعة .

ويعلن : انه في القريب العاجل جدا سيحدث ان يتاثر الفيلم المصرى نتيجة ان تلفزيون السعودية سيدخل المجال الاعلامي وبالتالي سيحدث الانصراف عن الدعاية على الفيلم المطبوع والتأثير سيقع على الفيلم المصرى بكل تاكيد والخطورة هنا انه لن يبقى لمصر سوى عار هذه الافلام .

وتؤكد : نعيمة حمدى مدير عام الرقابة : ان الرقابة حاليا تقف في وجه هذه الافلام التي تنتجها استديوهات خاصة ودائما يكون الهدف منها الفيديو . وايضا الربح المادى السريع دون النظر الى المستوى الفني ولكن المؤسف ان هناك نجوما واسماء معروفة تشارك في هذه الافلام .

ويرى المخرج كمال الشيخ : ان هذه الظاهرة تمثل مرحلة وقتية وتنتهي مع الايام لان من يقبل على العمل في مثل هذه النوعيات الهزيلة يكونون دائما في بدأ حياتهم الفنية ويحاولون ان يثبتوا وجودهم من خلالها ولكن من حق الدولة ان تتصدى لهذه الافلام عن طريق لجنة تقييم الافلام ولكن بلا تسلط او قهر او فرض رقابة جديدة لكن من خلال تقييم موضوعي .

طريق مسدود

ويؤكد ذلك : المخرج حسن الامام : ان الذى يقبل على هذه الافلام الفنان الذى يجد امامه الطريق مسدودا والذى يزن الفن بميزان « الجواهرجي » ويضع الناحية المادية في المرتبة الاولى قبل القصة والسيناريو والاسرة الفنية ويعتبر الفنان حسن الامام هذه النوعية من الافلام مجرد عاصفة ترابية سوف تنظفها الاعمال الجادة التي بدأت تنزل بامطارها الرعدية بعد ان عاد صلاح أبو سيف وكمال الشيخ وعاطف سالم وايضا تواجد الجيل الجديد الواعي للحفاظ على السينما المصرية ـ عاطف الطيب . وعلى عبدالخالق ورأفت الميهي وغيرهم .

وتقترح الفنانة ماجدة الصبحي : ان يكون هناك اتفاق اداري داخل غرفة صناعة السينما بعطى من يقوم بالانتاج اكثر من فرصة واذا فشل في تقديم افلام تحمل مضمونا وهدفا ومظهرا مشرفا لمصر ان يمنع بعد ذلك فورا من الانتاج وهذا بالقطع يجب ان يكون دور الرقابة والغرفة والنقابة وجميع العاملين في المجال السينمائي وايضا يجب الا تمد لهؤلاء يد المساعدة ومنعهم من العمل في الاستديوهات والا ستزداد الحالة سوءا .

ويؤكد محمود عبدالعزيز : على انه بالرغم من هذه الافلام الهابطة او ماتسمى بالمقاولات تقدم السينما المصرية افلاما جادة وتحمل مضمونا ولكن اذا كان هناك مايسمى بسينما المقاولات فهذا راجع إلى نجوم يراهنون على تاريخهم السينمائي بقبول العمل في مثل هذه الافلام .

اما : الفنانة مديحة كامل فتؤكد : انه خلال عام ٨٥ عرض عليها اكثر من ١٥ سيناريو هابط من نوعية هذه الافلام ولكنها رفضتهم جميعا ولكنها فوجئت بعد ذلك بعرضهم جميعا . وبأسماء لامعة .

وتطالب : بتكاتف جماعي من السينمائيين سواء الممثلون أو المخرجون وايضا الكتاب يساهم في لفظ هذه النوعية الرديئة من الافلام وشكل هذا التعاون قد يكون من خلال جمعية تضم هذه الفئات التي تساهم في تقديم الاعمال الجيدة حتى ان اضطر الامر لحصول الجميع على نصف اجورهم .

من الباب للشباك

بسبب وضع المطرب أركان فؤاد ضمن القائمة السرية التي منعت لجنتا الاستماع في الاذاعة والتليفزيون التعامل معهم . لجأ أركان للتسلل إلى التليفزيون عن طريق الغناء في تترات المسلسلات .

اتفق أركان مع المخرج محمود حنفي على ان يقدم أغاني المقدمة والنهاية لمسلسل ٣٠ حلقة باسم .. « لحظة اسلام » وذلك حتى يضمن ان يتردد اسمه وصوته على مدى شهر كامل !

قام المطرب بتسديد أجر الفرقة الموسيقية والمؤلف والملحن والاستوديو و ـ الذى منه ـ أيضا من جيبه الخاص !

وهكذا بعد ان أغلق التليفزيون بابه استطاع ان يتسلل اليه من الشباك !

٩٠٠ جنيه لرئيس الهيئة الوهمية

اصدر وزير الثقافة د . أحمد هيكل قرارا بانتداب رئيس هيئة قطاع الثقافة لمدة عامين بأجر يصل الى ٩٠٠ جنيه في الشهر .

الغريب ان هذه الهيئة الوهمية ليس بها إلا الرئيس فقط . الذى لا يشغل له إلا انتظار مرتبه الشهرى الذى يزيد عن أجر وزير الثقافة بل ورئيس الوزراء أيضا .

آمال فهمى على المعاش !

● امال فهمى

منذ شهرين انهت الاذاعية امال فهمي الستين من عمرها واصبحت على المعاش . تكتمت امال على هذا الخبر . وشاركها أيضا رئيس الاذاعة فهمي عمر .

بمجرد انتقال امال فهمي للمعاش تعاقد معها فهمي عمر على تقديم حلقات على الناصية مقابل ٨٥ جنيها للحلقة الواحدة أى انها تقبض شهريا مكافأة من الاذاعة قدرها ٣٤٠ جنيها بالاضافة بالطبع إلى معاشها !

تبادل الحجرات في البرنامج العام !

أمر أحمد عبدالحميد الرئيس الجديد للشبكة الرئيسية بالتليفزيون على أن يطرد على عيسى وفاروق شوشة من حجرتهما ليمكث هو في هذه الحجرة بحجة ان هذه الحجرة ملحق بها دورة مياه وهو مريض بالسكر .

كان رئيس الاذاعة قد تدخل لفض النزاع بين أحمد عبدالحميد وكل من عيسى وشوشة . وأقر بأحقية أحمد عبدالحميد بالحجرة .

● منتج شرائط كاسيت .. نضل إلى هذه المهنة من الشباك . اتفق مع مخرج منوعات على ان يصور له أغنية جديدة لمطربة جديدة غير معتمدة ..

قال المنتج للمطرب ان المخرج يتعامل معنا . وسيسهل لنا مأموريتنا وسيعتمدك ان شاء الله في التليفزيون بمجرد ان يذيع تلك الأغنية التي سيصورها ـ في أحد برامجه دون علم أحد !!



● نور الشريف

لن أعمل بالتليفزيون المصرى

● نور الشريف

● قال نور الشريف انه في حالة غضب من التليفزيون المصرى .. وانه لا يفكر حاليا في ان يعمل به .. فقد كان هناك مسلسل تم الاتفاق مع مخرجه على تمثيله وبعد تحضير (٦) شهور له مع المسئولين والمخرج . قام الأخير باسناد البطولة إلى زميل آخر .. ولعب هذا الزميل الدور بعد التحضير (٦) شهور في التليفزيون .

وقد انتهى نور من تصوير مسلسل تليفزيوني الشهر الماضي من انتاج شركة انتاج خاصة وتم تصويره في ستديوهات . تونس . بعنوان : ابن خلدون يتناول حياة هذا العالم الاجتماعي الكبير .

٥٠ ألف جنيه لجمال سلامة !

حصل الملحن جمال سلامة على مبلغ قدره ٥٠ ألف جنيه مؤخرا من التليفزيون وذلك مقابل أغاني حفل أكتوبر .

التعاقد بين التليفزيون وجمال سلامة يقضي بان هذا الاجر يشمل أيضا أجور المطربين والمؤلفين . ولكن جمال سلامة لم يسدد إلا أجور المؤلفين فقط وعلى حسب أجور التليفزيون الضئيلة . حيث لم تتجاوز أجور المؤلفين مجتمعين ٥٠٠ جنيه أما المطربون والمطربات . فلقد اقنعهم المخرج فتحي عبدالستار بعدم المطالبة بأجورهم واستجابوا له . على أساس ان هذه الاغنيات قدموها للتليفزيون كهدايا . أما جمال سلامة فأصر على ان يحصل على ثمن الهدايا .

مدير عام العقود في التليفزيون حصل على اجازة مفتوحة أثناء اجراء التعاقد مع جمال سلامة حتى لا يضع نفسه في حرج المساءلة القانونية .

بوتيك للمذيعات فقط !

ثلاث مذيعات اتفقن على مشروع تجارى مربح جدا . وهو انشاء بوتيك في حي الزمالك باسمائهن فيضمن اقبال الزبائن .

بدأت المذيعات الثلاث في عقد صفقات للادوات والملابس وذلك حتى يصبح البوتيك ملونا ومتعدد الأحجام والانظمة أيضا !



العالم الخارجي

عندما هبطت الطائرة الخاصة للملك حسين ملك الاردن في دمشق يوم الاثنين الماضي ونزل منها العاهل الاردني ، ليعانق الرئيس السوري حافظ الاسد بحرارة ، أطلقت المدفعية السورية ٢١ طلقة للتحية . وفي تلك اللحظات دوت أصوات هذه الطلقات الرمزية في أسماع الاسرائيليين الذين كانوا يصيخون السمع وينظرون جيدا إلى ما يحدث في دمشق .

اســرائيل هــى هــى ..

الاسـرائيليون غاضـبون بعـد قمـة حسـين . الأسـد

وفي صباح اليوم التالي عبر مسئول اسرائيلي عن استيائه وخرجت الصحف الاسرائيلية لتعبر بصورة واضحة عن مخاوف كبيرة من التقارب بين البلدين الذي جاء بعد خلافات استمرت حوالي سبع سنوات ، وقطيعة دبلوماسية استمرت ثلاث سنوات ، واحتمال كان قائما لحدوث مواجهة عسكرية بينهما في عام ١٩٨٠ .

شمالا أم غربا !

ولان اسرائيل تكره أي تقارب بين الدول العربية فقد قال مندوبها في الامم المتحدة بنيامين نيتانياهو ان زيارة الملك حسين لسوريا عرضت للخطر بوادر السلام في الشرق الأوسط . وقال المسئول الاسرائيلي ايضا ان المثير للقلق ان الملك حسين اتجه شمالا (إلى سوريا) بدلا من الاتجاه غربا (إلى اسرائيل) !!

ويالها من صلافة تلك التي ينطوي عليها تصريح المسئول الاسرائيلي .

وماذا ايضا ؟

تقول وكالة الانباء الفرنسية ان آراء المراقبين الاسرائيليين تتجه صراحة إلى اعتبار قمة دمشق ، التي قد تعقبها قريبا قمة اردنية ـ سورية أخرى في عمان ، انتصارا سياسيا للرئيس حافظ الاسد ، ومقدمة لقيام محور عسكري بين البلدين موجه ضد اسرائيل .

سلسلة انتصارات

وقد أفردت الصحف الاسرائيلية مساحات واسعة للقاء القمة السورية ـ الاردنية ونتائجها المحتملة ، سواء بالنسبة لاسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية أو عملية السلام في الشرق الأوسط . وقالت صحيفة « جيروز اليم بوست » ان هذا اللقاء بين العاهل الاردني والرئيس السوري جاء بعد سلسلة من الانتصارات حققتها دمشق وهي :

فرض « السلام السوري على لبنان » بعد حرب أهلية دامت عشر سنوات ـ اتخاذ موقف حازم في مواجهة اسرائيل بنشر بطاريات صواريخ أرض ـ جو في وادي البقاع اللبناني متحدية السيادة الاسرائيلية على الاجواء اللبنانية . كسر العزلة التي ظلت سوريا تعاني منها منذ توقيع معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية

وتقول صحيفة « دافار » ان الملك حسين كان في حاجة إلى دعم سوري لمواصلة مساعيه الرامية إلى اجراء مفاوضات سلام محتملة مع اسرائيل وان الرئيس السوري كان في حاجة إلى دعم اردني في حالة نشوب نزاع مسلح مع اسرائيل . وتقول الصحيفة ان الملك حسين والأسد لا يمكن لأي منهما ان يتحرك بدون الآخر في السلم أو في الحرب .

وترى صحيفة « معاريف » ان هناك نقطة اتفاق جديدة بين الملك حسين والاسد تتمثل في التقاء مشاعرهما تجاه ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية حيث فقدا ثقتهما فيه . وتقول ان الملك حسين نفد صبره من عرفات وتوجه إلى دمشق ليلتقي بالاسد الذي يعتبر عرفات رجلا منتهيا .

وتلك التفسيرات الاسرائيلية تعكس رغبة مؤكدة في احباط أي موقف عربي مشترك سواء في السلم أو في الحرب . وبالتالي جاءت القمة السورية ـ الاردنية لتثير كل هذا النفور والغضب الاسرائيلي .

لهذه الأسباب

والمهم ان القمة السورية ـ الاردنية اذابت الجليد بين عمان ودمشق ، على حد تعبير أحد اعضاء الوفد الاردني الذي رافق الملك حسين في زيارته فقد أسفرت هذه القمة عن اعادة العلاقات الدبلوماسية بين العاصمتين واعادة تسيير الطائرات بينهما واعادة العمل في مشروعات التنمية المشتركة التي كان مخططا لها ان تؤدي بين البلدين .

والمهم ان وفاق البلدين يقوي بدرجة كبيرة الموقف التفاوضي للدول العربية في مواجهة الولايات المتحدة واسرائيل لو ان هناك مفاوضات في المستقبل .

ومن أجل ذلك فإن اسرائيل غاضبة

الملك حسين

محمد عبداللاه



حكايتي مع الارهابيين الثلاثة

أمضيت الاسبوع الاخير من شهر ديسمبر الماضي في اثينا .. لم تكن هذه أول مرة ازور فيها اليونان والتقي بشعبها الذي يكن كل حب وود لمصر وشعبها .

لكنني في هذه المرة احسست بشعور غريب تجاه اليونانيين الذين التقيت بهم .. بعض هذا الشعور يتسم بالغضب وبعضه يتسم بالاستياء وكانت معاملة رجال الامن في مطار أثينا تجاه المصريين تتميز بالغلظة والاساءة كان هذا الشعور الغريب والجديد على الشعب اليوناني في البداية موضع إهتمامي لكنني لم أكن احتاج إلى جهد كبير لاتعرف إلى بعض اليونانيين الذين عاشوا في مصر ولهم فيها ذكريات .. ليتحدثوا معي في صراحة عن أسباب هذا الشعور الغريب تجاه المصريين .

قال لي كرياكو خورستو بولس وهو رجل في المعاش وأمضى شبابه في مصر ان هذا الشعور ناجم عن غضب اليونانيين من عملية اقتحام الطائرة المصرية في فاليتا في مالطة في الشهر الماضي الأمر الذي أسفر عن ازهاق أرواح ركابها الابرياء ومن بينهم عدد من اليونانيين حيث يعتقد رجل الشارع اليوناني أن عملية الاقتحام بالصورة التي تمت بها كانت خاطئة وكان يمكن معالجة الموقف بشكل أفضل يحفظ أرواح الركاب .

اما كترينا استيفانوس قد انفعلت وقالت : لماذا ارادت مصر ان تنهي مشكلة طائرتها على حساب الركاب الابرياء بهذه الصورة الدموية ..

وقال يورغو قسطنطينوس ـ وهو موظف كبير بالمطار وميني كوست وهو ايضا موظف بالمطار أن وسائل الاعلام المصرية شاركت في الحملة الموجهة ضد مطار اثينا واجراءات الامن فيه وحاولت ان تلقي عليها مسئولية خطف الطائرة المصرية ، ورغم كذب هذه الادعاءات فقد احسسنا نحن اليونانيين باهانة وجهت الينا من مصر !! .

على ان اليونانيين الذين التقيت بهم يجمعون على أن ما لمسته من هذا الاحساس الغريب في المعاملة تجاه المصريين ـ خصوصا في المطار ـ امر طاريء نتيجة انفعال عاطفي مؤقت سرعان ما يتلاشى لأن العلاقات القوية التي تربط بين الشعبين هي اقوى واعمق من أن تتأثر بمثل هذه العوامل المؤقتة الطارئة كان يوم ١٢/٢٨ هو موعد عودتي الى القاهرة وذلك على طائرة المخطوط الجوية العالمية الامريكية « تي دبليو ايه » رحلة رقم ٣٢٦ التي كان من المقرر ان تقلع الساعة ١٢ ظهرا في ذلك اليوم وعليه فقد توجهت إلى مطار اثينا الدولي من التاسعة صباحا انا وغيري من المسافرين على هذه الرحلة .. لكن المفاجأة كانت ان المطار كان بمثابة جثة هامدة بسبب إضراب عمال الخدمات الأرضية بالمطار .

إلا أننا فوجئنا باعلان في مكبر الصوت انه في الامكان السفر على طائرات شركة الاولمبيك اليونانية من المطار الخاص بها .

وعليه فقد اسرعنا جميعا لتغيير التذاكر وانتقلنا إلى مطار الاولمبيك المجاور للمطار الدولي انتظار لرحلة الاقلاع التي تبدأ في السادسة والنصف في نفس اليوم .

وقد امضينا هذه الساعات الطويلة في مطار الاولمبيك بكل مايسيطر عليه من مظاهر الفوضى وعدم الانضباط وسوء المعاملة التي تحملناها الى حين موعد اقلاع الطائرة وفي الساعة الخامسة بدأت اجراءات السفر وصعدنا الى الطائرة وكان عدد الركاب ٢٦٠ راكبا من مختلف الجنسيات في داخل الطائرة جرى كل شيء بشكل عادي وطبيعي إلى ان اغلقت الطائرة ابوابها وبدأت تدير محركاتها وقامت المضيفات بتوزيع استمارات الجوازات ـ والبونبون والمشروبات الخفيفة .. ثم اخذت الطائرة تتحرك إلا ان الطائرة لم تكد ان تصل إلى نهاية الممر حتى توقفت تماما دون أي انذار ودون ان يقدم أحد أي تفسير .. استمر هذا الموقف لمدة ساعتين ونصف انطلق بعدها صوت المضيفة من الاذاعة الداخلية للطائرة تبلغنا باعتذار رقيق عن هذا التأخير لأن هذا التأخير نجم عن إكتشاف بعض الخطأ في تذاكر الركاب الامر الذي يتطلب اعادة مراجعة شاملة .

وهنا فتحت ابواب الطائرة ..... كنت أجلس بجوار النافذة واستلفت انتباهي تحركات دائبة تجرى في الخارج .

ثم نادى قائد الطائرة على اسماء الركاب يطلب اليهم النزول لمراجعة التذاكر .

وانا ارقب من النافذة ما يجرى في الخارج .

وفجأة لاحظت خروج رجال من اسفل الطائرة ينقضون على ثلاثة من الذين نزلوا ويلقون القبض عليهم !!

عند هذا الحد توقف قائد الطائرة عن مناداة الاسماء لمدة خمس دقائق ثم عاد يعلن ان جميع الركاب سوف يغادرون الطائرة وسوف يقضون الليل في الفنادق على نفقة شركة الاولمبيك لأن الرحلة قد ألغيت لاعتبارات الامن .

وتم توزيعنا على فنادق المدينة لليوم الثاني لنكتشف ان سلطات الامن في المطار اكتشفت ثلاثة من الارهابيين على الطائرة لاختطافها ـ وتم القبض عليهم بالحيلة التي رتبتها السلطات مع قائد الطائرة حتى يتسنى خداع الارهابيين والقبض عليهم .

كما تبين أن إلغاء الرحلة قد تقرر بعد ان عرفت السلطات ان الارهابيين كانوا قد نجحوا في تسريب متفجرات بداخل الطائرة .

أثينا

نبيلة الاسيوطي

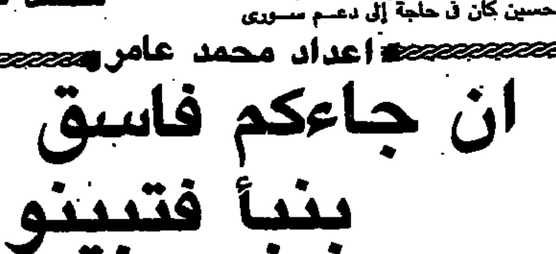
بيريز :

مصر مستعدة لتعويض أسر القتلى الاسرائيليين

قال شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي ان مصر مستعدة للتفاوض مع عائلات الاسرائيليين السبعة الذين لقوا مصرعهم برصاص الجندي المصري سليمان خاطر في سيناء . واضاف في كلمته أمام احدى لجان الكنيست الاسرائيلي ان اسرائيل توصلت إلى ، اتفاق مع الحكومة المصرية بشأن نقل الضحايا في حالة وقوع حوادث جديدة ضد الاسرائيليين في سيناء .

(ا ف ب)

مع الكتاب والسنة



اعداد محمد عامر

ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا

لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا كتاب الله وسنتي

حديث شريف

يا أيها الذين امنو لا تقدموا بين يدى الله ورسوله ، واتقوا الله ان الله سميع عليم . يا أيها الذين أمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ، ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط اعمالكم ، وأنتم لا تشعرون . ان الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم . ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون . ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم . يا أيها الذين أمنوا أن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين . واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون . فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم ، وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فإن بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا أن الله يحب المقسطين .

سورة الحجرات مدنية وعدد آياتها ثماني عشرة وهي تتضمن حقائق التربية الخالدة ، وأسس المدنية الفاضلة حتى سماها بعض المفسرين « سورة الاخلاق » .

يا أيها المؤمنون يا من اتصفتم بالايمان وصدقتم بكتاب الله لا تقدموا أمرا أو فعلا بين يدى الله ورسوله (قال ابن عباس : نهوا ان يتكلموا بين يدى كلامه صلى الله عليه وسلم . وقال الضحاك : لا تقضوا أمرا دون الله ورسوله من شرائع دينكم . وقال البيضاوي : المعنى لا تقطعوا أمرا قبل ان يحكم الله ورسوله به) واتقوا الله فيما أمركم به ان الله سميع لاقوالكم ، عليم بنياتكم واحوالكم . يا أيها الذين امنوا إذ كلمتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخفضوا أصواتكم ، ولا ترفعوها على صوت النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا تبلغوا حد الجهر عند مخاطبته صلى الله عليه وسلم ، كما يجهر بعضكم في الحديث مع البعض ولا تخاطبوه باسمه وكنيته كما يخاطب بعضكم بعضا فتقولوا : يا محمد ولكن قولوا يانبي الله ، ويارسول الله تعظيما لقدره ومراعاة للادب . (قال المفسرون : نزلت في بعض الاعراب الجفاة الذين كانوا ينادون رسول الله باسمه ، ولا يعرفون توقير الرسول الكريم) خشية أن تبطل اعمالكم من حيث لا تشعرون ولا تدرون (فإن في رفع الصوت والجهر بالكلام في حضرته صلى الله عليه وسلم استخفافا قد يؤدي إلى الكفر المحبط للعمل) (قال ابن كثير : روى ان ثابت بن قيس كان رفيع الصوت ، فلما نزلت الآية قال انا الذي كنت ارفع صوتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم انا من اهل النار حبط عملي وجلس في اهله حزينا ، فافتقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق بعض القوم اليه فقالوا له : تفقدك رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك ؟ فقال انا الذي ارفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم حبط عملي انا من اهل النار فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه بما قال ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا بل هو من اهل الجنة وفي رواية « اترضى ان تعيش حميدا ، وتقتل شهيدا ، وتدخل الجنة ؟ فقال رضيت ببشرى الله تعالى ورسوله

صلى الله عليه وسلم ولا ارفع صوتي ابدا على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم) ان الذين يخفضون أصواتهم في حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم اولئك الذين اخلص الله قلوبهم للتقوى ومرنها عليها وجعلها صلبة راسخة فيها (قال ابن كثير : اخلصها للتقوى وجعلها اهلا ومحلا) لهم في الآخرة صفح عن ذنوبهم ، وثواب عظيم في جنات النعيم ـ ان الذين يدعونك من وراء الحجرات وهي منازل ازواجك الطاهرات اكثرهم غير عقلاء إن العقل يقتضي حسن الادب .

من المنادى ؟

قال البيضاوي : قيل ان الذي ناداه « عيينة بن حصن » و « الاقرع بن حابس » وفدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعين رجلا من بني تميم وقت الظهيرة وهو راقد فقالا يا محمد اخرج الينا) ولو ان هؤلاء المنادين لم يزعجوا الرسول صلى الله عليه وسلم بمناداتهم وصبروا حتى يخرج اليهم لكان ذلك الصبر خيرا لهم وافضل عند الله وعند الناس لما فيه من مراعاة الأدب في مقام النبوة والله غفور لذنوب العباد رحيم بالمؤمنين حيث اقتصر على نصحهم وتقريعهم ولم ينزل العقاب بهم . يا أيها الذين امنوا إذا أتاكم رجل فاسق غير موثوق بصدقه وعدالته بخبر من الاخبار فتثبتوا من صحة الخبر لئلا تصيبوا قوما وانتم جاهلون حقيقة الأمر ، فتصيروا نادمين اشد الندم على صنيعكم واعلموا ـ ايها المؤمنون ـ ان بينكم الرسول المعظم والنبي المكرم المعصوم عن اتباع الهوى لو يسمع وشايتكم ويصغي بسمعه لارائكم يطيعكم في غالب ما تشيرون عليه من الأمور لوقعتم في الجهل والهلاك (قال ابن كثير اعلموا ان بين أظهركم رسول الله فعظموه ووقروه . فإنه اعلم بمصالحكم واشفق عليكم منكم . ولو أطاعكم في جميع ما تختارونه لادي ذلك الى عنتكم وحرجكم) ولكنه تعالى ـ بمنه وفضله ـ نور بصائركم فحبب الى نفوسكم الايمان وحسنه في قلوبكم حتى أصبح أغلى عندكم من كل شيء ،

ويغض الى نفوسكم انواع الضلال من الكفر والمعاصي والخروج عن طاعة الله (قال ابن كثير والمراد بالفسوق الذنوب الكبار . وبالعصيان جميع المعاصي) اولئك المتصفون بالنعوت الجليلة هم المهتدون الراشدون في سيرتهم وسلوكهم . هذا العطاء تفضل من الله تعالى عليكم وانعام منه وهو عليم بمن يستحق الهداية حكيم في خلقه وصنعه وتدبيره

فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين

عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث ، وعنده رجل من اهل البادية أن رجلا من اهل الجنة استأذن ربه في الزرع . فقال له : ألست فيما شئت ؟ قال بلى ولكني احب ان ازرع قال . فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده . فكان امثال الجبال

فيقول الله تعالى : دونك يا ابن ادم فإنه لا يشبعك شيء . فقال الاعرابي . والله لا تجده إلا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع واما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك النبي صلى الله عليه وسلم .

يصف الرسول صلى الله عليه وسلم حالة زارع من زراع الدنيا بعد ان يدخل الجنة ويتمتع بنعيمها . وبعد أن يرى الزرع الأخضر الجميل الذي لم تباشره يد من ايدى الناس يشتهي ان يباشر الزراعة بنفسه يشتهي ان يؤدى الاعمال التي كان يؤديها في الدنيا فيطلب من ربه ان يأذن له في مباشرة الزراعة بيده فيقول له ربه ألم يكفك ما ترى من زرع يزين الأرض ؟ ومن اشجار باسقة قد اكتظت بالثمار ؟ وأن لك ما تشتهي نفسك وتلذ عينك ؟ فيقول بلى يارب انا منعم برضاك وبما لا أذن سمعت ولا عين

رأت ، ولاخطر على قلب بشر . ولكن أحس سرورا إذ اباشر الزراعة بيدي فيأذن له ربه وتهيأ له ظروف الزراعة في الحال البذر عن يمينه والأرض الصالحة امامه والمياه تجرى حسب أمره . وتتفجر حيثما اشار فيلقي البذر فينبت الزرع فينمو فيغلظ فيستوى على سوقه فيبلغ الحصاد فيحصد فيجمع فيذرى . فيكوم ـ كل هذه المراحل تمر كلمح البصر فترى الجنة لا كجنة الدنيا الصغيرة ولكنها مثل الجبل فيقول الله تبارك وتعالى : خذ ايها الزارع ، واشبع رغبتك ، فانك وأمثالك من بني آدم لا تشبعون مهما تعطون . حدث الرسول بهذا الحديث امام اعرابي من اهل البادية فقال الاعرابي : والله لا نجد هذا الزارع إلا من قريش أو من الانصار فانهم الذين يزرعون في الدنيا . أما نحن سكان البادية فلسنا في الدنيا من هواتها

حتى نحرص عليها في الاخرة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم اعجابا بسرعة بديهة هذا الاعرابي .



● من الالغاز الغامضة في الكرة المصرية .. الاستاذ حسن أمين مدير استاد القاهرة .. فليس هناك مذيع واحد لمباراة واحدة في الكرة المصرية .. لم يحشر إسم حسن امين بين احداث المباراة بمناسبة وبدون مناسبة .. وكيف ان الاستاد جميل جدا ومنظم جداً واللعب نفسه عال العال ، بفضل جهود الاستاذ حسن أمين مدير الاستاد ، والمسألة بدأها محمد لطيف .. فتصورنا انها مسالة مجاملة عادية من عمنا الكبير لطيف الذي يعتبر ان مجاملة « طوب الارض » من السيد رئيس الوزراء الى السيد مدير الأمن .. هي مهمة مقدسة لابد من القيام بها في كل مهمة يذيع فيها اى ماتش .. ولكننا لاحظنا ان كل مذيعي الكرة بلا استثناء بدأوا هم أيضا يشكرون حسن أمين ويشيدون بجهوده العظيمة بمناسبة وبدون مناسبة ... حتى تصورنا ان حسن امين شخصيا هو الذي يشترط عليهم ضرورة ذكر إسمه وجهوده الجبارة والا فلن يسمح لهم بدخول الاستاد .. وربما لن يسمح بإقامة المباراة نفسها .

حسن أمين

المهـزلة التى تواجه فريقنـا القـومى قبـل كل بطولة دوليـة ..

لغز الأستاذ « صاحب الاستاد » الذى أغلقه للتحسـينات !

وشيئا فشيئا نجح حسن أمين الذي اعرفه شخصيا وليست بيني وبينه اى مشكلة لا سمح الله ـ اسمه نجح في ان يجعل من نفسه ظاهرة مستقلة من ظواهر الكرة المصرية .. فبدأ النقاد الرياضيون يذكرون اسمه في الصحف .. بل وينشرون صورته ايضا .. وبدأت شخصيا اتساءل وفي حيرة بالغة : ماهو سر حسن امين ؟

.. وما هي القوة التي يملكها لدى المذيعين والنقاد ؟ .. وماهي إنجازاته الخارقة سوى انه مدير الاستاد .. وهو اللقب الذي حوله الى « مدير هيئة استاد القاهرة » من باب التفخيم والتعظيم .. وكأنه تحول هو وحده الى مؤسسة رياضية ضخمة اهم من الاستاد نفسه .. او كأنه هو شخصيا الذي بني الاستاد ومن جيبه الخاص .. او كان المفروض ان يكون الاستاد غير جميل وفي منتهى القبح « البهدلة » لولا المعجزات التي يصنعها حسن امين .. مع ان اللوحات الملونة التي يصنعها في منتصف الاستاد تحت مدرجات الدرجة الثالثة بحيث تظهر في التليفزيون طوال اى مباراة هي في منتهى القبح وفساد الذوق ودون ان نعرف فائدتها بالضبط .. ومع ان الاعلانات على لافتات القماش للتجار التي يسمح بتعليقها في الاستاد هي في منتهى الفوضى والسوقية .

ومن حق الاستاذ حسن امين ان يعجب بنفسه جدا باعتباره اهم شخصية في حياتنا الرياضية ... مادامت حياتنا الرياضية هذه بلغت هذا الحد من الفوضى والسوء .. والى حد ان تجرأ حسن امين خطوة اكثر وبدأ ينزل ارض الملعب مع عبدالأحد جمال الدين واى مسئول كبير اخر ليصافح هو ايضا لاعبي الفرق الدولية التي تزورنا .. ولست ادرى بأى صفة يقدم على هذا .. واتحدى ان يعرف احد اسم مدير استاد البرازيل نفسها كما تعرف نحن اسم حسن امين المفروض علينا بالعافية عدة مرات كل اسبوع ..

ولكن الذي ليس من حق السيد حسن امين هو ان يمنع استاد القاهرة عن منتخب مصر القومي .. فكل سنة نسمع عن هذه الازمة المضحكة

والعريبة جدا التي يفتعلها كلما كان فريقنا القومي في حاجة الى استاد القاهرة ليلعب عليه مباراة ما او حتى ليقوم بتدريباته ... فهنا وفي هذا التوقيت بالذات .. نكتشف كل مرة ان حسن امين اغلق الاستاد في وجه الفريق القومي .. مرة لانه مغلق للتحسينات .. ومرة لانه يجهز معدات إضاءة .. ومرة لانه يجرى عليه

محمد لطيف

بروفات احتفالات اكتوبر .. وهي « هيصة » غريبة جدا فكيف يغلق الاستاد للتحسينات في عز الموسم الكروي بالذات ؟ .. وما هي وظيفة الاستاد « القومي » اذا لم يلعب عليه ويتدرب الفريق القومي ؟

وكيف نسمح لحسن امين بالتصرف في استاد الدولة كانه ملكية خاصة .. فنسمع كل سنة عن المهازل التي تواجه فريقنا القومي وهو « يشحت » ملعبا .. ويدوخ بين استاد المقاولون واستاد السكة الحديد لأن الاستاد الكبير مغلق في وجهه ؟ ..

وهذا الاسبوع تكررت نفس المهزلة وقبل شهرين فقط من دورة افريقيا التي ستقام على ارضنا وعلى استاد القاهرة بالتحديد .. ورغم ان المدة الباقية على التدريبات والمباريات التجريبية قصيرة جدا ولا تكفي .. يرفض حسن امين ان يتدرب الفريق على ارض الاستاد او ان يلعب مع الفرق الأجنبية المقرر زيارتها لنا للاحتكاك .. وبنفس الحجة ان الاستاد مغلق للتحسينات .. فلماذا في هذا الوقت بالذات ؟ واى تحسينات هذه التي تحول دون تدريب فريق مصر وتعرضه للهزيمة ؟ .. وماهي وظيفة استاد القاهرة اذن الذي يقوم كل معلقينا ونقادنا « بالاعلان » عن مفاخره طول السنة .. ثم يختفي تماما كانه غير موجود عندما تحتاجه مصر لحماية سمعتها الكروية ؟ .. أما اذا كان استاد القاهرة هو « دكانه » خاصة للسيد حسن امين يفتحها وقتما يريد ويغلقها وقتما يريد .. فليس لنا اعتراض .. بس حد يقولنا !!

فارسة العرب الاولى وصاحبة ذهبية آسيا

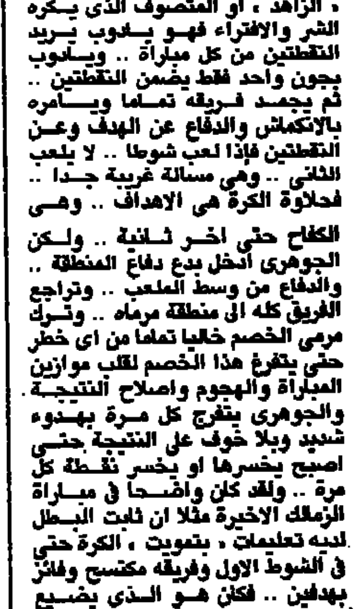
تتطلع للفوز بالذهبية في اولمبياد سيول

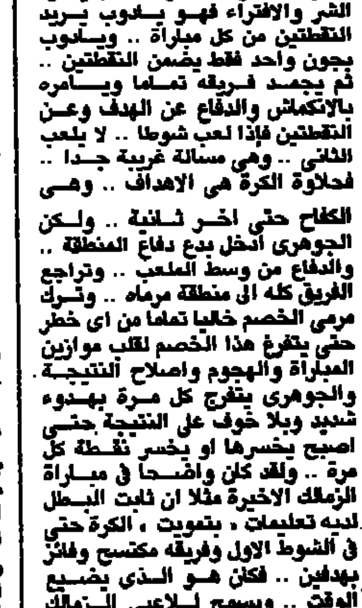
نادية المطوع فارسة العرب الاولى والحائزة على الميدالية الذهبية في بطولة اسيا للفروسية للسيدات عام ١٩٨٢ في نيودلهي تستعد للاشتراك في بطولة الالعاب الاولمبية القادمة في سيول . وتبلغ نادية محمد عبد العزيز المطوع ـ الكويتية ـ ٢٠ عاما وعندما فازت ببطولة اسيا وبالميدالية الذهبية عام ١٩٨٢ كان عمرها ١٧ عاما وتقول نادية ان الفروسية اعطتها الشهرة ولكنها حرمتها من التفوق الدراسي .

هل هناك أشـياء غريبـة فى خطة الجوهرى .. هى سبب المشكلة ؟

الأسـرار الغـامضة وراء مبـاراة ضغط الدم !

رغم توقف الدوري العام واى نشاط كروى اخر بعد مباراة الأهلي والزمالك واستعدادا لمعارك الفريق القومي القادمة .. مازالت الأحداث الغريبة لهذه المباراة حديث الجميع حتى الان .. ليس لانها انتهت بالتعادل بين الفريقين .. فكثيرا ما انتهت مبارياتهما طوال السنوات الاخيرة بهذا التعادل السخيف ، والمحسوب ، الذي افقد لعبهما اى طعم او حرارة .. حتى قيل احيانا ان التعادل نفسه كان مقصودا وبتوجيهات من السيد مدير الامن مثلا حرصا على هدوء القاهرة ومنعا لأي « وجع دماغ » محتمل لوفاز احد الفريقين !





لقطة من مباراة الأهلي والزمالك الأخيرة

ولكننا ماكنا نستمتع ببضع مباريات جيدة بين الاهلي والزمالك يتنافسان فيها بجدية وحماس فعلا من أجل الفوز مهما كانت النتيجة ولكي يخرج الجمهور بشيء من المتعة وفنون الكرة يساوي الضجة الكبرى والاهتمام الخرافي الذي يثيره كل لقاء للفريقين حتى عاد مرة أخرى في المباراة الاخيرة الى اسخف تعادل بينهما .. لااظن انه ارضى ايا من افراد جمهورهما معا .. فالأهلاوية خرجوا « مكبوسين » يضربون كفا بكف حسرة على فوز سهل كان بين ايديهم وتم « نشله » بدون مناسبة .. والزملكاوية خرجوا فرحين حقا بالتعادل .. ولكن دون ان ينسوا انهم كانوا مهزومين الى اخر ربع ساعة وانتزعوا التعادل بالعافية .. ولذلك لم يفتح احد من جمهور الفريقين فمه بكلمة .. وقضت القاهرة كلها ليلة صامتة جدا بل ودمها ثقيل ايضا .. وربما لم تتردد فيها سوى علامات الاستفهام والدهشة !

ولا يستطيع احد ان يقول هذه المرة أن التعادل كان « محسوبا » او مقصودا .. فلقد لعب الاهلي الشوط الاول بحماس الوحوش فعلا .. وقدم كل فنون الكرة الحديثة خططا وانتشارا وتهديفا .. وكان شكل الزمالك وحش جدا طوال هذا الشوط .. فريق مفكك ومهزوز ومستسلم تماما لهزيمة ثقيلة فالاهلي سجل هدفين .. وضيع ثلاثة على الاقل لا تضيع .. ولوانه واصل الشوط الثاني بنفس الحماس والسيطرة لكانت فضيحة بجلاجل !

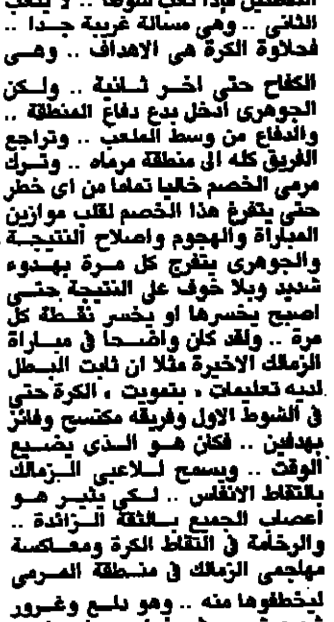
ولكن الفضيحة الحقيقية سواء أكانت بجلاجل اوبغيرها .. هي ما اصبح عليه حال الاهلي في الشوط الثاني .. بل وفي كل مبارياته الاخيرة

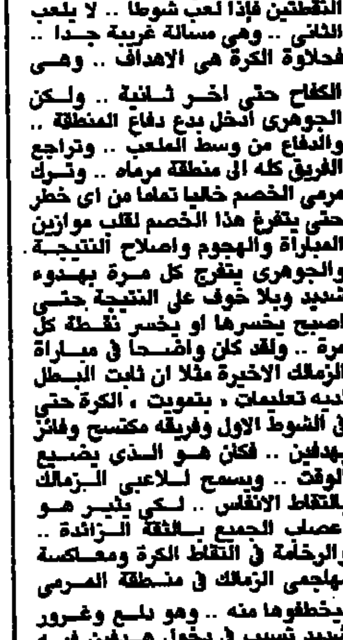
بدأت تتضح مع اسلوب الجوهري في التدريب :

● أنه يلعب بدون صانع لعب .. فليس هناك فريق في العالم يلعب بدون عقل مفكر .. ولقد كان الاهلي دائما ومنذ الفنانجيلي الى صفوت عبدالحليم غنيا « بالمهندسين » والمصممين والعقول المفكرة .. ثم انتهت هذه المسألة تماما حتى من قبل الجوهري .. ثم جاء هو ليلعب بتشكيلات غريبة ليس فيها « صانع لعب » ، بل ان لجوء الاهلي الان الى ارجاع الخطيب الى خط الوسط

ليصنع هو اللعب .. هو كارثة في حد ذاتها .. لان معنى هذا اننا نبدد خبرة وموهبة اخطر مهاجم في مصر بإعادته الى خط الوسط مع ان مكانه الوحيد هو امام المرمى وكما كان يقف الضظوى دائما بلاحراك ، ليبدع ، الاهداف بمهارة خارقة .. وصحيح ان الخطيب اصبح الوحيد في الاهلي الان الذي يفكر ويستطيع ان يصنع لعبة ذكية لزملائه .. ولكن هذا سيكون حتما على حساب قدرته الخارقة على التهديف .. خصوصا مع عجز مهاجمي الاهلي عن التهديف .. وسوء مستوى طاهر ابوزيد .. فمن الذي سيسجل الاهداف اذن اذا انا عدت بالخطيب ايضا الى وسط الملعب ؟ .. ولماذا وصل خالد جادالله وهو صانع لعب جيد .. الى هذا المستوى الذي تجمد معه ؟ بل لماذا لم يعد الاهلي اكثر من لاعب وسط ذكي ليصنع اللعب من المواهب الشابة الجديدة التي يزخر بها الاهلي ؟

● يلعب الجوهري باسلوب « الزاهد » او المتصوف الذي يكره الشر والافتراء فهو يلعب بريد النقطتين من كل مباراة .. ويلعب بجون واحد فقط يضمن النقطتين .. ثم يجمد فريقه تماما ويأمره بالانكماش والدفاع عن الهدف وعن النقطتين فإذا لعب شوطا .. لا يلعب الثاني .. وهي مسالة غريبة جدا .. فحلاوة الكرة هي الاهداف .. وهي الكفاح حتى اخر ثانية .. ولكن الجوهري ادخل بدع دفاع المنطقة .. والدفاع من وسط الملعب .. وتراجع الفريق كله الى منطقة مرماه .. وترك مرمى الخصم خاليا تماما من اى خطر حتى يتفرغ هذا الخصم لقلب موازين المباراة والهجوم واصلاح النتيجة . والجوهري يتفرج كل مرة بهدوء شديد وبلا خوف على النتيجة حتى اصبح يخسرها او يخسر نقطة كل مرة .. ولقد كان واضحا في مباراة الزمالك الاخيرة مثلا ان ثابت البطل لديه تعليمات « بتمويت » الكرة حتى في الشوط الاول وفريقه مكتسح وفائز بهدفين .. فكان هو الذي يضيع الوقت .. ويسمح للاعبي الزمالك بالتقاط الانفاس .. لكي يثير هو أعصاب الجميع بالثقة الزائدة .. والرخامة في التقاط الكرة ومعاكسة مهاجمي الزمالك في منطقة المرمى ليخطفوها منه .. وهو بلع وغرور شديد تسبب في دخول هدفين فيه وكان يمكن ان يدخل الثالث والرابع لولا ان حالة الزمالك من ناحيته كانت سيئة جدا ..



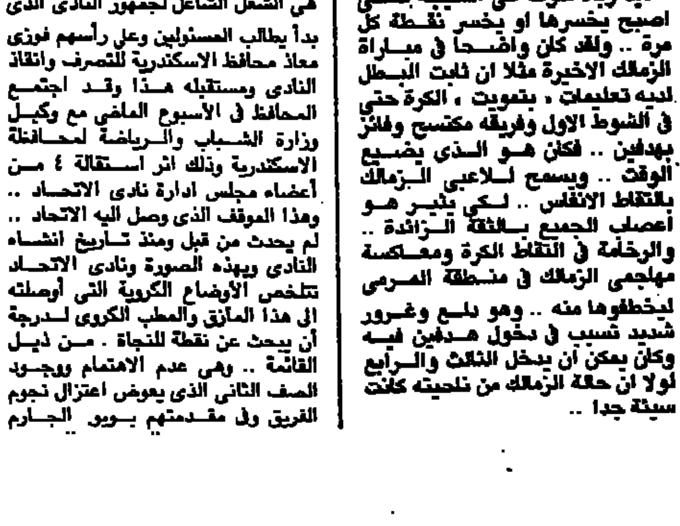


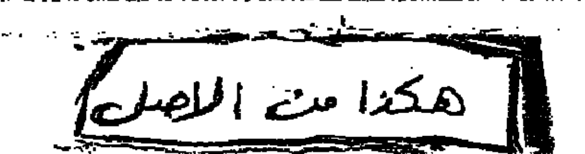
● الجوهري

الاتحاد السكندري على « بركان »

الاسكندرية ـ حمدي ياسين :

تصاعدت وتفاقمت الأوضاع والمواقف والاتجاهات داخل نادي الاتحاد السكندري صاحب الشعبية الأولى الكروية في الثغر .. تصدع تشكيل مجلس الادارة بعد أن قدم العضو الرابع وهو « أحمد خيري » وكيل النادي استقالته الى فوزي معاذ محافظ الاسكندرية ومن المعروف ان أحمد خيري هو من بين الاعضاء المعينين في المجلس .. تقديم الاستقالة سببه سوء وتدهور نتائج النادي وانقسام أعضاء المجلس . ومن المعروف ان ثلاثة من أعضاء المجلس كان قد تقدموا باستقالاتهم في الأسبوع الماضي وهم توفيق أبو هاشم ومحمد الطحان ومحمد حسن الصباغ (وشهرته الشاطبي) والواضح ومن خلال المناخ السائد داخل نادى الاتحاد السكندري تهديد بعض الاعضاء من مجلس الادارة في وضع لا يحسد عليه ولم تحدث هذه الاستقالات الجماعية من قبل منذ انشاء التاريخ وتاريخ القديم والتليد والآن تبقى من أعضاء المجلس بعد تقديم الاستقالة رقم (٤) من أعضائه .. (٤ أعضاء اخرين ورئيس النادى .. وهم خميس خطاب وعلى السيد والدية ورشاد عارف . وعبد الله على حسن . وقد طلبت مديرية رعاية الشباب من مجلس ادارة النادي بضرورة عقد اجتماع غير عادى للجمعية العمومية على أن يتم خلال شهر من تاريخ الاخطار وفي نفس الوقت دعا عبد الله على حسن رئيس النادي الاتحاد الى عقد جمعية عمومية عادية . والآن نادى الاتحاد في مفترق الطرق وكل له جانب وطريق وان كان طريق اصلاح النادي والفريق الأول لكرة القدم ونتائجه هي الشغل الشاغل لجمهور النادي الذي بدأ يطالب المسئولين وعلى رأسهم فوزي معاذ محافظ الاسكندرية للتصرف وانقاذ النادي ومستقبله هذا وقد اجتمع المحافظ في الأسبوع الماضي مع وكيل وزارة الشباب والرياضة لمحافظة الاسكندرية وذلك اثر استقالة ٤ من أعضاء مجلس ادارة نادى الاتحاد .. وهذا الموقف الذى وصل اليه الاتحاد .. لم يحدث من قبل ومنذ تاريخ انشاء النادي وبهذه الصورة ونادى الاتحاد تتلخص الأوضاع الكروية التي أوصلته الى هذا المأزق والمطب الكروى لدرجة أن يبحث عن نقطة للنجاة . من ذيل القائمة .. وهي عدم الاهتمام ووجود الصف الثاني الذي يعوض اعتزال نجوم الفريق وفي مقدمتهم بوبو الجارم





الاحـــرار فى كـل مكـــان ••

حكـــايات حزينـــة فى ليلـــة راقصـــة

نجوى فؤاد — • ورده — محرم فؤاد

وردة تبـــكى على المســـرح .. !

الملياردير اللبنانى الذى أصبح حديث الوسط الفنى

فى ليلة رأس السنة التى يحلـو للبعض ان يطلق عليها ـ رقص ـ السنة حيث تنقلب فيها الاوضـاع ويفر المرء من أخيه والـزوج مـن زوجته ولكل امرىء فى هذه الليلـة شأن يغنيه ويلهيه .

كانت هناك أكثر من سـهرة وفى أماكن متعددة . ولكن هذه السهرات تتجمع كلها حيث السهرة ـ الأم ـ التى يعدها كل عام منتج مسرحـى .

الدخول ممنوع

قرر المنتج هذا العام الا يسمح لاحـد بـالدخول الا بـالدعوات الشخصية لانه لاحظ فى السـنوات الماضية ان جميـع الفنـانين يتـوافدون عليـه مـن اصحـاب الدعوات وممن ليس لهم دعوة !

ولكن كانت المفاجأة هذا العـام ان الجميع ذهبوا إلى الحفـل ليس من اجل المنتج المسرحـى ولـكن للاقتراب أكثـر مـن الملـياردير اللبنانى الذى أصبح هـو هـدف الفنانين . وقبل ان نصل إلى حفـل الملياردير اللبنانى نتجول قليلا مع باقى الحفلات الصاخبة .

دموع وردة !

وقعت الاذاعة فى مـطب ـ على الهواء ـ عندما أعلنت عن تقـديم حفل وردة فى اذاعة خارجية . ولكن تردد داخل ـ الأوتيل ـ الذى اقيم فيه الاحتفال الفاظا خارجة مما جعل الاذاعة توقف على الفـور اذاعـة اغنيـة وردة ـ بـلخبر ـ والتـى أصبحت خبرا مـاساويا بعـد ان تحول الجميع داخـل الاوتيـل إلى التشـابك بـالايدى والـكراسى ـ والطقاطيق ـ غير الموسيقية !

والذى حدث فى هذا الحفـل ان المتعهد لم يستطع السـيطرة على الرواد بعد ان وصل سعر التـذكرة إلى ١٥٠ جنيها . وهنـاك روايتـان الاولى تؤكد على ان المتعهد قد بـاع التذاكر مـرتين والثـانية تـدين القائمين على ـ الاوتيـل ـ حيـث قاموا ببيع التذاكر من الباطن أمـا الرواية الثالثة ـ وهـى الاقتـراب للصحة ـ فهـى ـ تـؤكد على ان المتعهد والاوتيل كانـا يمـارسان نفس الطريقة فى التلاعب !

وكانت النتيجة ان جاءت عائلة متجهة من دولة عـربية رأسـا إلى الحفل . وهذه العائلة مكونة مـن ثلاثين فـردا حجـزوا مقـاعدهم مسبقا . ولـم يجـدوها . قـامت العـائلة بـالسيطرة على الحفـل وخشب المسرح . وتم تبادل اطلاق الالفاظ بعـد ان هـدأت الـكراسى المتبادلة . ولـم تجـد وردة الا ان تسال دمـوع عينيهـا وبـكت على خشـبة المسرح . وعلى المقـابل عندما فشل ملحن الاغنية حلمى بكر من السيطرة على الموقف فى الصالة أخذ يبادل وردة أحزانها !

وعلى المسرح القى فؤاد حسـن قائد فرقة وردة الموسيقية بـكلمة تهـدىء مـن روع الجمهـور الغاضب ـ واحتج فيها على الالفاظ النابية التى تفوهت بهـا العـائلة العربية فى حق الحاضرين . وغنت وردة . ولكن فؤاد حسن كان حزينا اثناء غنائها بعـد ان طلب منهـا صراحة الا تتجـاوز اغنيتهـا ٤٥ دقيقة على أكثر تقـدير وكان يعـد الثوانى قبل الدقائق . وذلك حتـى يتمكن من اللحاق بـالحفل الـذى يحييه محمد عبده فى نفس الليلـة

أما وردة . فلقد عـادت إلى منـزلها مسرعة بعد انتهاء الحفـل وهـى تبكى فى ليلة العيد !

حكايات صغيرة جدا

على المقابل فإن الوسط الفنانى احتفل بطريقته الخاصة جدا بهذه الليلـة . وهـى الغنـاء وحتـى الصباح . وفى الوقت الـذى صرح فيه محرم فؤاد بأنه سوف يعتـزل الغنـاء فى المـلاهى . يعـود إلى الملاهى مسرعا فى هذه الليلـة على اساس أن لا احد من الرواد سـوف يستطيع ان يتنكر شيئا مما أدى به محرم أو بمـا سـيغنيه فى هـذه الليلة !

أما الراقصة نجوى فؤاد فلقـد كانت مرتبطة بالعمل فى فنـدقين فى نفس الوقت ولهذا ذهبت إلى الفندق الثانى فى الساعة السادسة صباحا . ولكن مدير الفندق لم يسـمح لهـا بالدخول لان الرواد كانوا قد غادروا الفندق بعد ان طـال انتـظارهم . محمد منير لم يذهب للفندق الـذى تعاقد على الغناء فيه لان الاعلانات لم ترضه .

ولقد قضى سيد مكاوى ليلة رأس السنة فى الاسكندرية أمـا محمـد الموجى فلقد آثر هـذه الليلـة ان يقضـيها فى منـزله بعيـدا عـن الاصدقاء !

حشكول بن رشيد

وكانت السهرة الكبرى فى منـزل المنتج المسرحى والتى امتدت ١٤ ساعة كاملة من التـاسعة مسـاء وحتى الحادية عشرة مـن صـباح اليوم التالى .

ينقسم الحفل إلى فتـرتين الأولى للشخصيات الـرسمية تنتهـى فى الواحدة لتبدأ بعـد ذلك سـهرات الفنانين . وتجمع الفنانون حـول الملياردير اللبنانى تاجر السـلاح السابق . الكل يسعى اليه ويـطلب وده . حتى ان أحد الفنـانين قـال مازحا على الملأ انه لن يفاجأ اذا عاد لمنزله ولم يجد زوجته فى انتـظاره لانه ببساطة سيكتشف انهـا تمضى سهرتها فى منزل الملياردير . وربمـا فى غرفة نومه . وفنان آخر يتسابق على ان يقـدم بيـديه للمليـارديـر المأكولات ويرفض ان يحظى فنـان آخر بهذا الشرف . ومنتج يحلو له ان يعقد صـفقاته مـع الفنـانات بحضور هذا الملياردير . وفى العادة يتحجج المنتج بعدم اسـتطاعته السهر أكثر مـن الـلازم . ويتـرك الملياردير فى صحبة الفنانات .

آخر من يعلم

وفى الوقت الذى كان فيه اغلـب الفنانين يقبلون ايادى المليـارديـر كان هناك فنان واحد وهـو كاتـب مسرحى ويكتب الزجل قرر ان يقول لا لهذا الملياردير بقصيدة هجائية وصـف فيهـا المليـارديـر بـاسم ، حشكول بن رشيد ، . وجاء فيها

حشكول قاعد مربع
حوالين منه العبيد
فلان على فلانة
وزيد وأخوه عبيد
الكل بده يخدم
عشان ح يستفيد
فى ليلة م الليالى
ويقدم التعالى
لحشكول بن رشيد

كان هذا الزجل الهجـائى يتـم تبـادله مرا فى سـهرة المنتـج المسرحى بين العديد من الفنانين ، الذين كانوا يضـحكون ربمـا على انفسهم اما الملياردير ـ حشـكول بن الوليد ـ فهو الوحيد الذى لـم يسبع بعد بهذا الـزجل الهجـائى

ط . ش

عيب

ما أشبه الحكومة .. بمطربى ومطربات الدرجة الثالثة .. فقد كانوا يشكون من أن أم كلثـوم وفريد الأطرش وعبـد الحليـم حافظ الـذين يقفـون ضـدهم ويمنعـونهم مـن الابـــداع والتألق .. وكانوا يشكون أيضا من أن وسائل الاعلام لا تعطيهم الفـرص المنـاسبة والأوقـات المعقولة لاذاعـة أغـانيهم على الناس .

والآن رحل هؤلاء الفنـانون الكبار .. وزالت العقبات من أمام هؤلاء المطربين والمـطربات .. ولكنهم بدلا من أن ينتقلـوا الى الدرجة الأولى أو حتى الثانية .. نجدهم الآن قد أصـبحوا مـن الدرجة الرابعة .

وكذلك الحـكومة .. كانـت تحتج بحالة الحـرب .. فـكل ما كان يعـانيه الشـعب فى ذلك الوقت كانت تعلقه الحكومة على شماعة حالة الحرب وكيف إن ـ الجبهة الداخلية ـ يجب عليها أن تصـبر لـكى تشـد أزر ـ الخطوط الامامية ـ وأنه يجـب الا يعلـو صـوت على صـوت المعركة .

والآن انتهت حالة الحرب .. وحرب أكتوبر كما قيل وما يقال حتى الآن هى آخر الحـروب .. وأننا نعيش فى سلام ووئـام .. ومضى على حالة السـلام هـذه سنون عديدة .

ولكن ياسادة يـاكرام بـرغم انتهاء حالة الحرب مع اسرائيل وبرغم مضى فتـرة طـويلة على ابرام معاهدة السلام مع العـدو الا أننا نحن شعب مصر نعيش فى حـالة ـ اقتصـاد حـرب ـ فالأسعار فى ارتفاعها المستمر .. ومعاناة النـاس مـا تـزال فى ازدياد ـ يوميا ـ ولم يحدث أن مر يوم على هـذا الشـعب دون قـرار بـزيادة أسـعار بعض السلع .. فقد ضاعفت الحكومة سعر الدقيق والخبـز .. وزادت أسعار جميع الأقمشة الشـعبية ووصـل المتـر الى أكثر مـن ٦٠ قرشا بعد ١٥ قرشا للمتـر منها .. وزادت أسـعار المـاء والكهرباء .. وأقطان التنجيـد ضوعف سعرها .. وزادت أسعار ٩٠٪ مـن الأدويـة وحـدث ولا حرج عن أسـعار الفـاكهة الشعبية حتى التين الشـوكى والحرنكش .

حتـى الفـلاح زادت عليـه أسعار الأسمدة والمبيـدات .. ليس هذا فقط .. بـل الشـكوى التى كان يقدمها لتقدير محصول الأرز زادت مـن ٥٠ قـرشا الى عشرة جنيهات .. فضـلا عمـا يخصم منه ـ عنـوة ـ أثنـاء توريد محصوله للجمعية فضلا عـن الأسـعار ـ البخسـة ـ للمحاصيل .

العامل . أصـبح مـطحونا للغاية حتى الصابونة لا يحصل عليها الآن الا بالبطاقة والدروس الخصوصية أصـبحت لازمـة لتعليـم أولاده .. وأخيـرا ضـاعفوا لـه تعـريفة المواصلات .

وأخيرا نسـيت أن أذكر أن السيد وزير النقل والمواصلات بمناسبة العـام الجـديد قـرر تخفيض عدد المكالمات المنزلية الى ٧٠٠ مـكالمة فى العـام .. والمـكالمة الـزائدة بعشرة قروش .

باختصار شـديد .. أصـبح الشغل الشاغل للحكومة فى هذه الأيام هو اختراع الوسائل لزيادة الأسعار على الشعب .. وأصبح الشغل الشاغل للشعب فى هـذه المرحلة .. هـو الهـروب مـن مصر .

ملحوظتان :

● ليس من صالح الحـكومة أن تطلب من الشعب أن يصحو صحوة كبرى .. خصوصا ونحن فى شهر يناير .. !

● أعلنوا فى المسرح القومى اسم ـ ايزيس ـ ولـم يـذكروا أوزوريس .. لانهم تصوروه من أحزاب المعارضة .

محمد عبد الشافى

كل أسبوع

بقلم
محمود عوض

وكلها ساعتان.انه الحفل الكبيـر ، وكل النـاس جـاءوا لكـى يتفرجـوا : العاديـون جـاءوا يبحثـون عـن الشـهرة ، والمشـهورون جـاءوا يريـدون المـزيد منهـا ، وهـؤلاء وأولئـك تجـذبهم الكامـيرات والأضـواء ثـم اولا واخـيرا .. ذلك الوهـم الكبيـر وهم البحث عن النجومية ، أو المزيد منهـا !

ولم يكـن هذا شـيئا غريبـا بالمـرة فهـذا هو مـا يحـدث دائمـا حينمـا يكـون هنـاك ممثلـــون وممثـلات ونجـوم سـينما وتليفـزيون ومخرجـون ومصـورون ومنتجـون لقـد جـاء كل منهـم فى داخـله بالشـخصية الأخـرى المعـدة سـلفا لمثل هذا النوع من المناسـبات المتكـررة . مناسبات لابـد ان تبدأ بالدليـل الاول على كراهـية الجميع للجميع ، وهو الاحضـان والقبلات !

قبــلات .. قبــلات !

وقد حدث ذات مرة ان طلبنى فنان كبير فى التليفزيون ، حيث بدأ مكالمته بـطريقته الاوتـوماتيكية تماما ، قائلا : اهلا ياحيلتى .. ياعينى .. وحشتنى !

ولكننى يومها وجدتنى اقول له تلقائيا : اسمعنى اولا .. اننى اقدر ان مثل تلك الكلمات الافتتـاحية لمكالمة تليفونية مألوفة تماما ، ومن لزوم الصنعة ، فى المجتمع الفنى .. ولكننى يـاخى لا انتمـى إلى هذا المجتمع .. ان مجتمعى هو الناس البسطاء العاديون ، وهؤلاء لم تفقد الـكلمات دلالاتهـا بعـد بالنسبة لهم ، فارجوك .. لا انت فى حاجة إلى استخدام هذه الكلمات معى .. ولا أنا ساصدقها حتـى فى اطار المجاملة !

ولم أكن يومها انوى مطلقا ان امارس المصلح الاجتماعى على هذا الفنان .. كنت فقط اريد ان احمى نفسى من استنشاق تلك المجاملات الكاذبة والاوتوماتيكية .

وها انا أصبحت فيها ! ها هـو الحفـل الـكبير يبـدأ باستقبال ضيوف المناسبة الكبرى والاحضـان والقبـلات تتوالى بمعدل مائة عناق فى الـدقيقة والف قبلـة .. فـوق البيعة ! لقد ذهبت متاملا ، ولا اقول مضطرا . لكن هذا لم يكن هو ما يشغلنى فى هذه المرة .

ان الذى اتامله حقا هو هؤلاء الذين جاءوا يسـبحون فى هذا البحر لأول مرة .. سعيا وراء الوهم الـكبير ـ وهـم الشهرة السريعة والنجومية السهلة . لقد جاءوا ـ رجـالا ونساء ـ وهم لا يعرفون الا الجانب البراق فقـط فى هـذه الحياة الفنية . جانب لفت الانظار واثارة الانتباه والملابس الانيقة والعطور الغالية والسـيارات الفـارهة والحيـاة المريحة .

لقد رأيت آلافا من هؤلاء من قبل . رأيتهـم . مثـلا . فى شوارع هوليود . التى هى عاصمة السـينما العـالمية ان هوليود فى ذاتها هى مجرد ضاحية من ضواحى مدينة لوس انجلوس فى اقصى الغرب من الولايات المتحدة ولكن سـحر الوهم الكبير ـ وهم النجاح بطريقة مـا .. وبثمـن مـا .. ويوما ما .. فى التحول إلى نجـم أو نجمـة على الشـاشة الفضية الكبيرة .. يعمل دائما كالمغناطيس .. ففى شـارع هذه المدينة ـ لوس انجلوس ـ ترتفع نسبة الجمال عنهـا فى أية مدينة امريكية أخرى . ان كل فتاة تجـىء متوسلة بجمالها لكى تحاول اختراق هوليود . ولأن المعـروض فى النهاية ضخم .. والفرص المتاحة قليلة .. فـإن الفـائض يهيم فى شوارع المدينة ومحلاتها نهارا وليلا . شـاردات أو محظيات أو سكرتيرات أو عارضات . أملا فى ان تجىء ذات يوم لحظة الحظ السحرية !

والآن اتامل امامى شبيهات لهؤلاء . نفس هـؤلاء مـع اضافة واحدة هى اننا فى مدينة عربية . ان امامى واحـدة كالأخريات جاءت تبحث عن الاضواء . وواضح تمـاما ان هذه هى تجربتها الاولى فى التعامل مع الأضواء ذاتهـا . وفى البداية ادهشتها كل هذه الكمية من الاحضان والقبلات بين انـاس ينتمون إلى شريحة من اثنتين . أمـا انهـم غـرباء بالكامل .. واما انهم اقرباء تماما ـ بمـا يجعلهـم ايضـا كالغرباء . انك لاترى من حولك مشاعر .. ولكنك ترى فقـط سراب المشاعر . ترى كلمات مثل . يـاحبيبى .. يـاحياتى ياعينى . تتدفق بفعل ازرار اوتـوماتيكية غيـر منـظورة ولا ضابط لها . ازرار من النفـاق والمجـاملات المـزيفة والقبلات المغشوشة والـرغبة فى الهـروب السريـع مـن الغربة . ان الكل يبتسم ويضحك ويتعانق ويتواعد .. ثـم يدير كل واحد ظهره إلى الآخر لكى يبتسم ويضحك ويتعانق ويتواعد .. مع غريب جديد يتصادف وجوده . والكاميرات تصور . والصورة هى اللحظة . أو حتى الدقيقة . ولـكن بمجرد ان تنتهـى الـدقيقة يتحلل الحـوار كعجـائن الاسباجيتى لكى يبدأ من جديد مع اشـخاص آخـرين .. بنفس الكلمات الافتتاحية ونفس الصورة الختامية .

ومرة أخرى اعود بذاكرتى إلى هوليود ، حيث يـوجد فى كل ليلة عشرون حفلا من هـذا النـوع على الاقـل . بنفس العجينة البشرية ، ونفس البدايات والنهـايات ، ونفس السراب والوهم الكبير ، وهم البحث عن الشهرة من اقصر طريق . وذات ليلة كنا فى واحدة من تلك الحفـلات فى بيـت النجم السينمائى كيرك دوجلاس ، وبعد قليل التفـت هـو نحوى قائلا : واضح تماما انك محصن ضد الانصهار مع هذا الجو .. حسنا .. دعنى أقل لك ان هذه احدى طرق هوليود فى جر اقدام الهواة العماة .. لانه بمجرد ان يفتح الـواحد منهم عينيه ، يفر من هذه المدينة على الفور قبل ان تسـحق ادميته وانسانيته !

والسينما كانت دائما هى الوهم الاكبـر مـن غيـره لأن شهرتها سريعة .. مجرد فيلم واحد أو فيلمين .. وبعـدها يصبح الممثل ، أو الممثلة ، حديث الناس .. ان النجم لم يبذل مجهوده فى التمثيل الا مرة واحدة هنا . ولكن الفيلـم يتم عرضه كل ليلة فى مكان مـا .. وأمـام جمهـور مـا .. ولسنوات ما .. حول العالم وبقدر سهولة وسرعة الشـهرة هنا .. بقدر ما تصبح صدمة الشهرة المفـاجئة بعـد ذلك بداية للضربة القاضية لقد انتهى الانسان العادى إلى الابد داخل الممثل أو الممثلة بعد أول فيلم . وما سنراه بعد ذلك هو فقط ذلك الانسان المصـطنع الـذى يشكله مـؤلف وسيناريست ومخرج ومصور ومنتج ومدير دعـاية داخـل الاستوديو السينمائى انها شخصية مزيفة . وشـهرة بـلا اصالة . تاتى بسرعة لكى تسحق صاحبها ربما حتى بغيـر ان يدرك هو ذلك الابعد فوات الاوان . لان حلـم الشـهرة يعميه عن كل شىء لآخر الشهرة والثراء والـرغبة فى القفـز فوق اسوار الحياة قبل الآخرين . والأمر المألوف دائما هو انه من هذه العجينة البشرية بالضبط تتغـذى عصـابات المافيا والجـاسوسية والبغـاء والقمـار والهيـــروين والكوكايين والجريمة و .. السينما بيـن وقـت وآخـر .. وبينما تنجح واحـدة فى الالف فى الـوصول إلى المحـطة الأخيرة . محطة السينما . فإن ٩٩٩ اخريات يستقر بهـن المطاف عند احدى المحطات المبكرة . ان هذا طبيعى لان الجمال الابله والنقود السهلة همـا المغنـاطيس الـدائم للجريمة .

وبينما العالم كله يرى فى حياة نجوم هوليود مثلا بـريقا بلا حدود .. الا ان كل نجوم هوليود بلا استثناء يعـرفون انهم عبيد لمئات مـن المـوظفين داخـل اسـتوديوهات الانتاج .. موظفون يحددون للنجـم مـاذا يلبس .. وكيف يتكلم .. وماذا يقول .. واين يتجه .. ومن يرافق واحيانا من يتزوج !

والنجمة الانجليزية الحالية جوان كولينز تقول : مع كل ما لدى هوليود لكى تقدمه إلى الممثل من حيـاة وتجـومية وشهرة وثروة .. فإن لدى هوليود القليل جدا الذى يمكن ان تقدمه إلى الكائن الانسانى .. انها مدينة عشائرية مجدبة !

والنجمة الفرنسية كاتـرين دونـوف وصـلت إلى نفس النتيجة بشكل أوضح لانها كرهت صورتها على الشـاشة فى وقت أقل . من هنا كانت تقول : ان تلك المرأة التى تعجـب هذا النوع من الجمهور على الشاشة ليسـت أنـا . اننـى انسانة مختلفة تماما . كما ان أحاسيسى الشخصية تتجاوز كثيرا أولئك الذين لا يشاهدون منى سـوى صـورتى ، أو ملامحى الخارجية . اننى لست غانية . ولا أحب هذا النمط من الرجال . وعلى هؤلاء الذين لا يرون منى سوى صـورتى على الشاشة ان يبحثوا عـن قـدرهم على الارصـفة أو فى المواخير التى تنتقى منها أية حالة انسانية .

والنتيجة دائما هى انه من الصعب . ان لم يـكن مـن المستحيل . ان يعيش الممثل (أو الممثلة) حياة طبيعية أو سعيدا . ان السبب هنا بسيط بقـدر مـا هـو متخلف . السبب هو ان النجم يتفتت تحت الضوء كما لو كان مـادة كيميائية تتحلل على عناصرها البدائية .

ومن هنا أصبح معروفا ومـألوفا أيضـا ان البـدايات السعيدة فى هذا النوع مـن الحيـاة المـزدوجة ـ حيـاة التمثيل ـ تتبعها غالبا النهـايات التعيسـة .. واحيـانا الكارثة . اننا نتذكر مثلا كيف انتهت نجمة الاغراء الأمريكية مارلين مونرو . وهى فى عز شبابها وثروتها وشـهرتها . إلى الانتحار . ريتاهيوارث فقدت الذاكرة . فيفيان لى انتهت إلى الجنون . والباقون جميعا دخلوا مصحات العلاج العقلى أو النفسى فى احدى فترات حياتهم .

ومثل هذه النهايات التعيسة المألوفة . ليست فى الواقع سوى اعلان الدفن . أما الموت الحقيقى فيكون قد حدث قبل ذلك بفترة طويلة . ان الانسان العـادى يحتـاج إلى دافـع حقيقى لكل واحد من انفعالاته . يحتاج إلى دافع للغضـب حينما يغضب . أو للحزن حينما يحزن . أو للفرح حينمـا يكون سعيدا . لكن .. حينما تصدر منه هـذه الانفعـالات متتابعة أو متقطعة خلال دقيقة أو دقيقتين . ولغير سـبب سوى انه يتقمص شخصية مكتوبة لـه . فـإنه يسـتنزف طاقته العصبية أو العاطفية تماما .. بحيث انه حينما يعود إلى حياته العادية لا يجد أى رصيد هنـاك . لا يجـد أيـة مشاعر حقيقية لقد اصبح بقايا انسـان . وهـذا هـو كل ما هنالك .

ولان الممثل هو أول من يعرف هذا السر الخـطير عـن نفسه . فإنه أول من يقيم الحصون لاخفـائه . وأول مـن يهرب من مواجهته . بعضهم يهـرب بـالخمر وبعضـهم بالهلوسة . وبعضهم بالمخدرات . ان كلا منهم انزلقت قدمه إلى الوهم الكبير فحصل على الشهرة والأضواء والثـروة . ولكن عليه ان يسدد الثمن . والثمن هو ان يصبح الـوهم الكبير سجنه الكبير . انه ملجؤه ومقبرته .. وهـو حلمـه ونهايته .. وهو رافعته ومقصلته .

والمرء يرى بدايات كل هذا فى بعض وجوه تلك الحفلات كحفل الليلة . بدايات بـريق .. وأضـواء .. وأحـلام .. وأوهام .. ورغبة فى اختلاس انتباه الآخرين . لقـد ظللـت اتفحص الوجوه حولى . بالذات ذلك النوع مـن الـوجوه الجائعة إلى الشهرة السريعة السهلة . وفى النهاية تـركزت عيناى على واحدة بعينها . انها تتـطلع إلى مـا حـولها فى دهشة .. وهذا مطئن لكن .. بمجرد ان تحولت الـدهشة إلى انبهار .. بدأ مالا يطمئن . لقد حاصرتها العيون من هناك .. وحاصرتها الاغراءات من هنا .. وحاصرها الجوع إلى الوهم الكبير من داخلها شيئا فشيئا بدأت تتجرد مـن حصـونها الدفاعية ولابد أن تكون حصونا ضـعيفة مـن الاصـل . فمجتمع الاضواء لا يفتك بضحاياه الا بعد ان يجردهم تماما من أسلحتهم ويمد يده إلى قاع اللاوعى فى داخلهـم حتـى يقيس مدى سهولة التربة ونوع الثمن المطلوب .

ان الجو بارد والليل شتاء . ولكن زحام القبلات . هـذا النوع من القبلات . أعطى وهم الحرارة . ولعدة دقـائق . بدا الامر كما لو ان هذا الوجه الجديد قد خرج لتـوه مـن صفحات كتاب . صدمة المستقبل . لالفين تـوفلر . حيـث نرى المستقبل أمامنا قبل ان نستعد له فيجرفنا تيـاره إلى حافة الانهيار .

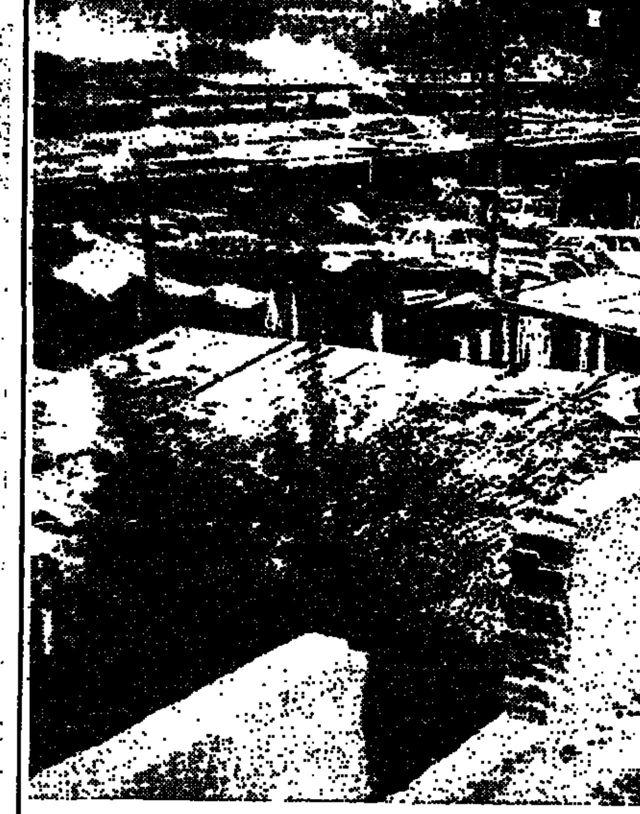
لكن . فى الدقائق التالية . سرعان ما تـكيفت الـوجوه الجديدة مع متطلبات الوهم الكبير فى حياة كل منهم . هكذا أصبحنا مرة أخرى أمام طوفان القبلات .

ولحظتها فقـط أدركت كم أصـبح الـطريق قصـيرا بيـن التـزييف فى الكلمات .. والتزييف فى المشاعر . لقـد هبطت مع بعضـهم فى المصـعد إلى ان يعـود كل إلى عـالمه . وعنـد بـاب المصعد . ادركت ان عدد المغفليـن فى هذا العالم .. قد زاد من الليلة عشرة .. هم عدد من تحملهم المصعد !

الجو هذا الأسبوع

ابتداء مـن اليـوم سيكون الطقس مستقرا وترتفع درجات الحرارة للصعود حول المعـدل الطبيعى على السـاحل الشـمالى والـوجه البحرى بينمـا تـكون أعلى مـن المعـدل على القاهرة ومصر الوسطى ومصر العليا ..

وقـد صرح شريف حماد بهيئة الأرصـاد الجوية من أن الطقس سـيستمر على النحـو السـابق حتـى يـوم الجمعة القادم .. ثـم تبدأ درجات الحرارة فى الانخفاض التـدريجى مـن غـرب السـاحل الشمالى ويمتد تدريجيا نحو الـداخل وتـكون الفرصة مهيأة لسـقوط الأمطار يـوم السـبت والأحد القـادمين على الساحل الشمالى ..



القاهرة .. جراج كبير

● تصريحات عديدة سمعناها على لسان مسئولى محافظة القاهرة لنقل موقف سيارات .. احمد حلمى .. الذى تحـول بقدرة قادر الى عورة فى قلب القاهرة ... وحتى الآن لم يصدق المسئولون فيما وعدونا به طوال السنوات الماضية .. فهل سيشهد عام ١٩٨٦ وعدا جاد وحاسما لنقل موقف سـيارات احمد حلمى الشهير الى مداخل العاصمة حتى تنعم القاهرة بالهدوء الذى افتقدته طويلا بسبب ضجيج السيارات الذى لا ينتهى وبسبب الزحام المرورى واكتظاظ الشوارع بالآلاف السيارات فى حركة سير بطىء وممل .. مطلوب من مسئـولى محافظة القاهرة أن يتحركوا حتى لا تتحول العـاصمة الى جراج كبير للسيارات .

حمدى حماده

تصوير : بكر خليل ..

الغـــاء تخصـــيص كبائن المنتزه لـــكبار المسئولين

تـوفيق عبـده اسماعيل لشئـون مجلس الشـعب والشورى اكد انـه تم الغاء تخصيص كبائن المنتزه لكبار المسئولين منـذ سـبتمبر عـام ١٩٨٢ .

قال الوزير انه لم يتم تخصـيص اى مكان للمبيت فى احد كبائن المنتزه منـذ ذلك الوقت !



تجنيـــد التليفـــزيون لخدمة جمعيـــة الـــوزير !

تحول التليفزيون إلى خلية نحـل . الحـركة دائبة . الـكل يسـعى للخدمة المجانية وذلك من أجل جمعية يرأسها وزير الاعـلام وهـى : جمعية الاتصـال مـن اجل التنمية . يقيـم الوزير ندوات يومية فى احد الفنادق الـكبرى يحضرهـــا بعض الوزراء . حيث تقـوم كاميـرات التليفـزيون بتصوير هذه النـدوات ولهـذا ازداد حـرص الـــوزراء على متابعتها ! تتنـاول النـدوات مـوضوع السـموم البيضـاء . وذلك مـن خـلال الاسـتعانة بـالافلام والبرامج التليفزيونية التى تحتفظ بها مكتبة التليفزيون . وبالطبع لا يحصـل القـطاع الاقتصادى على مقـابل لهذه الخـدمات التـى يقدمها لجمعية وزير الإعلام .